



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

ولي العهد السعودي يشدد على مواجهة «العدوان الغاشم» على الفلسطينيين... وتوافق على رفض الميليشيات

## «قمة البحرين»: مؤتمر دولي لضمان «حل الدولتين»



صورة جماعية لقادة وممثلي الدول العربية خلال مشاركتهم في «قمة المنامة» أمس (أ.ف.ب)

العراق فيما يخص نهري دجلة والفرات، والتضامن معهم جميعاً في اتخاذ ما يرونه من إجراءات لحماية أمنهم ومصالحهم المائية. كما رفض «إعلان البحرين» بشكل كامل «أي دعم للجماعات المسلحة أو الميليشيات التي تعمل خارج نطاق سيادة الدول وتتبع أو تنفذ أجناس خارجية تتعارض مع المصالح العليا للدول العربية، مع التأكيد على التضامن مع جميع الدول العربية في الدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها».

نتيجة جرائم الحرب والإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة لأكثر من سبعة أشهر بغطاء ودعم أميركي يتحدى الشرعية الدولية. وتطرقت القمة كذلك إلى ملفات عدة عبر عنها القادة في «إعلان البحرين»، الذي تناول قضية الأمن المائي العربي؛ إذ جدد المشاركون التأكيد على أنه «جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، خاصة لكل من جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان». وشددوا على «رفض أي عمل أو إجراء يمس بحقوقهما في مياه النيل، وكذلك بالنسبة لسوريا

العربية وتطوير العمل العربي المشترك، وحرصت على بلورة مواقف مشتركة تجاه القضايا الإقليمية والدولية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، حيث استضافت الملكة القديسة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية، لبحث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة»، مؤكداً «ضرورة مواصلة العمل المشترك لمواجهة العدوان الغاشم على الأحياء في فلسطين». وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إن «أكثر من 120 ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال، سقطوا شهداء وجرحى،

مجلس الجامعة، وأكد خلالها دعم المملكة العربية السعودية لإقامة دولة فلسطينية والاعتراف الدولي بها، مطالباً المجتمع الدولي بدعم جهود وقف إطلاق النار في غزة. وترأس ولي العهد وفد المملكة إلى القمة، حيث استهل كلمته بنقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، إلى المشاركين في القمة، وتمنياته بـ«التوفيق والنجاح». وخاطب الأمير محمد بن سلمان المشاركين قائلاً: «لقد أولت المملكة العربية السعودية، خلال رئاستها الدورة الثانية والثلاثين، اهتماماً بالغاً بالقضايا

«وضع سقف زمني للعملية السياسية والمفاوضات»، لاتخاذ إجراءات واضحة في هذا السبيل. كما رأى القادة أن الحل يجب أن «ينتهي الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي العربية المحتلة، ويجسد الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة، والقابلة للحياة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، للعيش بآمن وسلام إلى جانب إسرائيل، سبيلاً لتحقيق السلام العادل والشامل». وانطلقت أعمال القمة رسمياً بكلمة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي ترأست بلاده الدورة السابقة

المنامة: ميرزا الخويدي وعبد الهادي جيتور وتوجيه الداخلي سعى القادة والزعماء العرب المشاركون في أعمال الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في المنامة، أمس، إلى إحراز تقدم نحو مسار «حل الدولتين» عبر دعوة جماعية لمؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية يضمن تحقيق الحل برعاية أممية. ونقل البيان الختامي لقمة البحرين، تأكيد الزعماء العرب ضرورة

## مسيرات «حزب الله» تقصف إسرائيل للمرة الأولى

الواقع الذي يفرض على الطرفين عدم الدخول في حرب واسعة.

وجاء هذا التصعيد بعد العمليات العسكرية التي نفذها «حزب الله» الأربعاء، وطالت 3 قواعد عسكرية إسرائيلية إحداهما قرب طبريا (رداً) على «اغتيالات» نفذتها إسرائيل كان آخرها ضد القائد الميداني حسين مكي، فرددت الأخيرة بقصف هو الأعمق منذ بدء الحرب بين الطرفين، مستهدفة نقاطاً عدة في شرق لبنان. وكان الهجوم على غرب طبريا، هو الأعمق داخل إسرائيل منذ بدء الحرب، وقال الحزب إنه نفذ «جزءاً من منظومة المراقبة المستمرة الانقضاضية»، واستهدف «جزءاً من منظومة المراقبة والكشف الشاملة لسلاح الجو» ليعود صباحاً ويرد على الرد، بهجوم على مواقع عسكرية إسرائيلية في الجولان. (تفاصيل ص 6)

بيروت: كارولين عاكوم قصفت مسيرات «حزب الله»، أمس (الخميس)، إسرائيل للمرة الأولى، مع تحول المواجهات بين الطرفين إلى «حرب استنزاف» وتصاعدها بشكل غير مسبوق وبوتيرة مرتفعة مقارنة مع الأشهر الأولى. وأعلن «حزب الله» أن مقاتليه هاجموا، أمس، موقع المطلة وحاميته وألياته بمسيرة مسلحة بصاروخ «S5»، علماً بأنها المرة الأولى التي يستخدم فيها الحزب هذا النوع من الصواريخ التقليدية غير الموجهة. وشهدت جبهة الجنوب تصعيداً كبيراً عبر قصف الطرفين مناطق للمرة الأولى، وهو ما يصفه الخبير العسكري، العميد المتقاعد خليل الحلو، بـ«حرب استنزاف» تسعى من خلالها إسرائيل لإنشاء «منطقة عازلة»، في ظل

## إسرائيل تعتزم إرسال «قوات إضافية» إلى رفح

لإدخال مساعدات بحراً إلى القطاع. وقالت القيادة، في بيان، إن من المتوقع أن تبدأ شاحنات في التحرك نحو الرصيف خلال الأيام المقبلة لنقل المساعدات الإنسانية، مشيرة إلى أن الأمم المتحدة ستستلم المساعدات القادمة عبر الرصيف البحري، وستنسق توزيعها في غزة. وأضافت القيادة المركزية أنه لم تدخل أي قوات أميركية قطاع غزة في إطار عملية تثبيت الرصيف البحري. غير أن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عزام الأحمد، انتقد تثبيت الرصيف البحري المؤقت من دون التنسيق مع السلطة الفلسطينية، وعبر عن قلقه من استخدامه لتجهيز سكان القطاع. وقال الأحمد لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، إن تثبيت الرصيف البحري «لن يحل مشكلة أهالي غزة وجرحاها وسكانها الذين تواجههم المجاعة، (كما) أنه ليس من حق أميركا ألا تنسق مع القيادة الفلسطينية بشأن إقامة هذا (الرصيف) من عدمه». (تفاصيل ص 7)

رام الله: كفاح زبون تل أبيب: «الشرق الأوسط» أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت، في بيان، أمس (الخميس)، عزم الجيش على إرسال «قوات إضافية» إلى رفح، وتكثيف النشاط (العسكري) فيها، وذلك على الرغم من التحذيرات الدولية من شن هجوم كبير على هذه المدينة المكتظة الواقعة في جنوب غزة، بهدف ما سماه القضاء على حركة «حماس». وجاء هذا التزاماً مع تأكيد جنوب أفريقيا، خلال إفادة بمحكمة العدل الدولية في لاهاي، بأن الهجوم الإسرائيلي على رفح سيكون «الخطوة الأخيرة في تدمير» القطاع الفلسطيني. في سياق متصل، أعلنت القيادة المركزية الأميركية، أمس، تثبيت الرصيف البحري المؤقت على شاطئ قطاع غزة، تمهيداً

## «فيفا» يرفض التصويت على تعليق عضوية إسرائيل

بانكوك: «الشرق الأوسط»

رفض رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» جيانى إنفانتينو، التجاوب مع طلب الاتحاد الفلسطيني لكرة بتعليق عضوية إسرائيل، بسبب الحرب على غزة، وتنظيم تصويت على هذا التعليق، خلال مؤتمر المقرر في بانكوك اليوم. وقال إنفانتينو: «كل ما يمكننا فعله هو إظهار الوحدة، لأن كرة القدم هي ما توحد الجميع». وكان رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الشيخ سلمان آل خليفة، قد عبر أمس (الخميس) عن دعمه لاقتراح الاتحاد الفلسطيني، قائلاً «نقف بجانب الاتحاد الفلسطيني». (تفاصيل ص 20)



الرئيس الروسي والصيني خلال اجتماعهما في بكين أمس (أ.ف.ب)

## بوتين وشي يتفقان على تعزيز «الشراكة الشاملة»

موسكو: راند جبر

اتفق الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جينبينغ، خلال لقتهما في بكين أمس (الخميس)، على تعزيز الشراكة الشاملة بين بلديهما، وحددا أولويات تحركهما المشترك خلال المرحلة المقبلة، في إطار مساعي الطرفين لمواجهة استحقاقات «التغيرات المتسارعة» في العالم. ووصف بوتين، الذي قام بأول رحلة خارجية منذ تنصيبه لفترة رئاسية جديدة الشهر الحالي، تعاون موسكو وبكين في الشؤون العالمية بأنه أحد عوامل الاستقرار الرئيسية على الساحة الدولية، فيما انتقد نظيره شي ما وصفه بأنه تزايد في عداء السلوك الأميركي. (تفاصيل ص 10)

## محاكمة ترمب تقترب من النهاية وتحدد مصير ترشحه

واشنطن: علي بردى

استجوب وكلاء الدفاع عن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، أمس (الخميس)، الشاهد الرئيسي، والآخر، في قضية «أموال الصمت»، محاميه السابق مايكل كوهين، واضعين إياه على صفيح ساخن، سعياً إلى تكذيب أقواله وتقويض صدقيته أمام هيئة المحلفين التي ستكون لها الكلمة الفصل في الحكم. ومع اقتراب المحاكمة من النهاية، يمكن لاستجواب كوهين، أن يحدد مصير ترشحه ترمب لانتخابات الرئاسة العام الحالي. (تفاصيل ص 11)



ولي العهد السعودي يطالب المجتمع الدولي بدعم جهود وقف إطلاق النار في غزة

## دعوة لقوات سلام أممية لحماية الفلسطينيين حتى حلّ «الدولتين»

أن دولة فلسطين مؤهلة للعضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وتدعو مزيداً من الدول للمضي قدماً للاعتراف الفئائي.

وقال الأمير محمد بن سلمان، إن المملكة أولت اهتماماً بالغاً للقضايا العربية، مشدداً على أن المملكة تؤكد أهمية الحفاظ على أمن منطقة البحر الأحمر، داعياً إلى وقف أي نشاط يؤثر في سلامة الملاحة البحرية. وقال ولي العهد: «تسعى المملكة العربية السعودية لتحقيق الأمن والسلام والأزدهار في المنطقة، وتدعو إلى حل جميع النزاعات بالطرق السلمية، ومن هذا المنطلق ستواصل المملكة العربية السعودية تقديم المساعدات الإنسانية والدعم الاقتصادي للاشقاء في اليمن، ورعاية الحوار بين الأطراف اليمنية للتوصل إلى حل سياسي لإنهاء الأزمة»، مشيراً إلى أن «المملكة استضافت محادثات جادة بين طرفي الأزمة في السودان من أجل تثبيت الهدنة والتوصل إلى اتفاق نهائي لوقف إطلاق النار، وإنهاء الأزمة بما يحفظ للسودان الشقيق سيادته ووحدته ويمكّنه من استعادة أمنه واستقراره ومسيرته إلى مستقبل أفضل بإذن الله». وشدد على أن «المملكة تؤكد أهمية المحافظة على أمن منطقة البحر الأحمر، وأن حرية الملاحة فيه تعد مطلباً دولياً يتعلق بمصالح العالم أجمع، وتدعو إلى ضرورة التوقف عن أي نشاط يؤثر في أمن وسلامة الملاحة البحرية».

وقال ولي العهد السعودي: «نحن على ثقة بأن ما تشهده المنطقة العربية من تحديات سياسية وأمنية لن يحول دون استمرار جهودنا المشتركة لمواجهة هذه التحديات والمضي قدماً لمواصلة مسيرة التطور والتنمية المستدامة بما يعود بالرخاء والأزدهار لدولنا العربية وبحق أمهالها وتطلعاتها». واحتتم ولي العهد السعودي كلمته، مهتماً الملك حمد بن عيسى بـ«مسؤولية توليه رئاسة الدورة الثالثة والثلاثين للقمة العربية، سائلين المولى عز وجل أن يوفقه ويعينه في أداء هذه المهمة»، ثم سلم رئاسة الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة إلى ملكة البحرين.



ولي العهد السعودي يتوسط الملك البحريني والرئيس المصري (الشرق الأوسط)

ضرورة مواصلة العمل المشترك لمواجهة العدوان الغاشم على الأشقاء في فلسطين، وقيام المجتمع الدولي بمسؤوليته تجاه الوقف الفوري لعدوان قوات الاحتلال وإيصال المساعدات الإنسانية، وضرورة العمل لإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية مبني على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بما يكفل حق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية»، معلناً «ترحيب المملكة بتبني الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 10 مايو (أيار) 2024 قراراً يتضمن

هذا العدوان ورفض تبريره تحت أي ذريعة، وتشكلت إثر ذلك في تلك القمة لجنة عربية - إسلامية مشتركة من وزراء الخارجية لبدء تحرك دولي فوري باسم جميع الدول الأعضاء لوقف الحرب على غزة»، لافتاً إلى أن «المملكة أطلقت حملة شعبية لمساعدة الأشقاء في فلسطين تجاوزت 700 مليون ريال سعودي، وسيُرت جسر جوي وبحري لإيصال مساعدات إلى قطاع غزة، وواصلت دعمها لجهود المنظمات الدولية في ظل الأوضاع الإنسانية التي يشهدها القطاع». وأضاف: «في هذا الصدد، نؤكد

حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية». وخاطب الأمير محمد بن سلمان المشاركين قائلاً: «لقد أولت المملكة العربية السعودية، خلال رئاستها الدورة الثانية والثلاثين، اهتماماً بالغاً بالقضايا العربية وتطوير العمل العربي المشترك، وحرصت على بلورة مواقف مشتركة تجاه القضايا الإقليمية والدولية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، حيث استضافت المملكة القمة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية، لبحث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وصدر عنها قرار جماعي تضمّن إدانة

محمد بن سلمان: المملكة تؤكد أهمية المحافظة على أمن البحر الأحمر

المنامة: مبرزا الخويدي

دعا القادة والزعماء المشاركون في أعمال الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، التي استضافتها المنامة، أمس، إلى العمل على نشر قوات حفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة، في الأراضي الفلسطينية تعمل على حماية المدنيين إلى حين تنفيذ حل الدولتين. وجاء في البيان الختامي لقمة البحرين، تأكيد الزعماء العرب أهمية حلّ الدولتين، مع ضرورة «وضع سقف زمني للعملية السياسية والمفاوضات»، لاتخاذ إجراءات واضحة في هذا السبيل. كما وجّه القادة العرب دعوة جماعية لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة، لحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، «بما يُبني الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي العربية المحتلة، ويجسّد الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة، والقابلة للحياة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، للعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، سبيلاً لتحقيق السلام العادل والشامل». وبدأت أعمال القمة الرسمية بكلمة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي ترأست بلاده الدورة السابقة لمجلس الجامعة، وأكد خلالها دعم المملكة العربية السعودية لإقامة دولة فلسطينية والاعتراف الدولي بها، مطالباً المجتمع الدولي بدعم جهود وقف إطلاق النار في غزة.

وترأس ولي العهد السعودي وفد المملكة إلى القمة العربية القادمة في البحرين، حيث استهل كلمته بنقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، إلى المشاركين في القمة وتمنياته لها بـ«التوفيق والنجاح»، شاكرًا الملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفة «ما لقيناه من حفاوة استقبال وكرم ضيافة». وشدد ولي العهد السعودي على «ضرورة العمل لإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية مبني على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بما يكفل حق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة على



... وأثناء مشاورات مع رئيس الوزراء الكويتي الشيخ أحمد عبد الله الأحمد الصباح



... ومجتمعاً مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش



مباحثات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني (واس)

لقاءات ولي العهد

خلال افتتاح أعمال القمة العربية

## العاهل البحريني يدعو إلى «مؤتمر دولي للسلام» في الشرق الأوسط

من أجل فلسطين، فإننا نؤكد أن مصلحة شعبها يرتكز على وحدة صفه، كهدف منشود لا حياء عنه، وستظل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي لهذه الوحدة، مضيفاً أن «قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، سيأتي بالخير على الجوار العربي بكله، ليتجاوز أزماته ولتتلاقى الأيدي من أجل البناء التنموي المتصاعد، دعماً للاشقاء الفلسطينيين جميعاً، وسيلنا لذلك نهج التناصح والحوار السياسي الجاد، وهو ما نأمل رؤيته قريباً، في أرجاء عالمنا العربي».

العصر ومواكبة عجلة تقدمه». وفي الشأن الفلسطيني، أوضح أنه «في ضوء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني الشقيق من إنكار لحقوقه المشروعة في الأمن والحرية وتقرير المصير، تزداد حاجتنا بلورة موقف عربي ودولي مشترك عاجل، يعتمد طريق الحوار والتضامن الجماعي لوقف نزف الحروب، وإجلال السلام النهائي والعدل، كخيار لا بديل له، إن أردنا الانتصار لإرادتنا الإنسانية في (معركة السلام)». وقال ملك البحرين: «إن نجتمع اليوم

بالغة التعقيد من حروب مدمرة، وماسي إنسانية مؤلمة، وتهديدات تمس أمتنا في هويتها وأمنها وسيادتها ووحدة وسلامة أراضيها». وأضاف أنه «مع استمرار هذه المخاطر المحيطة بأمننا القومي العربي يتزايد حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا لحماية مسيرتنا العربية المشتركة، ولفتح صفحة جديدة من الاستقرار والتنمية تقربنا من تطلعاتنا المشروعة، كقوة حضارية قادرة على فهم متطلبات

المشاركين، وقال: «يشرفنا تسلم رئاسة القمة من أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، مقدرين له جهوده النبأة ومبادراته القيمة خلال رئاسته للدورة السابقة، وبدعم كريم من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء». ونوه الملك حمد بن عيسى إلى أن انعقاد القمة يأتي «وسط ظروف إقليمية ودولية

في خدمة القضايا الجوهرية لاستقرار المنطقة وتنميتها، عبر عدد من المبادرات والتي جاء من بينها: «مقترح خاص بتوفير الخدمات التعليمية والصحية للمتأثرين من الصراعات والنزاعات في المنطقة، ومبادرة تهتم بتطوير التعاون العربي في مجال التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي»، معرباً عن تطلعه إلى تحقيق كل ذلك «من خلال قنوات العمل العربي المشترك وشركائه الدولية». واستهل ملك البحرين، كلمته بالترحيب

طرح العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، مبادرة للدعوة إلى «مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، إلى جانب دعم الاعتراف الكامل بدولة فلسطين وقبول عضويتها في الأمم المتحدة». وخلال كلمته الافتتاحية أمام قادة وممثلي الدول المشاركة في أعمال القمة 33 لجامعة الدول العربية، (الخميس)، قال ملك البحرين، إن بلاده تسعى للإسهام

المنامة: «الشرق الأوسط»

## دعا إلى وقف فوري للعدوان وتفعل شبكة أمان عربية

## عباس: الإبادة تحدث بغطاء أميركي... وذرائع توفرها «حماس»

المنامة: عبد الهادي حبتور

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إن أكثر من 120 ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال، سقطوا شهداء وجرحى، نتيجة جرائم الحرب والإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة لأكثر من سبعة أشهر بغطاء ودعم أميركي يتحدى الشرعية الدولية. وطالب عباس خلال كلمته في الجلسة الافتتاحية للقمة العربية في البحرين، أمس، الأشقاء والأصدقاء بمراجعة علاقاتهم مع إسرائيل، وربط استمرارها بوقف حربها المفتوحة على الشعب الفلسطيني ومقدساته، والعودة لمسار السلام والشرعية الدولية.

كما دعا الرئيس الفلسطيني إلى تفعيل شبكة الأمان العربية، لتعزيز صمود الفلسطينيين، وتمكين الحكومة الجديدة من أداء واجباتها، والضغط على إسرائيل للإفراج عن الأموال المحجوزة. كذلك اتهم عباس حركة «حماس» التي رفضت إنهاء الانقسام والعودة إلى مظلة الشرعية الفلسطينية، واتخذت قرار العملية العسكرية في 7 أكتوبر (تشرين الأول) منفردة، بخدمة المخطط الإسرائيلي الرامي لفصل قطاع غزة عن الضفة والقدس، ومنع قيام دولة فلسطينية.

وأضاف: «أكثر من 7 أشهر، وجرائم حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية تحصد أرواح عشرات الآلاف من النساء والرجال من أبناء شعبنا في قطاع غزة، أكثر من 120 ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال، سقطوا شهداء وجرحى، وأكثر من 70 في المائة من المساكن والمنشآت في قطاع غزة دُمّرت، كل ذلك بغطاء ودعم أميركي يتحدى الشرعية الدولية، وينتهك الأعراف والأخلاق، حيث استخدمت أميركا الفيتو 4 مرات خلال هذه الفترة، ثلاث منها لمنع وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ومرّة لمنع حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة».

وفي الضفة الغربية والقدس، «واصلت دولة الاحتلال اعتداءاتها على شعبنا وأرضه ومقدساته الدينية، من خلال جيشها ومستوطناتها الإرهابية، متسائلاً في الوقت نفسه: «إلى متى سيستمر كل هذا الإرهاب الإسرائيلي؟ ومتى تنتهي هذه المأساة، ويتحرر



الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال كلمته في قمة البحرين (الشرق الأوسط)

شعبنا ودولتنا من الاحتلال؟». ولغت الرئيس الفلسطيني إلى «تشكيل حكومة جديدة من الكفاءات، لبدء مهامها، خدمة لأبناء شعبنا، ولتنفيذ برامج الإغاثة والإصلاح والتطوير المؤسسي، وتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي والأمني، وإعادة الإعمار». وتابع: «رغم أن هذه الحكومة قد استُقبلت بترحاب من العالم، فإنه لم

## أكثر من 120 ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال سقطوا شهداء وجرحى نتيجة جرائم الحرب والإبادة الجماعية الإسرائيلية

هي نفسها عن استعمال الفيتو ضد شعبنا».

وأضاف: «قبل السابع من أكتوبر الماضي، كانت حكومة الاحتلال تعمل على تكريس فصل غزة عن الضفة والقدس، حتى تمنع قيام دولة فلسطينية، وحتى تُضعف السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية. ولقد جاء موقف (حماس) الراض لإنهاء الانقسام والعودة إلى مظلة الشرعية الفلسطينية، ليصب في خدمة هذا المخطط الإسرائيلي».

وأشار عباس إلى أن «العملية العسكرية التي نفذتها (حماس) بقرار منفرد في ذلك اليوم وفُرت لإسرائيل مزيداً من الذرائع والمبررات كي تهاجم قطاع غزة، وتُمنع فيه قتلاً وتدميراً وتهجيراً». وقال: «نحن لم نخف علينا نتائج ذلك وما لاته، ولذلك أعلننا موقفاً واضحاً وصريحاً فقلنا: نحن ضد استهداف المدنيين، كل المدنيين، بشكل مطلق، وأولويتنا هي الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي، لأن كل يوم يمر في حوارات عقيمة يعني خسارة 100 شهيد يومياً، وأكثر منهم جرحى في قطاعنا العزيز».

وطالب الرئيس الفلسطيني بـ«البدء فوراً في تنفيذ حل الدولتين المستند إلى الشرعية الدولية، وذلك بحصول دولة فلسطين على عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة، والاعتراف بها من الدول الأعضاء، وتمكينها من السلاح والأمن، والضغط على إسرائيل، بالضغط على دولة الاحتلال للإفراج عن أموالنا المحجوزة، وأن تتوقف

بِقَدَم لها أي دعم مالي كما كان متوقعاً، كما لا تزال إسرائيل تحتجز أموالنا، مما يجعلنا في وضع حرج للغاية، لقد أصبح الوقت ملخاً لتفعيل شبكة الأمان العربية، لتعزيز صمود شعبنا، ولتمكين الحكومة من أداء واجباتها، كما لا بد من مطالبة الولايات المتحدة، الراعي الأساسي لإسرائيل، بالضغط على دولة الاحتلال للإفراج عن أموالنا المحجوزة، وأن تتوقف

## اتهم إسرائيل بـ«المراوغة» بشأن جهود وقف إطلاق النار السيسي يحدد رفض التهجير وتصفية القضية الفلسطينية

المنامة: فتحية الداخني

## العاقل الأردني يطالب بتكثيف الجهود دعماً للحكومة الفلسطينية و«أونروا»

المنامة: عبد الهادي حبتور

كامل حقوقهم المشروعة وقيام دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

كما شدد العاقل الأردني على «ضرورة الاستمرار في دعم وكالة (أونروا) لأداء دورها الإنساني، وزيادة المخصصات لهذه المنظمة الأساسية والمهمة، وحشد الجهود الدولية لضمان عدم الفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، أو تهجير الأشقاء الفلسطينيين، فضلاً عن وقف التصعيد في الضفة بسبب الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب». ووجد التزام الأردن «الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، وسيواصل الأردن حماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة».

كما دعا ملك الأردن إلى «تعزيز تنسيقنا العربي للتصدي لجملة التحديات أمام بلداننا، وضمان احترام سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون العربية، وفي الوقت ذاته، علينا مواجهة الفئات والجماعات المسلحة الخارجة عن القانون وسيادة الدولة، وأعمال هذه العصابات الإجرامية، خصوصاً تهريب المخدرات والأسلحة، الذي يتصدى له الأردن بحزم منذ سنوات لحماية شبابنا من هذا الخطر الخارجي».

ومستميحة تنخرط فيها مصر مع الأشقاء والأصدقاء لإنقاذ المنطقة من السقوط في هاوية عميقة». وقال السيسي إن هذه الجهود «لم تجد الإرادة السياسية الدولية الحقيقية، الراغبة في إنهاء الاحتلال، ومعالجة جذور الصراع عبر حل الدولتين»، متهماً إسرائيل بـ«التهرب من مسؤولياتها والمراوغة حول الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار، بل والمضي قدماً في عملياتها العسكرية المرفوضة في رفح، فضلاً عن محاولات استخدام معبر رفح من جانبه الفلسطيني لإحكام الحصار على القطاع».

وقال الرئيس المصري إن «قمة البحرين تتعدى في ظرف تاريخي دقيق، بدءاً من التحديات والأزمات المعقدة من دول المنطقة، وصولاً إلى الحرب الإسرائيلية الشنودة ضد أبناء الشعب الفلسطيني»، مشيراً إلى أن «هذه اللحظة الفارقة تفرض على جميع الأطراف المعنية الاختيار بين مسارين: مسار السلام والاستقرار والأمل، أو مسار القوضي والدمار الذي يدفع إليه التصعيد العسكري المتواصل في قطاع غزة».

وأضاف أن «التاريخ سيتوقف طويلاً أمام الحرب في غزة ليسجل مأساة كبرى عنوانها: الإمعان في القتل والانتقام وحصار شعب كامل وتجويعه وترويعه وتشريد أبنائه، والسعي لتهجيرهم قسرياً واستيطان أراضيه»، منتقداً ما

وصفه بـ«عجز مؤسف» من جانب المجتمع الدولي بقواه الفاعلة ومؤسساته الأممية.

وأكد أن «أطفال فلسطين، الذين قُتل ويُتَم منهم عشرات الآلاف في غزة، ستظل حقوقهم سيغاً مُسلَطاً على ضمير الإنسانية حتى إنقاذ العدالة من خلال آليات القانون الدولي ذات الصلة».

ووجه الرئيس المصري نداءً إلى المجتمع الدولي وجميع الأطراف الفاعلة والمعنية، أكد خلاله أن «ثقة جميع شعوب العالم في عدالة النظام الدولي تتعرض لاختبار لا مثيل له»، مشيراً إلى أن «تبعات ذلك ستكون كبيرة على السلم والأمن والاستقرار». وقال إن «العدل لا يجب أن يتجزأ، وحياة أبناء الشعب الفلسطيني لا تقل أهمية عن حياة أي شعب آخر».

وأضاف أن «هذا الوضع الحرج لا يترك مجالاً إلا لأن نضع أيدينا معاً لننقذ المستقبل قبل فوات الأوان، ولنضع حداً قورياً لهذه الحرب المدمرة ضد الفلسطينيين»، مؤكداً على حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

واختتم الرئيس المصري كلمته بقوله إن «الأجيال المقبلة جميعاً، فلسطينية كانت أم إسرائيلية، تستحق منطقة يتحقق فيها العدل ويعم السلام ويسود الأمن، منطقة تسمو فيها آمال المستقبل فوق الأم الماضي».

## قال إنه ما من وقت أفضل لوقوف المنطقة العربية صفاً واحداً

## غوتيريش: حرب غزة جرح مفتوح في جسد المنطقة

المنامة: عبد الهادي حبتور

قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إنه ما من وقت أفضل من هذه اللحظة لكي تقف المنطقة العربية صفاً واحداً، لإسماص صوتها بمزيد من القوة وتعزيز التأثير في الساحة العالمية.

وأوضح غوتيريش، خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الثالثة والثلاثين في البحرين (الخميس)، أن المنطقة العربية يمكنها الاستفادة من إمكاناتها الهائلة، والمساهمة بشكل أكبر في تحقيق الخير للعالم.



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (أ.ف.ب)

بعدوى في جسد المنطقة بأسرها، وهذا النزاع، بمعذله وحجمه هذين، هو الأكثر فتكاً من بين كل ما شهدته من نزاعات بصفتي أميناً عاماً بالنسبة للمدنيين وعمال الإغاثة والصحافيين وزملائنا في الأمم المتحدة».

وجدد غوتيريش رفض «قبول أي هجوم على رفح، إذ من شأنه إحداث موجة أخرى من الألم والبؤس بينما نحن في حاجة إلى موجة من المساعدات المنقذة للأرواح. لقد حان الوقت لإعلان وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، وإتاحة وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى جميع أنحاء غزة».

الانقسامات تفسح المجال لتدخل أطراف خارجية، مما يغذي الصراعات ويؤجج التوترات الطائفية، ومن ثم يشعل فتيل الإرهاب ولو بغير قصد».

وأضاف أن «القادة العرب، إلى أن الأمر يتطلب التغلب على هذه العقبات وكسر الحلقة المفرغة من الانقسام وتلاعب الأطراف الأجنبية؛ للمضي قدماً وبناء مستقبل أكثر سلماً وازدهاراً لشعوب المنطقة العربية وخارجها».

وتابع: «إننا نجتمع هنا وقلوبنا تنفطر لما يحدث للفلسطينيين في غزة. إن الحرب في غزة جرح مفتوح قد يتسبب

وذكر أمين عام الأمم المتحدة، الذي وُلد في لشبونة التي كانت جزءاً من حضارة الأندلس، بما كانت تحظى به قرطبة بوصفها مركزاً للثقافة والحضارة في شبه الجزيرة الإيبيرية، بالإضافة إلى بغداد مركز الثقافة والحضارة في العالم وكانت آثارها ممتدة من حدود الصين إلى سواحل المحيط الأطلسي آنذاك.

وأضاف: «العالم اليوم يتغير من جديد، وإنني أرى في المنطقة العربية إمكانات هائلة، فلديكم الموارد، والثقافة، والبشر. ولكن يبقى شرط أساسي وحيد للنجاح في عالم اليوم، ألا وهو الاتحاد، فقد أظهر التاريخ مراراً وتكراراً أن

## الزياني يؤكد التحرك لحث دول العالم على الخطوة

## أبو الغيط: قيام الدولة الفلسطينية مسألة وقت

المنامة: ميرزا الخويدي وتقوية الدخاني

أعلن وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني، أن القمة العربية الـ33 التي اختتمت أعمالها في بلاده، مساء الخميس، أطلقت دعوة جماعية لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة، لحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، في حين أكد أمين عام جامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أن فكرته «قابلة للتنفيذ»، وتحقيقها يمثل «مسألة وقت مثلها مثل قيام الدولة الفلسطينية».

وقال الزياني خلال مؤتمر صحافي مشترك مع اختتام القمة، إن المؤتمر الذي تبنت البحرين استضافته، سيعمل «على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكل الأراضي العربية المحتلة، ويجسد الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة، والقابلة للحياة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، للعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، سبيلاً لتحقيق السلام العادل والشامل».

وأضاف أن بيان القمة وجّه وزراء خارجية الدول العربية «بالتحرك الفوري والتواصل مع وزراء خارجية دول العالم لحثهم على الاعتراف السريع بدولة فلسطين، على أن يتم التشاور بين الوزراء حول كيفية هذا التحرك»، الذي يهدف إلى تقديم دعم «للمساعي العربية للحصول على العضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة بصفتها دولة مستقلة ذات سيادة كاملة، وتكثيف الجهود العربية مع جميع أعضاء مجلس الأمن لتحقيق هذا الاعتراف».

بدوره، أوضح أبو الغيط، أن فرص عقد المؤتمر الذي أكدت البحرين استضافته «وارة للغاية وقابلة للتنفيذ» لأن الدول العربية في قمتها اليوم تبنت الدعوة له - والاتحاد الأوروبي، وعلى رأسه إسبانيا، يدفع في هذا الاتجاه - حيث أعلنت مسبقاً رغبتها في استضافته، «وحتى نصل لهذه اللحظة يمكن أن تكون هناك استضافة عربية - أوروبية أسوة بما حدث في مؤتمر مدريد 1991»، مشيراً إلى أن تحقيق فكرته يمثل «مسألة وقت مثلها مثل قيام الدولة الفلسطينية».

وأضاف أبو الغيط: «الآلية التي من شأنها تحقيق المسار السياسي للوصول

إلى إقامة الدولة الفلسطينية، تعتمد على تفعيل تحرك دولي في هذا الاتجاه»، مؤكداً أن «مجلس الأمن مُطالب بالوصول للمسار السياسي لإقامتها، وهذا يتطلب اقتناع الدول الخمس دائمة العضوية، وإذا فشل مجلس الأمن فإن الجوء للجمعية العامة التي تضم 194 دولة بما فيها فلسطين، يمثل خياراً متاحاً».

وفي حين يدعو البيان الختامي للقمة «إلى نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى حين تنفيذ حل الدولتين»، أبدى أبو الغيط استغرابه مما تثيره وسائل إعلام أميركية بشأن إرسال «قوات عربية» لقطاع غزة، وقال: «الصحف الأميركية تتحدث بشأن تلك القوات، ونحن في الجامعة العربية نتابع وبدقة كل ما يحدث في هذا الموضوع إعلامياً، لكن لا يتحدث معنا أي طرف فيما هو مطروح».

ونوّه إلى أن هذه التسريبات الإعلامية في الولايات المتحدة تقوم على افتراضات، بأن هناك قدرة لإسرائيل على «تدمير حركة حماس ونزع قدرتها على إدارة السلطة في

غزة، وبالتالي يخلق (هذا الوضع) سلطة جديدة لديها قدرات عسكرية وأمنية لتأمين القطاع، وكمحلة انتقالية تدخل قوات حفظ سلام عربية أو قوات دولية».

وواصل: «الكي أكون واضحاً فهذه افتراضات، فالعمليات العسكرية (الإسرائيلية) ما زالت تدور في القطاع، وأمس قرأت تقريراً في صحيفة (وول ستريت جورنال) الأميركية، يتحدث عن فشل الجيش الإسرائيلي في تدمير حماس، وبالتالي فهذه الأطروحات التي تتحدث عن إزاحة قوة وإقامة قوة بديلة هي أطروحات تنتظر نهاية الاقتتال». لكنه أكد أن التدمير الذي شهده قطاع غزة يفرض أن يكون هناك سلطة لتأمين القطاع وتحقيق الأمن الداخلي ومنع انتشار الفوضى. وقال: «الداخلية ما يسمى اليوم التالي لكي تعرف ما تسير إليه الأمور».

وأشار أبو الغيط إلى أن مؤتمر القاهرة للسلام في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي «كشفت عن توجه دولي لوقف إطلاق النار والهدنة وتحقيق الاستقرار في قطاع غزة»، وتابع أبو الغيط، «أن ما حدث في



مؤتمر صحافي مشترك للأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط ووزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني

مسبقة (...) وفي هذا تطور هائل لوضعية إسرائيل في الشرق الأوسط... حيث لا يدافع عن إسرائيل إلا طرف واحد»، في إشارة إلى الولايات المتحدة.

وتطرق وزير الخارجية البحريني إلى صدور بيان خاص عن القمة حول الوضع المسائي في غزة والهجوم الإسرائيلي على رفح، وما نجم عنه من فظائع إنسانية؛ حيث أدان «استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلية المنظمات الإنسانية والمنظمات الأممية في قطاع غزة، وإعاقة عملها، والاعتداءات على قوافل المساعدات لقطاع غزة، بما في ذلك اعتداءات المتطرفين الإسرائيليين على قوافل المساعدات الأردنية، وعدم وفاء السلطات الإسرائيلية بمسؤولياتها القانونية عن توفير الحماية لهذه القوافل». مطالباً «بإجراء تحقيق دولي فوري حول هذه الاعتداءات».

وأوضح الزياني، أن البيان أكد استمرار الدول العربية في «دعم الشعب الفلسطيني بكل الصور في مواجهة هذا العدوان». وندعو المجتمع الدولي والقوة الدولية المؤثرة لتخطي الحسابات السياسية

## الأمين العام للجامعة: لم يتحدث معنا أي طرف بشأن إرسال «قوات عربية» إلى غزة

فلسطين كشف عن عورة يجب أن يعالجها المجتمع الدولي». وزاد: «الجديد أن إسرائيل عرضت نفسها اليوم لمازق كشف عن عدوانية غير

## القادة المشاركون أدانوا سيطرة إسرائيل على معبر رفح

## «إعلان البحرين» يؤكد ثوابت الأمن العربي

المنامة: الشرق الأوسط

أصدر القادة والزعماء المشاركون في أعمال الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، التي استضافتها المنامة، الخميس، «إعلان البحرين» الذي تطرق إلى قضايا أساسية؛ في مقدمتها أزمة غزة. وبينما شدد الإعلان على الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فإنه أدان كذلك «سيطرة القوات الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني من معبر رفح».

ووجه الإعلان التقدير للجهود الطبية التي بذلتها المملكة العربية السعودية خلال فترة رئاستها للقمة العربية الثانية والثلاثين، والمساعي الخيرة التي تقوم بها لتوحيد الجهود، ودعم العمل العربي المشترك، وتعزيز الأمن الإقليمي، والدفاع عن مصالح الدول العربية وشعوبها.

كما أكد على أهمية استمرار اللجنة الوزارية العربية الإسلامية المشتركة في جهودها المستهدفة وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وإنهاء الكارثة الإنسانية التي يعاني منها أكثر من مليونين وثلاث مائة ألف مواطن فلسطيني، وحشد موقف دولي داعم لحق الشعب الفلسطيني الشقيق بالعيش بأمن وأمان وحرية في دولته المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني.

الإعلان دعا كذلك إلى ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة فوراً، وخروج قوات الاحتلال الإسرائيلي من جميع مناطق القطاع، ورفع الحصار

المفروض عليه، وإزالة جميع المعوقات وفتح جميع المعابر أمام إدخال مساعدات إنسانية كافية لجميع أنحاءه، وتمكين منظمات الأمم المتحدة، وخصوصاً وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا) من العمل، وتوفير الدعم المالي لها للقيام بمسؤولياتها بحرية وبأمان، «مجددين رفضنا القاطع لأي محاولات للتجهيز القسري للشعب الفلسطيني من أرضه بقطاع غزة والضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية. وندعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف إطلاق النار الفوري والدائم وإنهاء العدوان في قطاع غزة، وتوفير الحماية للمدنيين، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين».

وأكد القادة في الإعلان على الموقف العربي الثابت والداعم للقضية الفلسطينية، بعدتها القضية المركزية وعصب السلام والاستقرار في المنطقة، و«رفضنا القاطع لكل محاولات تهجير الشعب الفلسطيني داخل أرضه أو إلى خارجها بعدها خرقاً واضحاً للقانون الدولي، سنتصدى لها جماعياً».

وبشأن الدعوة إلى تسوية سلمية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، أيد «إعلان البحرين» دعوة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، لعقد مؤتمر دولي للسلام، واتخاذ خطوات لا رجعة فيها لتنفيذ حل الدولتين وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وقبول



جانب من أعمال جلسة افتتاح القمة العربية التي استضافتها المنامة أمس (وكالة أنباء البحرين)

محمد العلمي، ومساندة جهود الحكومة اليمنية في سعيها لتحقيق المصالحة الوطنية بين جميع مكونات الشعب اليمني الشقيق ووحدته الصف اليمني تحقيقاً للأمن والاستقرار في اليمن، وتأييد المساعي الأممية والإقليمية الرامية إلى التوصل لحل سياسي شامل للأزمة اليمنية وفق المرجعيات المعتمدة دولياً، ممثلة في المبادرة الخليجية والبيانات التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني اليمني وقرار مجلس الأمن رقم 2216.

وأعرب المشاركون في «إعلان البحرين» عن الدعم الكامل لدولة ليبيا وسيادتها واستقلالها ووحدتها أراضيها ووقف التدخل

وحماية المدنيين. وفي الشأن السوري، أكد «إعلان البحرين» على ضرورة إنهاء الأزمة السورية، بما ينسجم مع قرار مجلس الأمن رقم 2254، وبما يحفظ أمن سوريا وسيادتها ووحدتها أراضيها، ويحقق طموحات شعبها، ويخلصها من الإرهاب، ويوفر البيئة الكفيلة بالعودة الكريمة والأمنة والطوعية للاجئين، ورفض التدخل في شؤون سوريا الداخلية، وأي محاولات لإحداث تغييرات ديموغرافية فيها.

وعبر الزعماء العرب عن الدعم الثابت لمجلس القيادة الرئاسي في الجمهورية اليمنية برئاسة فخامة الدكتور رشاد

في شؤونها الداخلية، وخروج جميع القوات الأجنبية والمترتبة من أراضيها في مدى زمني محدد، ودعوة مجلس النواب الليبي والمجلس الأعلى للدولة الاستشاري إلى ضرورة سرعة التوافق على إصدار القوانين الانتخابية التي تليها مطالب الشعب الليبي لتحقيق الانتخابات البرلمانية والرئاسية المترتبة وإنهاء الفترات الانتقالية.

أما فيما يتعلق بالأمن المائي العربي فجدد المشاركون التأكيد على أنه جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، خاصة لكل من جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان، وشددوا على رفض أي عمل أو إجراء يمس بحقوقهما في مياه النيل، وكذلك بالنسبة للجمهورية العربية السورية، وجمهورية العراق فيما يخص نهري دجلة والفرات، والتضامن معهم جميعاً في اتخاذ ما يرونه من إجراءات لحماية أمنهم ومصالحهم المائية، معربين عن القلق البالغ من استمرار في الإجراءات الأحادية التي من شأنها إلحاق ضرر بمصالحهم المائية.

ورفض «إعلان البحرين» بشكل كامل أي دعم للجماعات المسلحة أو الميليشيات التي تعمل خارج نطاق سيادة الدول وتتبع أو تنفذ أجدات خارجية تتعارض مع المصالح العليا للدول العربية، مع التأكيد على التضامن مع جميع الدول العربية في الدفاع عن سيادتها ووحدتها أراضيها وحماية مؤسساتها الوطنية ضد أي محاولات خارجية للاعتداء، أو فرض النفوذ، أو تقويض السيادة، أو المساس بالمصالح العربية.





أشرف لسنوات طويلة على ملف العراق وشغل منصب السفير الإيراني في بغداد

## مسجدي لتنسيق عمليات «الحرس الثوري» في الخارج

لندن: عادل السالمي

كشفت وسائل إعلام إيرانية عن تعيين السفير السابق لدى العراق، إيرج مسجدي منسقا عاما لقوات «فيلق القدس» المكلفة بالعمليات الخارجية في «الحرس الثوري»، بدلاً من الجنرال محمد هادي حاجي رحيمي الذي قضى في غارة جوية إسرائيلية على مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق.

وعاد مسجدي (67 عاماً)، منذ عامين لمنصبه السابق، كبير المستشارين لقائد «فيلق القدس» في نهاية مهمته سفيراً لإيران لدى العراق في أبريل (نيسان) بعد أربع سنوات على شغل المنصب في فبراير 2017.

وأشرف مسجدي لسنوات طويلة على عمليات «الحرس الثوري» في العراق، قبل أن يكون ثالث قيادي من «فيلق القدس» يشغل منصب السفير الإيراني في بغداد، حسن كاظمي قمي، وحسن دانابي فر. ولعب دوراً محورياً في تشكيل قوات «الحشد الشعبي العراقي» مع القيادي في «فيلق القدس» الذي أعلن عن مقتله في ديسمبر (كانون الأول) 2014، بمدينة سامراء العراقية.

وترك مسجدي منصب السفير الإيراني، لقيادي آخر في «فيلق القدس»، محمد كاظم آل صادق، الذي كانت تربطه صلات وثيقة بقاسم سليمان، العقل المدبر لعمليات إيران في الخارج الذي قضى بضربة جوية أميركية في بغداد مطلع 2020.

وقبل انضمامه المخبر للجدل إلى السلك الدبلوماسي، برز مسجدي



قأتي يستمع إلى مسجدي على هامش مراسم رأس أربعين محمد هادي حاجي رحيمي الذي قضى في ضربة إسرائيلية على القنصلية الإيرانية بدمشق (أرنا)

لسنوات متحدثاً قوات «فيلق القدس» خلال المؤتمرات الداخلية، مدافعاً عن الاستراتيجية الإقليمية الإيرانية. وتعيين مسجدي في المنصب الجديد، أول تغيير لفت في قيادة «فيلق القدس» بعد الضربة الجوية الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية، مطلع الشهر الماضي؛ ما أسفر عن مقتل قائد قوات «الحرس الثوري» في سوريا ولبنان، العميد محمد رضا زاهدي، ونائبه العميد محمد هادي رحيمي، الذي كان يشغل منصب منسق

قوات «فيلق القدس» منذ عامين قبل مقتله. وزاهدي أبرز خسائر «الحرس الثوري» منذ مقتل سليمان، كما أنه الأبرز بين ثلاثة من قادة «فيلق القدس» يُقتلون بضربات إسرائيلية منذ عملية «طوفان الأقصى»، بعد مقتل مسؤول إمدادات «الحرس الثوري» في سوريا، رضي موسوي في ديسمبر، وحجت الله اميدوار، مسؤول استخبارات «فيلق القدس» في سوريا، يناير (كانون الثاني). وأطلقت إيران من أراضيها نحو

### تعيين مسجدي مؤشراً على محاولة «الحرس» ملء فراغ قيادات أشرفت على جماعات مسلحة لسنوات

في 1983، خلال الحرب الإيرانية - العراقية في الثمانينات والتي شكّلت لاحقاً نواة تأسيس «فيلق القدس» في نهاية الحرب. ومسجدي عدل (متزوج من أخت زوجة) القيادي البارز في «الحرس الثوري» محمد باقر ذو القدر الذي يتولى منصب أمين عام مجلس تشخيص مصلحة النظام منذ عامين. وكان ذو القدر نائباً لقائد «الحرس الثوري» الأسبق، رحيم صفوي خلال عهد الرئيس محمد خاتمي، قبل أن يتولى نائب وزير الداخلية، مصطفى بور محمدي في زمن الرئيس محمود أحمدي نجاد.

وساهم قائد «الحرس الثوري» خلال الحرب الإيرانية - العراقية، محسن رضاي بدور كبير في تدرج مسجدي بالمنصب القيادية، إلى جانب حليفه علي شمخاني، مستشار السياسي للمرشد الحالي، وعلام علي رشيد، قائد عمليات الأركان المسلحة الإيرانية في الوقت الحالي.

في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، أدرجت إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب، مسجدي على لائحة العقوبات الأميركية بتهمة «زعزعة استقرار العراق». وقالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان حينها إنه «كان مستشاراً وثيقاً لقاسم سليمان وأشرف على مدى سنوات على تدريب ودعم فصائل عراقية مسلحة مسؤولة عن هجمات على القوات الأميركية وقوات التحالف في العراق». واستغل مسجدي منصبه وفقاً للخزانة الأميركية، باعتباره سفير النظام الإيراني لدى العراق لـالتغطية على تحويلات مالية أجريت لصالح «فيلق القدس».

ولبنان بعد الضربات التي تلقاها خلال الأشهر الأخيرة. لكن تعيين مسجدي مؤشراً على محاولة «فيلق القدس» ملء فراغ القيادات التي تولت الإشراف على جماعات مسلحة موالية لإيران في المنطقة التي تصفها إيران بـ«العمق الاستراتيجي»، في الدفاع عن حضورها العسكري. يُعد مسجدي من أقدم قيادات «الحرس الثوري» المشرفين على العمليات الخارجية منذ تشكيل وحدة «رمضان»

## جدل عراقي حول «إخفاء آثار القمع»... وأسئلة عن «شفافية عقود الاستثمار» أشهر سجون صدام إلى حدائق ومتحف



أرشيفية لعناصر أمن في نقطة تفتيش بالكاظمية قرب معسكر «الشعبة الخامسة» (أ.ف.ب)

تنتهي من العذابات والويلات تحت سيطرة أدوات تعذيب الجلادين؛ تبقى شاهدة للأجيال على إجماع سلطة البعث. في المقابل، عد السياسي إياد السماوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «مشروع الحكومة في هذه المنطقة يهدف إلى إظهارها بالشكل اللائق، وتوفير وسائل الراحة لزيارتها، وتحويل أرضها إلى مرافق ترفيهية وتعليمية وثقافية وفنادق ومستشفيات، إضافة إلى متحف يخلد ضحايا جرائم نظام البعث». وأكدت عضوة البرلمان عن «دولة القانون»، عالية نصيف، تأييدها لمشروع الحكومة، وقالت في منشور على موقع «إكس»، إن «أبناء الكاظمية يريدون أن تخرج مدينتهم من سجن الأطواق الأمنية التي فرضت عليها طوال سنوات».

### «شبهة» في عقد الاستثمار

لكن الصحافي والناشط منتظر ناصر شكك بالطريقة التي أعلن بها المشروع. وقال في منشور على موقع «إكس» إنه «بعد الاستيلاء على المزيد من عقارات الدولة، بينها قصور وفلل النظام السابق، جاء بيعها لشاغليها السياسيين أو للاستثمار فيها بطريقة عشوائية ومريبة تذهب إلى صناديق اقتصادية مرتبطة بأحزاب سياسية نافذة». وأضاف: «بات الأمر خطيراً إلى درجة التحرك على أهم عقارات الدولة، ومنحه لاستثمار غامض جداً، وهو موقع (الشعبة الخامسة)، الذي يعد من أعلى العقارات في بغداد، إن لم يكن أغلاها على الإطلاق».

متكاملة». ونوه البيان بأنه «سيتم تحويل المبنى الخاص بمقر ما كان يعرف بـ(الشعبة الخامسة) إلى متحف كبير؛ ليكون شاهداً على إجماع النظام البعثي ضد العراقيين، ولأنه أيضاً يجسد تضحيات معارضي النظام الديكتاتوري، حيث سيحتفظ هذا المتحف بكل الوثائق والأدلة التاريخية وأدوات التعذيب والشواهد الأخرى، لتكون شاهداً حياً للأجيال وللتاريخ على ماضي حقبة الطغيان ونضالات شعبنا وتضحياته». ورداً على الشائعات التي رافقت الإعلان عن المشروع، أكد البيان أن «الحكومة تجدد منهجها الثابت وحرصها الأكيد على مسابقة الزمن لإطلاق هكذا مشاريع كبيرة ونوعية؛ خدمة لكل أبناء بلدنا العزيز».

### معارضو المشروع

لكن معارضي المشروع يرون أن تحويل المعسكر إلى مركز ترفيهي يعد محاولة لمحو تاريخ الاضطهاد في العراق، وقال القيادي في حزب «الدعوة الإسلامية»، خلف عبد الصمد، في تصريح صحافي، إن «تحويل (الشعبة الخامسة) في مدينة الكاظمية شمالي بغداد إلى مرافق ترفيهية ينطوي على جهل»، على حد تعبيره. وأضاف عبد الصمد أن «قرار إخلاء (الشعبة الخامسة) هو محو للسجل الزمني لحقبة الاضطهاد والقمع، وأن شعار (كي لا ننسى) ينبغي أن يرفع للأجيال على أطلال (الشعبة الخامسة)». ودعا عبد الصمد الحكومة إلى «تحويل هذه الأراض أو جزء منها إلى متاحف تروي قصصاً لا

بغداد: حمزة مصطفى

أثار قرار حكومي بتحويل ما يعرف بـ«الشعبة الخامسة» في عهد الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين جدلاً بين موافق ومشكك ومعارض. و«الشعبة الخامسة» هي مقر الاستخبارات في حقبة النظام السابق، وذاع صيته بوصفه مركز اعتقال شديد التحصين، وأثيرت حوله قصص حول تعذيب معارضين للنظام آنذاك. ويخضع الموقع الآن لإدارة كل من لواء بغداد وجهاز مكافحة الإرهاب التابعين لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني. وكانت الحكومة قررت تحويل مبنى «الشعبة الخامسة» إلى متحف كبير، فضلاً عن فنادق ومتنزهات.

### انقسام عراقي

وعلى إثر ذلك، انقسم العراقيون بين مؤيد للفكرة بوصفها جزءاً من الجهد الحتمي الحكومي الذي يتبناه السوداني، وبين مشكك في أصل المشروع واحتمالية أن يكون إحدى طرق الفساد، خصوصاً أن المنطقة التي من المقرر أن يشملها المشروع هي الأغنى في بغداد.

لكن معارضين للمشروع يعتقدون أنه «سيقتضي على أحد الشواهد التي ذكر العراقيين بما تعرضوا له من تعذيب وقمع خلال فترة صدام حسين». وفي هذا السياق، اضطرت الحكومة إلى توضيح خلفيات المشروع والهدف منه، وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة باسم العوادى، إن «الحكومة حرصت، منذ تشكيلها، على الانطلاق بمشاريع خدمية وتطويرية نوعية تحقق النفع العام لأبناء شعبها، ومن بين المناطق التي شملها البرنامج الحكومي الخاص بمشاريع خدمات الزيارات المليونية مدينة الكاظمية؛ لإظهارها بالمظهر اللائق، وتوفير كل وسائل الراحة لزيارتها».

وتابع العوادى أن «مجلس الوزراء اتخذ قراراً بإخلاء وفتح المنطقة العسكرية المغلقة منذ عقود، وتخصيص أراضيها لإقامة مرافق خدمية ومراكز ثقافية ودينية ومن استراحة متعددة للذين يقدون إلى المدينة من مختلف مناطق العالم وللأهالي من أبناء الكاظمية، وكذلك إقامة منشآت تعليمية وطبية ورياضية وأسواق تجارية تحاكي إرث المدينة، وسيتم ربط المنطقة (الجديدة) بمنطقة الكريعات بجسر معلق حديث، وكذلك ربطها بالمنطقة المحيطة بمقر الإمام الكاظم، بسكة قطار، ضمن رؤية معمارية حديثة

## «يونامي»: العراق تحسن رغم «العثرات الهائلة»



جينين بلاسبارت (يونامي)

لندن: «الشرق الأوسط»

مسبقاً للمدنيين بموجب قوانين مكافحة الإرهاب في الأونة الأخيرة تثير قلقاً كبيراً». وتابعت رئيسة البعثة الدولية: «لا يمكن إنكار المطالب المشروعة في مكافحة الفساد، والإفلات من العقاب، والظلمة، والتدخل في وظائف الدولة، والعناصر المسلحة الخارجة عن سيطرة الدولة؛ جميعها مشاكل تواجهها الدولة وتمثل عثرات هائلة».

لكن بلاسبارت قالت إن «العراق يشهد نهوضاً واضحاً في مجالات الخدمات والإعمار، معربة عن آمانياتها لاختيار رئيس لمجلس النواب خلال جلسة السبت المقبل»، كما دعت إلى «إجراء الانتخابات في إقليم كردستان بأسرع وقت ممكن، وأن تشمل الجميع، إضافة إلى كوتا الأقليات». ونشرت «يونامي» تقريراً لتقييم عملها في العراق، ووضعت فيه جملة حول التهديدات التي لا تزال قائمة في العراق، رداً على طلب تقدمت به الحكومة العراقية للبدء «بتخفيف» عمل البعثة، وصولاً إلى إنهاء أعمالها في غضون عامين.

وشدد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الأسبوع الماضي، على أن «القيادة العراقية إذا وجدت أنها لم تعد في حاجة إلى مساعدة (يونامي)، فيجب أن تستعد إلى تولي زمام الأمور، وينبغي للأمم المتحدة أن تبقى مستعدة للدعم».

في آخر إحاطة لها عن العراق في مجلس الأمن الدولي، قالت رئيسة بعثة «يونامي»، إن الوضع الأمني في البلاد تحسن كثيراً لكن «السلاح المنفلت وشعور طوائف بالتمهيش والاستبعاد تشكل عثرات كبيرة». وقالت جينين بلاسبارت، رئيسة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، أمس الخميس، إن «الشعور بالاستبعاد والتمهيش يتزايد بين المكونات العراقية، وإن لم يجد هذا حلاً فإننا قد نواجه إشعاعاً للتوترات في داخل الطوائف وبينها».

وتابعت بلاسبارت: «نشير إلى محاولات للسلطو على السلطة، واعتماد سياسات مجحفة وعقابية قد تعود بالفائدة إلى طائفة دون غيرها». وكانت بلاسبارت تتحدث إلى ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، بعد أيام من إعلان الحكومة العراقية تحديد يناير (كانون الثاني) 2025 موعداً لإنهاء مهمة «يونامي»، وقالت إنها «لم تعد بحاجة إلى دورها السياسي».

وتأسست «يونامي»، وهي بعثة سياسية خاصة، عام 2003، بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1500؛ بناءً على طلب حكومة العراق بعد إطاحة نظام الرئيس الراحل صدام حسين. وقالت بلاسبارت إن «زيادة في عمليات الإعدام الجماعية غير المعلنة



إفتاء «الوحدة» تدعو لـ«مقاومة» القوات الروسية الموجودة في البلاد

## حفر يشهد احتفالات الليبيين بالذكرى الـ10 لـ«عملية الكرامة»

القاهرة: جمال جوهر

احتفلت القيادة العامة لـ«الجيش الوطني» الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، مساء (الخميس)، بالذكرى العاشرة لـ«عملية الكرامة»، وسط حضور لافت لـ«الأسر الشهداء» الذين سقطوا في «الحرب ضد الإرهاب»، وقيادات عسكرية وسياسية، من بينهم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورؤساء بعثات دبلوماسية عربية وأجنبية.

واعلى حفر المنصة بجواره رئيس مجلس النواب، ورئيس أركان الجيش الفريق عبد الرزاق الناظوري، وأسامة حماد، رئيس حكومة «الاستقرار». واستهل الاحتفال، الذي شهدته مدينة بنغازي (شرق البلاد) باستعراض عسكري، وصفه مقدم الحفل بـ«المهيب»، شارك فيه مختلف الألوية العسكرية، وطلاب من كليات البحرية والدفاع الجوي.



جانب من احتفال «الجيش الوطني» الليبي بذكرى إطلاق «عملية الكرامة» (قناة ليبيا الحدث)

لهذا اليوم. وأعاد بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي في شرق البلاد تذكّر أجواء العملية العسكرية التي أطلقها حفتر، في السادس عشر من شهر مايو (أيار) عام 2014، التي أنجزها ضباط وضباط الصف الذين ينتمون إلى المؤسسة العسكرية الليبية.

وكان حفر استهل الاحتفالات بالذكرى، حيث أمر، (الأربعاء)، ببناء مدينة عسكرية للتدريب على جميع

الصنوف والأسلحة، بمساحة تصل إلى 5467 هكتاراً غرب مدينة بنغازي، واصفاً هذا المشروع بأنه «الأول من نوعه في تاريخ ليبيا وعلى المستوى الإقليمي والقاري». وأوضح القيادة العامة في بيانها أن هذه المدينة ستضم ميناء بحرياً مُجهزاً بأحدث معدات الملاحة البحرية، ومطاراً عسكرياً مُجهزاً بكامل مرافقه وملحقاته، وذلك بتنفيذ رئاسة أركان الوحدات الأمنية.

في شأن مختلف، زار رئيس المجلس الأعلى للدولة، محمد تكالة، جهاز الشرطة القضائية في طرابلس، وأجرى جولة شملت الإدارات والسجون للوقوف على الجهود، التي يقوم بها الجهاز وما يواجهه من صعوبات.

وأوضح المجلس أن تكالة بحث مع إدارة الجهاز أوضاع النزلاء، واحتياجات السجون، بما يساهم في إدماج المخرج عنهم بعد انقضاء محكوميتهم في

## يعتقد الورفلي أن بيان دار الإفتاء «تجهيز» لحرب يتم الإعداد لها من قبل أوروبا وأميركا على ليبيا

التدخل الروسي في ليبيا، ووصول قوات وأسلحة روسية، تمهيداً لدخول ما سمي (فيلق أفريقيا) إلى ليبيا، ودول أخرى (مجاورة)، ورات أن «الجهد ضد هذه القوات الغازية المعتدية، واجب شرعاً على أهل ليبيا، وخاصة من ستمهم (كتائب فبراير)».

وزادت دار الإفتاء، التي يقف على رأسها المفتي السابق الشيخ صادق الغرياني، أن «الوجود الروسي المسلح على الأرض الليبية، المتمثل في الفيلق الأفريقي يعدّ احتلالاً، وغزواً للبلاد من دولة معتدية، ما زالت دماء أهل طرابلس شاهدة على ما ارتكبه من قتل الآلاف من الليبيين عام 2019».

ورأى المحلل السياسي الليبي، هيثم أحمد الورفلي، أن بيان دار الإفتاء بطرابلس: «يجب ألا يمر مرور الكرام»، معتقداً أنه جاء على خلفية اجتماع في قاعدة أبو ستة العسكرية البحرية في طرابلس، بين شركة أميركية أمنية والعديد من القادة في طرابلس والمنطقة الغربية، بهدف تشكيل قوة تحت ما يسمى (فيلق ليبي - أوروبي)، في مواجهة ما سموه «الفيلق الروسي - الأفريقي». ويعتقد الورفلي في تصريح له «الشرق الأوسط» أن بيان دار الإفتاء «تجهيز» لحرب يتم الإعداد لها من قبل أوروبا وأميركا على الأراضي الليبية ضد التمدد الروسي في شمال أفريقيا».

المجتمع، مؤكداً ضرورة دعم هذه المؤسسات، ودعم الجهود الرامية لسيادة القانون والعدالة واحترام حقوق الإنسان. يأتي ذلك، فيما تصاعدت حالة من الجدل في ليبيا بعد إصدار دار الإفتاء في طرابلس الموالية لحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، بياناً دعت فيه إلى «الجهاد» ضد القوات الروسية في ليبيا.

وقالت الدار إنها تابعت «تطورات

## الرئيس الموريتاني السابق يغادر السجن لتقديم ملف ترشحه لـ«الرئاسية»

نواكشوط: الشيخ محمد

ملف ترشح الرئيس السابق، فإن ذلك لا يعني أنه أصبح مرشحاً للانتخابات، لأن المجلس تسلّم ملفات تسع شخصيات موريتانية ترغب في الترشح للانتخابات، سيخضعها للفحص والتدقيق، قبل أن يصدر اللائحة النهائية يوم الاثنين 20 مايو (أيار) الحالي.

تفاجأ الموريتانيون بتمكن ولد عبد العزيز من إكمال ملف الترشيح، وهو ملف شديد التعقيد لأنه يتضمن شهادة تبريز، وهي وثيقة يمنحها القضاء الموريتاني لإثبات خلو السجل الجنائي من أي إدانة، وقد حصل عليها ولد عبد العزيز لأن الأحكام الصادرة في حقه لا تزال «ابتدائية»، ومحل استئناف من طرفه.

عليها أحزاب الأغلبية الداعمة للرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني. ولم يعلن ولد عبد العزيز كيف تمكن من تجاوز عقبة المستشارين المحليين، لكن مقربين منه أكدوا أن ملفه كان ناقصاً حتى دقائق قبل تسليمه إلى المجلس الدستوري، لكن من الواضح أنه نجح في إكمال الملف لأن المجلس الدستوري لا يتسلم سوى الملفات المكتملة.

يرى مراقبون أنه حتى إذا وافق المجلس الدستوري على ترشح ولد عبد العزيز للانتخابات الرئاسية، فإنها لن تكون المرة الأولى التي يحاول فيها رئيس سابق العودة إلى الحكم في موريتانيا عبر الانتخابات، وكانت جميعاً محاولات فاشلة.

وبدا الأمر مع التعديدية السياسية في البلاد، حين ترشح المصطفى ولد محمد السالك قائد انقلاب 1978، في أول انتخابات رئاسية تعددية تجري في موريتانيا عام 1992، ولكنه خسرها أمام الرئيس آنذاك معاوية ولد سيد أحمد الطايع، قائد انقلاب 1984.

قدّم الرئيس الموريتاني السابق، محمد ولد عبد العزيز، في ساعة متأخرة من ليل الأربعاء - الخميس، ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية المرتقبة في 29 يونيو (حزيران) المقبل، فيما وصف مقربون منه الانتخابات المرتقبة بأنها «فضيحة كبرى».

وقرر ولد عبد العزيز، الذي حكم عليه بالسجن خمس سنوات نهاية العام الماضي، بعد إدانته بتهمتي الإثراء غير المشروع، وغسل الأموال، أن يترشح للانتخابات الرئاسية، وأسنده مهمة إعداد ملف الترشيح إلى هيئة المحامين، التي تدافع عنه أمام القضاء الموريتاني، ورغم الشكوك التي أثارت حول إمكانية ترشحه لوجوده في السجن منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، فإن القضاء الموريتاني منحه إذنًا بالخروج من السجن لإيداع ملفه عند المجلس الدستوري.

ورغم أن المجلس الدستوري تسلّم

تونس: «الشرق الأوسط»

التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني... بلغهم بكل وضوح بأن تونس لم تصب بالقلق ممن صرح بأنه يشعر بالقلق، فسيادتنا حقيقة وليست حبراً على ورق». وعلى مدى الأيام الماضية، أوقفت السلطات التونسية شخصيات من المجتمع المدني، مثل الناشطة المناهضة للعنصرية سعاد مصباح، والعديد من المحامين، بالإضافة إلى معلقين سياسيين في المحطات الإذاعية والتلفزيونية. كما تم يوم السبت توقيف المحامية سنية الدهماني، وهي أيضاً معلقة سياسية ومنتقدة للرئيس سعيد، بالقوة من قبل عناصر من الشرطة ملثمين أثناء لجوئها إلى مبنى «دار المحامي» بالعاصمة تونس. إضافة إلى المحامي مهدي زقروية الذي تم نقله إلى المستشفى بشكل عاجل ليل الأربعاء، بعد تعرضه للضرب أثناء الاحتجاج وفقدانه الوعي، بحسب العديد من المحامين.

وتأتي تصريحات سعيد بعد مواقف غريبة نذرت بموجة التوقيفات، التي شملت كذلك المعلق مراد الزغدي،

ومقدم البرامج التلفزيونية والإذاعية برهان بنيس نهاية الأسبوع الفائت، إثر تصريحاتهم وتذويتهم المنتقدة الوضع في البلاد. ونذرت الولايات المتحدة، الثلاثاء، بموجة التوقيفات، واعتبرت أن ممارسات السلطات تناقض حريات يكفلها الدستور. بينما أعربت فرنسا الثلاثاء عن «قلقها» بعد توقيف الدهماني بتهمته نشر «معلومات كاذبة بهدف الإضرار بالسلامة العامة»، وفق وسائل إعلام تونسية. كما أعرب الاتحاد الأوروبي الثلاثاء عن «قلقها» إزاء موجة التوقيفات، مؤكداً أن حرية التعبير واستقلالية القضاء يشكّلان «أساس» شراكتهم مع تونس.

في المقابل، أكد الرئيس التونسي أنه «لا مواجهة مع المحامين»، الذين أعلنوا هذا الأسبوع إضراباً، إثر أمر قضائي بحبس محامية بارزة معروفة بانققادها للرئيس. وقال إنه «لا أحد فوق القانون والجميع متساوون أمامه». مشدداً على أنه «لا وجود إطلاقاً لأي مواجهة مع المحامين كما يتم الترويج ل ذلك».

## مستشار «حميدتي» لـ«النشرف الأوسط»: نتعامل بجدية مع العقوبات الأميركية

بورتسودان: وجدان طلحة



آثار الحرب المدمرة في الفاشر حاضرة شمال دارفور (أ.ف.ب)

المعلومات بين أجهزتنا والأجهزة التي تجمع تلك الشهادات».

وفرضت الولايات المتحدة الأميركية عقوبات على قائد العمليات بـ«قوات الدعم السريع» عثمان محمد حامد، وقائد القوات في وسط دارفور علي يعقوب. ورجح مخبر أن تكون العقوبات على قيادات في «الدعم السريع» مبنية على انطباع قديم عن القبائل العربية منذ 2003، عندما تسببت حكومة الرئيس السابق عمر البشير بمجازر في دارفور، عن طريق تحريض بعض القبائل العربية والأفريقية، ضد بعضها بعضاً في دارفور، وأدت لإصدار مذكرات القبض ضد البشير وعدد من كبار من معاونيه.

وقال مخبر إن جرائم حرس الحدود في 2003، مضت عليها أكثر من 20 عاماً، ووقتها كان أغلب مقاتلي «الدعم السريع» اليوم في المهدي أو لم يولدوا بعد، وتساءل:

«كيف تلقي تلك الجرائم ظلالها على (الدعم السريع)، هل هذا استهداف إثني يمارسه الشهود، واستمرار للصراع العرقي على الساحة الدولية؟»

وطالب مخبر من المجتمع الدولي عدم تشجيع الشهادات المضلّة، وإحكام آليات التحقق، قبل إصدار العقوبات على متهمين قد يكونون أبرياء. وشدد على تمسك «الدعم السريع» بالتعاون، وفتح أماكن سيطرته للتحقيق. وقال: «نجدد الدعوة إلى الحكومة الأميركية والمنظمات الدولية للتعاون مع أجهزتنا بشفاافية، للقضاء على هذا الأمر وإظهار الحقيقة كاملة، فنحن نريد معاينة الجرمين، كما أكد القائد الفريق أول محمد حمدان دقلو». وحذّر كل من الأمم المتحدة والولايات المتحدة في وقت سابق من الهجوم على الفاشر، وتعرّض حياة مئات الآلاف من المدنيين للخطر.

## إعلان سياسي يحدد أولويات البلدين في مواجهة التغيرات المتسارعة في العالم بوتين وشي يتفقان على تعزيز «الشراكة الشاملة»



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جينبينغ في الذكرى الـ75 لتأسيس علاقات دبلوماسية بين البلدين (إ.ب.أ)

موسكو: راند جبر

حَدَّد الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين، والصيني شي جينبينغ، أولويات تحركهما المشترك خلال المرحلة المقبلة، في إطار مساعي الطرفين لمواجهة استحقاقات «التغيرات المتسارعة» في العالم، وتعزيز الرؤية المشتركة للتعامل مع الملفات الإقليمية والدولية، فضلاً عن ترسيخ التعاون الثنائي وتوسيع مجالاته.

وأسفرت الزيارة الثانية خلال الأشهر الستة الماضية، التي يقوم بها بوتين إلى الصين، عن وضع إطار مشترك للتحرك السياسي، قال مسؤولون روس إنه يوفر قاعدة عملية لتنفيذ اتفاقات الشراكة والتعاون الموقعة بين البلدين.

وهذه أول زيارة خارجية يقوم بها بوتين بعد توليه مهام ولايته الرئاسية الخامسة، ما عكس درجة اهتمام الكرملين بتنسيق المواقع مع بكين في المرحلة المقبلة. وعقد الرئيسان جولات حوار مستفيضة، تخللتها مشاركة في فعالية خاصة لإحياء الذكرى الـ75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

كما التقى بوتين في جلسات حوار منفصلة مع مسؤولين صينيين بارزين، تم التركيز خلالها على «الإطار العملي لتنفيذ اتفاقات التعاون».

وبعد الشق الرسمي من جولات الحوار، أدلى الرئيسان الروسي والصيني بتصريحات عكست تقارب أولويات الطرفين على الصعيد السياسي الدولية والملفات الساخنة في العالم، وأكد أن الصين وروسيا تعملان معاً لتحقيق مزيد من المنافع للبلدين وتقديم المساهمات الواجبة في الأمن والاستقرار العالميين، وإيضاح التزام الصين وروسيا بمبادئ عدم الانحياز وعدم المواجهة، والا تكون العلاقات الثنائية موجهة ضد دول أخرى.

كما تحدثا عن تمسك الصين وروسيا بقوة بالنظام الدولي المتمركز حول «الأمم المتحدة»، وهو نظام عالمي قائم على القانون الدولي، وأنها تنسق مواقفهما بشكل وثيق في منصات متعددة الأطراف، مثل «الأمم المتحدة» و«أبيك» و«مجموعة العشرين». وقال الرئيسان إنه «في عالم اليوم لا تزال عقلية الحرب الباردة منتشرة، وتشكل الهيمنة الأحادية ومواجهة الكتل والسياسات تهديداً مباشراً للسلام العالمي وأمن جميع البلدان».

وقال شي إن روسيا والصين تعتقدان أن التسوية السياسية لازمة للأوكرانيا هي الطريق الصحيحة، مؤكداً أن موقف الصين من هذا الأمر يبقى ثابتاً دون تغيير. وأشار إلى أن تطابق مواقفه مع بوتين حيال الملف الفلسطيني، مشيراً إلى «الحاجة الملحة لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وضرورة حل القضية الفلسطينية على أساس صيغة الدولتين مع تنفيذ قرارات (الأمم المتحدة)».

بدوره، أشار بوتين إلى عمق الحوار الروسي الصيني في مجالات السياسة والأمن، وديناميكية التقدم العالمية للتحديات الاقتصادية، وتوسيع الاتصالات الإنسانية والتنسيق الفعال في الساحة الدولية. وقال إن البلدين يعملان معاً لإنشاء نظام عالمي عادل يعتمد على القانون الدولي، وأشار إلى ضرورة العمل على إقامة بنية آمنة موقوفة ومناسبة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مؤكداً تطابق وجهات نظر موسكو وبكين على أن إنشاء تحالفات عسكرية سياسية مغلقة في المنطقة أمر ضار ويؤدي إلى نتائج عكسية.

وقال إن روسيا والصين تعترضان مواصلة

المختلفة على الإنترنت بشكل مشترك، بما في ذلك تلك المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، والدعوة إلى نظام عالمي متوازن الأطراف وشفاف لإدارة الإنترنت، مع ضمان أمن القطاعات الوطنية.

وفي الوقت نفسه، أكدت موسكو وبكين الدور الرائد لـ«الأمم المتحدة» في تطوير القواعد العالمية في مجال أمن المعلومات الدولي. وفي هذا الصدد، أشار زعيم روسيا والصين إلى ضرورة تعزيز التنسيق الثنائي عند النظر في القضايا الرئيسية على منصات المنظمة العالمية.

وبالإضافة إلى ذلك، ستواصل موسكو وبكين التنسيق الوثيق داخل «منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ» (أبيك)، وتعترضان تعزيز التسايل المتعلقة ببناء اقتصاد عالمي مفتوح. وستواصل روسيا والصين تعزيز الدور المتزايد لمجموعة «بريكس» في الشؤون الدولية، وستعملان على تطوير التعاون بشكل ديناميكي في صيغة «بريكس بلس»، وتعزيز تكامل الدول الأعضاء الجديدة.

وتضمنت الوثيقة بنوداً يؤكد دعم الصين جهود الاتحاد الروسي لضمان سيادته وسلامته أراضيه، وتعارض التدخل في شؤونه الداخلية. وأكد الطرفان أن «الدولتين مقتنعتان بأنه لا يمكن لأي دولة أن تضمن أمنها على حساب أمن الآخرين».

ونتيجة لذلك، دعت موسكو وبكين في الوثيقة الجهات الفاعلة الأخرى في السياسة الدولية إلى التوقف عن اتباع سياسات المواجهة ومحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. كما لاحظ الطرفان التأثير السلبي لاستراتيجية «الهند والمحيط الهادئ» الأميركية على العالم الإقليمي، وشددوا معارضتهما لإنشاء تحالفات عسكرية ضد دول ثالثة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وفي هذا السياق، أعرب الطرفان عن قلق بشأن العواقب على الاستقرار الاستراتيجي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ نتيجة تنفيذ مشروع تحالف «أبيكس».

في الإطار ذاته، أكد الاتحاد الروسي والصين على إدانة نشر الأسلحة الصاروخية الأميركية، ليس في منطقة آسيا والمحيط الهادئ فقط، ولكن في أوروبا أيضاً، لأن مثل هذه الخطوات المزعومة للاستقرار تشكل تهديداً مباشراً لأمن روسيا والصين.

وبشكل منفصل، أكد الطرفان على معارضتهما لمحاولات الهيمنة التي تقوم بها الولايات المتحدة لتغيير ميزان القوى في شمال شرقي آسيا، من خلال بناء القوة العسكرية. كما انتقد زعيم روسيا والصين محاولات عدد من الدول استخدام الفضاء الخارجي لأغراض المواجهة المسلحة.

وفي سياق جدول الأعمال الثنائي، أكدت الوثيقة أن الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية سوف يواصلان شراكتهما في مجال الفضاء، ولا سيما تطوير المحطة القمرية العلمية الدولية، ومشاريع استكشاف القمر.

واتفقت روسيا والصين على العمل، بالتعاون مع شركائهما في منظمة شانغهاي للتعاون، على تعزيز إمكانات التعاون في مجالات السياسة والأمن والاقتصاد والعلاقات الإنسانية. ونصت الوثيقة على أن الطرفين يعترضان تعميق التعاون في الحرب ضد الإرهاب الدولي والتطرف، ومواصلة الالتزام بهدف بناء عالم خالٍ من استخدام الأسلحة الكيماوية.

## كيف محبطة... وبايدن متمسك بعدم استهداف الأراضي الروسية

واشنطن: إيلي يوسف

لا تزال إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعارض السماح لأوكرانيا باستخدام الأسلحة الأميركية في استهداف عمق الأراضي الروسية، أو على الأقل تلك القريبة من جبهات القتال الحدودية، على الرغم من الحاجة الماسة لكيف للقيام بذلك، والضغوط التي تمارسها حول هذا الأمر.

وهو ما أشار إليه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، قائلاً إن إدارة بايدن لا تزال تعارض السماح لأوكرانيا بضرب أهداف داخل الأراضي الروسية بأسلحة أميركية. وقال بلينكن، في ختام زيارته لأوكرانيا: «لم نشجع أو نمكن من توجيه ضربات خارج أوكرانيا». وأضاف: «لكن في نهاية المطاف، يتعين على أوكرانيا أن تتخذ قرارات بنفسها بشأن كيفية إدارة هذه الحرب، وهي حرب تخوضها دفاعاً عن حريتها وسيادتها وسلامة أراضيها». واستخدمت أوكرانيا أسلحة قذمتها دول أخرى، بما في ذلك بريطانيا، لضرب أهداف على الأراضي الروسية، لكن بلينكن أشار إلى عدم وجود تغيير في السياسة من جانب الولايات المتحدة، ومنع البيت الأبيض استخدام المعدات الأميركية لضرب الأراضي الروسية، لتفادي توسيع الصراع مباشرة مع موسكو، التي تمتلك أكبر ترسانة من الأسلحة النووية في العالم.

### أوكرانيا محبطة

وهو ما أحبط أوكرانيا، خاصة في الأسابيع الأخيرة، حيث تمكنت القوات الروسية من حشد قوات عسكرية بالقرب من خاركيف، لكن قدرتها على ضربها كانت محدودة للغاية.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن فيتالي جانشفيف، وهو مسؤول معين من روسيا في أوكرانيا، قوله إن القوات الروسية تحاول السيطرة على قرية ليبستسي، التي تبعد نحو 30 كيلومتراً شمال خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا.

وعد الموقف الأميركي جهداً حثيثاً من إدارة بايدن لمنع حصول أي تداعيات على حملته الانتخابية، حيث يواجه أزمات أخرى، وخصوصاً الحرب الإسرائيلية على غزة، فضلاً عن استطلاعات الرأي «المقلقة» لحظوظه في مواجهة خصمه الجمهوري، الرئيس السابق دونالد ترمب. غير أن مراقبين عدواً تصريحات بلينكن إشارة إلى احتمال تغيير الموقف الأميركي في مرحلة لاحقة، مع محاولة لتجميد توسيع الحرب وتمكين أوكرانيا في الوقت نفسه من الدفاع عن نفسها، في حال نجح بايدن في العودة إلى البيت الأبيض. كما أن الضغوط - التي تمارسها دول غربية حليفة، على رأسها بريطانيا، التي سمحت أخيراً باستخدام صواريخ «ستورم شادو» بعيدة المدى، في استهداف الأراضي الروسية، وفرنسا التي أعلن رئيسها عن استعداد بلاده للدفع بقوات على الأرض، إذا ما طلبت أوكرانيا ذلك - لا يمكن لواشنطن أن تتجاهلها لوقت طويل، ما لم تكن «منسقة» أيضاً بشكل مسبق معها.

### روسيا توسع رقعة سيطرتها

وسلط التأخير المتنامي لإرسال المساعدات العسكرية الأميركية الجديدة، الضوء على العواقب التي ترتبت عليها في جبهات القتال، حيث تمكنت القوات الروسية من قلب المعادلة الميدانية، ولو جزئياً.

وعد وزير الدفاع البريطاني غرانت شابس أن المكاسب التي حققتها روسيا في منطقة خاركيف بأوكرانيا يجب أن تكون بمثابة «جرس إنذار»، مضيفاً أن حلفاء كييف «صرفوا انتباههم» عن أحداث الحرب. وقال شابس لشبكة «سكاى نيوز»: «أمل حقاً أن يكون مسموعاً الآن جرس الإنذار الذي حاولنا أن نطلقه». وأضاف: «هذه ليست حرباً يمكنك أن تكون فيها متنبهاً تماماً، ثم تغلق أذنك، أو ربما تصرف انتباهك لنزاع مختلف، ثم تتوقع ألا يتغير شيء على الأرض».

وسيطرت روسيا على 278 كيلومتراً مربعاً، خلال أسبوع، في شرق أوكرانيا، ولا سيما منطقة خاركيف، في أكبر اختراق لها منذ سنة ونصف السنة، بحسب تحليل لوكالة «فرانس برس» استناداً إلى بيانات للمعهد الأميركي لدراسة الحرب. وبين 9 و15 مايو (أيار)، سيطرت روسيا على 257 كيلومتراً مربعاً في منطقة خاركيف وحدها في شمال شرقي أوكرانيا، مركز الهجوم الروسي الجديد، حيث أعلنت موسكو الاستيلاء على بلدات عدة، وسيطرت على 21 كيلومتراً مربعاً، في مواقع مختلفة على خط الجبهة، من بينها بلدة روبيوتينه الاستراتيجية في جنوب البلاد. ولم تحرز القوات الروسية مثل هذا التقدم السريع في الأراضي الأوكرانية، منذ منتصف ديسمبر (كانون

الأول) 2022. ومنذ بداية عام 2024، احتلت روسيا نحو 800 كيلومتر مربع، وهي مساحة أكبر من تلك التي استولت عليها في عام 2023 بأكملها (600 كيلومتر مربع). ومنذ بدء الغزو الروسي، حتى 15 مايو 2024، استولت روسيا على 65336 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الأوكرانية، ما يمثل نحو 12 في المائة من أوكرانيا، من دون احتساب الأراضي التي ضمتها روسيا في السابق، مثل شبه جزيرة القرم.

### تشتيت الأوكرانيين

ويقول محللون ومسؤولون أميركيون إن القوات الروسية لا تبدو مستعدة للاستيلاء على مدينة خاركيف، لكنها تحاول على الأرجح إحداث ما يكفي من التحدي هناك لسحب الأصول العسكرية الأوكرانية بعيداً عن مواقع الخطوط الأمامية الأخرى.

وقال معهد دراسة الحرب إن الهجوم الروسي على منطقة خاركيف الشمالية الشرقية يبدو أنه تباطأ، ما يشير إلى أنه ربما كان محاولة لإنشاء منطقة عازلة على الحدود، وليس محاولة للاستيلاء على المدينة، رغم مواصلة روسيا تحقيق مكاسب صغيرة، ولكن ثابتة في الجنوب.

وبدا أن روسيا تقاوم من أجل السيطرة على قرية روباتين، وهي قرية كانت محتلة من قبلها في منطقة زابوريجيا، وتتمتع بأهمية رمزية، لأنها كانت واحدة من الأماكن القليلة التي حررتها القوات الأوكرانية خلال هجومها المضاد الذي فشل إلى حد كبير في الصيف الماضي. وشككت أوكرانيا بالادعاءات الروسية أن قواتها استولت على القرية مرة أخرى، لكنها اعترفت بأن هجوماً شرساً كان جارياً.

### زيلينسكي: الوضع صعب للغاية

قالت القوات الأوكرانية، الخميس، إنها تعمل على إبطاء وتيرة الهجوم الهجومي الذي تقوم به روسيا في شمال شرقي البلاد، حتى في الوقت الذي تكافح فيه لاحتواء الهجمات الروسية الجديدة في عدة مواقع أخرى على خط المواجهة، حيث تسعى موسكو إلى توسيع تمرد القوات الأوكرانية لاختراق دفاعاتها.

وأفاد الجيش الأوكراني، في وقت متأخر من يوم الأربعاء، أنه صد 4 هجمات برية في منطقة خاركيف الشمالية الشرقية، حيث تصاعدت القوات الروسية عبر الحدود الأسبوع الماضي، واستولت بسرعة على نحو 12 قرية ونحو 80 كيلومتراً مربعاً من الأراضي.

وكتب الرئيس فولوديمير زيلينسكي، الذي ألغى رحلته إلى إسبانيا، على وسائل التواصل الاجتماعي، يوم الخميس، بعد عقد اجتماع في خاركيف مع الجنرال ألكسندر سيرسكي والقادة العسكريين في المناطق الشمالية والشرقية: «الوضع في منطقة خاركيف تحت السيطرة بشكل عام». وأضاف زيلينسكي: «لكن الاتجاه لا يزال صعباً للغاية، نحن نعمل على تعزيز وحدتنا». وقال زيلينسكي، في وقت سابق، إن الوضع مخونر في جميع الاتجاهات، «واهتمامنا يتركز باستمرار على الخطوط الأمامية، في جميع مناطق القتال».

وقال مدنيون أوكرانيون، تم إجلاؤهم يوم الخميس، إن القوات الروسية كانت تقاتل في وحدات صغيرة تسللت عبر العبايات إلى القرى. وقد ظهرت تلك الوحدات بشكل غير متوقع في شوارع بلدة فوفشانسك، وهي قرية تقع على بعد نحو 30 كيلومتراً إلى الشرق من مدينة خاركيف. وقال أوليكسي خاركيفسكي، ضابط الشرطة الذي يقوم بإجلاء المدنيين، إن الأجزاء الشمالية من فوفشانسك أصبحت الآن في مرمى الدبابات الروسية، لكن لا يسيطر عليها الجيش الروسي بشكل كامل، ما يشير إلى أن القتال قد تباطأ في المنطقة وفي محيط القرية، على الرغم من تكرار القصف المدفعي.

ومع ذلك، تم الإبلاغ عن مزيد من الهجمات الروسية في أماكن أخرى، شرق منطقة خاركيف، وخصوصاً في منطقتي دونيتسك وزابوريجيا. وقال زيلينسكي: «نرى بوضوح كيف يحاول المحتل تشتيت انتباه قواتنا وجعل عملنا القتالي أقل تركيزاً».

وبدورها، هاجمت القوات الأوكرانية مطاراً عسكرياً في شبه جزيرة القرم التي تحتلها روسيا ليلية الثانية على التوالي. وقال موقع «أسترا» الإخباري الإلكتروني إنه جرى شن هجوم صاروخي على منشأة وقود في مطار بيليك العسكري واندلعت النيران هناك. من جانبها، قالت وزارة الدفاع الروسية إنه جرى إسقاط 5 صواريخ طراز «إيه تي إيه سي إم إس» أميركية الصنع فوق القرم. وأضافت الوزارة أن القوات الروسية أسقطت 4 مسيرات أوكرانية، واعترضت اثنتين أخريين بالتشويش على إشارتهما.

## محاكمة ترمب تقترب من نهايتها

### محاموه وضعوا كوهين على صفيح ساخن لإيجاد ثغرات في شهادته



التأنيء الجمهورية بويرت وآخرون يتابعون تصريحات ترمب للصحافة قبل بدء جلسة محاكمته في نيويورك أمس (أ.ف.ب.)

واشنطن: علي بردى

أمضى وكلاء الدفاع عن الرئيس السابق دونالد ترمب ساعات، الخميس، في استجواب الشاهد الرئيسي بقضية «أموال الصمت»، محاميه السابق مايكل كوهين، واضعين إياه على صفيح ساخن؛ سعياً إلى تكذيب أقواله وتقييض صدقيته أمام هيئة المحلفين التي ستكون لها الكلمة الفصل في الحكم على أول رئيس أميركي سابق يواجه محاكمة جنائية.

ويعد كوهين «الشاهد الملك» في التهم الجنائية الـ 34 التي يواجهها ترمب أمام محكمة الجنايات في نيويورك؛ نظراً إلى كونه الشاهد الوحيد الذي يربط بصورة مباشرة بين رئيسه السابق والادعاءات بتزوير وثائق وسجلات تجارية لإخفاء دفع مبلغ 130 ألف دولار للممثلة الإباحية ستورمي دانيالز، واسمها الحقيقي ستيفاني كليفلورد؛ بغية شراء سكوتها في خضم الحملة الانتخابية لعام 2016 عن علاقة وجيزة أقامتها مع ترمب عام 2006.

ومع انتهاء استجواب كوهين، وهو الشاهد الأخير للدعاء، يمكن لشهادته أن تحدد مصير ترمب بوصفه المرشح الوحيد عن الحزب الجمهوري مقابل المرشح الديمقراطي الرئيس جو بايدن في انتخابات 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ورافق ترمب إلى الجلسة، الخميس، نجله إريك، والنواب الجمهوريون: مات غايترز، ولورين بويرت،

### يعد كوهين «الشاهد الملك» في التهم الجنائية الـ 34 التي يواجهها ترمب أمام محكمة الجنايات في نيويورك

ذوي الصلة بالقضية. فأشار أمام الصحافيين إلى ما بدا أنه أحد المدعين العامين ماثيو كولانجيلو، قائلاً إن «شخصاً قديماً من وزارة العدل يجري المحاكمة (...). لذا، فإن مكتب بايدن يدير هذه المحاكمة». واستخدم ترمب سابقاً لغة مماثلة لوصف كولانجيلو.

واشتكى ترمب أيضاً من الوجود الأمني خارج مبنى المحكمة في نيويورك، قائلاً إنه «في الخارج، يشبه الأمر فورث نوكس، لا يمكنك الوصول إلى ثلاث بنايات من هذا المكان إذا كنت مدنياً»، رغم أن المنطقة متاحة للجمهور.

ومنذ بداية الاستجواب المنتظر، سعى وكيل الدفاع عن ترمب، المحامي تود بلانش، إلى إحداث ثغرات رئيسية في شهادة كوهين، ودفعه إلى التعثر حيناً والاستفزاز طوراً؛ سعياً إلى تكذيب شهادته أمام القاضي المشرف على القضية خوان ميرشان وهيئة المحلفين المؤلفة من 12 شخصاً وستة بدلاء، مع اقتراب بداية النهاية لمحاكمة ترمب الجنائية التي بدأت في 15 أبريل (نيسان)، ويمكن أن تنتهي قبل نهاية مايو (أيار) الحالي.

وبدأ كوهين شهادته، الثلاثاء، من دون تمكين محامي ترمب من إثارته أو استفزازه أو دفعه إلى زلات لسان بسبب تعليقات سابقة مبتذلة عن ترمب على وسائل التواصل الاجتماعي. وكان رد فعل كوهين في المحكمة هادئاً وواقعياً، متجنباً كل ما يمكن أن يضر بصدقيته.

## محاولة اغتيال رئيس وزراء سلوفاكيا تحيي أهوال الحرب العالمية الأولى

بروكسل: شوقي الربيس

في شخصيته كل تيارات تلك المرحلة ومكائدها، في الاتجاه المعاكس لشخصية رئيس الوزراء السلوفاكي.

لا بد من التساؤل اليوم، في الوقت الذي تسرح فيه شبكات التجسس الروسية في طول القارة وعرضها: ما الذي يجنيه الكرملين من هذا المخاض الذي تعيشه أوروبا اليوم؟

يحصل في زمن الأسئلة الصعبة والتحديات الكبرى أمام المشروع الأوروبي: الاتحاد متأخر جداً في سباق الثورة التكنولوجية عن الصين والولايات المتحدة، ولا أحد يأخذ الأوروبيين على محمل الجد بوصفهم طرفاً فاعلاً في السياسة الخارجية؛ لأن الدول الأعضاء عاجزة عن الاتفاق حول الحرب في أوكرانيا، وفي غزّة، وحول الدور الذي يجب أن تلعبه أوروبا في الصراع المحتدم بين واشنطن وبين لهيمنة على العالم.

تحديات ثلاثة أساسية، لكنها غائبة تماماً عن النقاش الدائر حول الانتخابات الأوروبية، والذي يكاد يقتصر بشكل كلي على الهواجس الناشئة عن صعود الموجة اليمينية المتطرفة والتيارات الشعبية.

إلى جانب ذلك، أسفر تعاقب الأزمات على الاتحاد الأوروبي منذ خمسة عشر عاماً عن حالة غير مسبوقة من الفوضى السياسية، حيث تولدت من كل الأزمات الاقتصادية أزمات سياسية كبرى ما زالت حلولها مستعصية. وفي الشرق الأوروبي، تتنامى التيارات التوتاليتارية، وخطابات الحقد، وقمع الأصوات المعارضة، ومنع القضاء من ممارسة صلاحياته باستقلالية وحياد، بعد أن أصبحت السيادة الوطنية مرادفاً لقدرة القبادات على الصمود في وجه الضغوط للتكيف مع الفكر الغربي.

كل ذلك يحصل، ويتنامى بسرعة، فيما وصلت عدة أحزاب يمينية متطرفة إلى الحكم في أكثر من دولة، والمملكة المتحدة خارج النادي الأوروبي، حتى جاءت الآن محاولة اغتيال رئيس الوزراء السلوفاكي لتشعل القلق في منطقة ما زال جمر الصراعات متقدماً تحت رمادها. قلق كان حتى الآن سلمياً، لكن البؤس عادة يولد من الرغبة فيما نملكه ولم نخسره بعد.

ليست محاولات اغتيال الرؤساء أمراً عابراً في المشاهد السياسية، خاصة في منطقة يتراكم فيه التاريخ بكثافة شديدة مثل أوروبا الوسطى. وكثيرة هي أهوال القرن الماضي التي كانت شرارتها الاغتيالات السياسية، مثل اغتيال أرشيدوق النمسا وزوجته في سراييفو مطلع صيف عام 1914 الذي أطلق شرارة الحرب العالمية الأولى التي غيرت وجه أوروبا والعالم؛ إذ كانت هي الرحم التي تولدت منها الحركة النازية، التي من دونها ما قامت الثورة البلشفية في روسيا.

في تلك المرحلة، لم يكن قادة أوروبا يدركون تمام الإدراك أن أفعالهم وقراراتهم ستدفع العالم نحو هاوية الدمار، لكنهم عندما تبينوا فداحة الأحداث التي تسببوا بها، كان قد فات الأوان واشتعلت النيران في أرجاء القارة التي لم تخمد إلا بعد أن أسلمت قيادتها للقطبين اللذين أشعلوا الحرب الباردة بعد ذلك طوال عقود.

والأحداث التي تشهدها أوروبا منذ فترة، وكان آخرها محاولة اغتيال رئيس الوزراء السلوفاكي، تدفع إلى التساؤل حول ما إذا كانت القارة الأوروبية تعيش فترة شبيهة بتلك التي شهدتها عشية اندلاع الحرب العالمية الأولى، خاصة أن كثيرين في أوروبا باتوا يعتقدون أن الأبواب مفتوحة على كل الاحتمالات، بما في ذلك نشوب حرب واسعة مع روسيا.

المعلومات المتوفرة حتى الآن ليست كثيرة عن محاولة اغتيال رئيس الوزراء الشعبي روبرت فيكو، صاحب المسار السياسي المعقد وحليف المجري فكتور أوربان المعروفة ميوله الروسية ومعارضته لسياسة الاتحاد الأوروبي بشأن الحرب في أوكرانيا.

في عام 1986، اغتيل رئيس الوزراء السويدي أولاف بالم، وانتظر العالم أربعة عشر عاماً قبل أن يلفظ القضاء حكمه بتثبيت التهمة على رجل كانت مرت سنوات على وفاته، بالم كان من مؤسسي التيار الاشتراكي الديمقراطي في أوروبا، ورمزاً للنزاهة في السياسة، تترافد

### الفضائح تلاحق حزب «البديل»... من التجسس للصين إلى رفع شعارات نازية

## رفع الحصانة عن نائب ألماني يميني متطرف بعد «تلقي رشاًوى» من روسيا

برلين: راغدة بهنام

عن بيسترون الذي ينفى الاتهامات، وشارك في المظاهرات، بحسب الموقع نفسه، 70 عنصراً من الشرطة، وتم رفع أدلة من وثائق وناقلات بيانات. وتطور التحقيقات حول تلقي النائب رشاًوى من موقع «فويس أوف يوروب (صوت أوروبا)» الذي يتخذ من براغ مقراً له، وكشفت المخابرات التشيكية نهاية مارس (آذار) الماضي ارتباطه بروسيا.

وبحسب المخابرات التشيكية، فإن موقع «صوت أوروبا» ينشر «البروباغندا الروسية بـ 16 لغة»، وأنه يؤن «دعماً مالياً سريعاً للمرشحين في الانتخابات الأوروبية التي سنعقد في يونيو (حزيران) المقبل، ويعدون من المرشحين الأصدقاء لروسيا». وبيسترون هو المرشح الثاني على لائحة حزب «البديل لألمانيا» في الانتخابات الأوروبية المقبلة. وبحسب موقع «دير شبيغل»، فإن المخابرات التشيكية تملك أدلة تورط بيسترون على شكل أشرطة صوت وفيديوهات، يُسمع فيها وهو «يشتمك من فئة العملات النقدية».

ويعرض موقع «صوت أوروبا» مقابلات عدة لبيسترون، من بين نواب آخرين من حزب «البديل لألمانيا»، ينتقد فيها الحكومة الألمانية بشدة، خصوصاً لجهة دعمها أوكرانيا. ويتهم بيسترون الحكومة بأنها «لا تهتم بالمزارعين» الذي يخرجون في مظاهرات يشكون فيها من ارتفاع تكاليف المواد الزراعية. واستفاد «البديل لألمانيا» من الحركة مؤخراً بإعلان دعمه لها، ما أكسبه شعبية بين المزارعين الذين خرجوا حاملين شعاراته



أرشيفية للنائب بيتر بيسترون المنتمي لحزب «البديل»، والمتهم بتلقي رشاًوى من روسيا (أ.ف.ب.)

في كثير من الأحيان. وفي إحدى المقابلات المنشورة على موقع «صوت أوروبا»، يقول بيسترون إن «الحكومة الألمانية لا تهتم بالمزارعين، ولكنها ترسل أسلحة بقيمة مليارات اليوروات لأوكرانيا. هناك أموال لقتل أشخاص في دول أخرى، ولكن لا أموال لمزارعنا».

وبعد كشف تشيكي عن ارتباط الموقع بروسيا، فرضت حظراً عليه وأضافته على اللائحة السوداء. وقبل أيام وافقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على اتخاذ خطوات مماثلة مفترض أن يتم تطبيقها قريباً قبل انتخابات 6 يونيو.

### بصمات روسية

وكشفت وسائل إعلام تشيكية، نهاية مارس، أنه يعتقد بأن فيكتور

ارتباط الأموال بدوره نائباً وبأدائه لمنصبه.

ويعدّ هوكيه من أشد المتطرفين داخل حزب «البديل لألمانيا»، وكان قد أثار جدلاً في الماضي، وهو معروف بارتباطه مع نازيين جدد. وفي عام 2017، أثار خطاب له غضب كثيرين، عندما قال في إشارة إلى نصب الهولوكوست التذكاري في برلين إن «الألمان هم الشعب الوحيد في العالم الذي زرع تذكارات العار في قلب عاصمته».

وأشار آنذاك إلى أن الألمان يتعين عليهم «أن يغيروا سياسة تذكركم 180 درجة». وعدّ كثيرون أنه في هذه التصريحات ينكر الهولوكوست، وأنه يريد تحطي هذه المرحلة السوداء من تاريخ ألمانيا. ووصف آنذاك بأنه «يحمل أفكار النازيين الجدد». وحاول الزعيم السابق للحزب، يورغ مويثن، طرده من «البديل لألمانيا» بسبب تطرفه الشديد، ولكنه فشل وانتهى به الأمر هو مستقبلاً في عام 2022.

### التجسس لصالح الصين

وفي نهاية أبريل (نيسان) الماضي، اعتقلت السلطات الألمانية مساعد النائب الأوروبي ماكسيميليان كراه الذي يقود لائحة «البديل لألمانيا» في الانتخابات الأوروبية، بعد اتهامات له بأنه يتجسس لحساب الصين. ومساعد كراه هو مواطن صيني الأصل يحمل الجنسية الألمانية، وكان قدم نفسه للمخابرات الألمانية قبل 10 سنوات للتجسس على الصين، ولكن المخابرات رفضت عرضه وعذته آنذاك «لا يتمتع بمصداقية، وأنه قد يكون عميلاً مزدوجاً».

ارتباط الأموال بدوره نائباً وبأدائه لمنصبه.

ويعدّ هوكيه من أشد المتطرفين داخل حزب «البديل لألمانيا»، وكان قد أثار جدلاً في الماضي، وهو معروف بارتباطه مع نازيين جدد. وفي عام 2017، أثار خطاب له غضب كثيرين، عندما قال في إشارة إلى نصب الهولوكوست التذكاري في برلين إن «الألمان هم الشعب الوحيد في العالم الذي زرع تذكارات العار في قلب عاصمته».

وأشار آنذاك إلى أن الألمان يتعين عليهم «أن يغيروا سياسة تذكركم 180 درجة». وعدّ كثيرون أنه في هذه التصريحات ينكر الهولوكوست، وأنه يريد تحطي هذه المرحلة السوداء من تاريخ ألمانيا. ووصف آنذاك بأنه «يحمل أفكار النازيين الجدد». وحاول الزعيم السابق للحزب، يورغ مويثن، طرده من «البديل لألمانيا» بسبب تطرفه الشديد، ولكنه فشل وانتهى به الأمر هو مستقبلاً في عام 2022.

وكان هوكيه قد هتف «كل شيء لأجل ألمانيا» خلال خطاب أدلى به في مدينة ميديبيرغ عام 2021. ونفى هوكيه الاتهامات الموجهة إليه، وقال إنه لم يُرَد شعراً نازياً، وأنه قالها من دون الانتباه لأصداها التاريخية.

«وكل شيء لأجل ألمانيا» كان شعار «وحدة العاصفة»، المعروفة بـ«SA»، وهي الوحدة شبه العسكرية التابعة للحزب النازي. ولأن شعارات النازيين محظورة في ألمانيا ويعاقب عليها القانون، عدت المحكمة أن «كل شيء لأجل ألمانيا» يصح في إطار الشعارات المحظورة، نظراً لأنه شعار معروف آنذاك، ومرتببط من دون شك بالنازيين.

وكان الادعاء قد طالب بعقوبة السجن لمدة 6 أشهر مع وقف التنفيذ، وقال خلال المحاكمة إنه «من غير المفهوم



## اللاجئون السوريون ...



srmq

Saudi Research &amp; Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعدا رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes

## أزمات الحوار الديني والاستراتيجي

منذ مبادرة الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز لحوار الأديان والثقافات عام 2007 شهدت أفكار الحوار ومشروعاته وإعلاناته وبياناته عشرات المؤتمرات والندوات، وظل العرب ومؤسساتهم الدينية والسياسية طرفاً رئيسياً فيها بالتعاون في مكافحة التطرف والإرهاب، وإقامة الشراكات مع البيانات والثقافات الأخرى. وقد كانت تلك التوجهات والممارسات نتائجها البارزة لجهات عدة، وبخاصة الإعلانات المنفردة وإعلانات الشراكات مثل رسالة عمان (2004)، ومبادرة الملك عبد الله (2007) وصولاً إلى إعلان مكة المكرمة من جانب رابطة العالم الإسلامي (2019). ومن جانب آخر، وإعلانات منتدى تعزيز السلم بأبوظبي، وأهمها وثيقة مراكش (2016)، وميثاق حلف الفضول الجديد (2019). وبلغت إعلانات الشراكات نتيجة الحوارات المكثفة إحدى ذراها في وثيقة الأخوة الإنسانية بين البابا فرنسيس وشيخ الأزهر بأبوظبي في 4 فبراير (شباط) 2019 برعاية الشيخ محمد بن زايد، ولي العهد آنذاك، وصارت الوثيقة دولية بالتصويت لها في الأمم المتحدة. وتختلف تصريحات اليوم للتحالف والمصائر بعد أن كان الرأي إيجابياً فيها بشكل عام كما سبق

القول. فبقال إن الوثيرة انخفضت بسبب وباء كورونا، لكنها لم تستعد زخمها بعد انقضاء الوباء، إما لأن الأصوليات ضربت فلم يعد هناك إلحاح عليها أو لأن أحداث العالم والعلاقات الدولية اقتضت حوارات من نوع آخر ولا تفيد فيها المحاملات بين الأديان. بيد أن هناك من المراقبين الغربيين من يشير إلى بعض الخيبة discontent من جانب الطرفين أو الأطراف. فالتحديات الإرهابية مستمرة وإن تراجعت عدداً وعدة. وليست هناك أدلة على تأثير الحوارات في أوساط المتطرفين، بل التأثير للجهات الأمنية. وفي حين يشير الغربيون إلى ملفات خطيرة تناولها الحوار ولم يحلها مثل ملف المهاجرين؛ إن لم تبق من تربيته غير دعوات البابا فرنسيس لاعتبار حقوق الجوار والضيافة. تشير الأطراف العربية والإسلامية إلى الموقف الشديد السلبي حتى من الجهات الدينية من الحرب على غزة. وصحيح أن البعض دعا إلى وقف القتال، بيد أنه حتى أصوات الجهات السياسية بالغرب كانت أعلى في الدعوة لإقامة الدولة الفلسطينية. وما اهتم أحد من الجهات الدينية المسيحية الكبرى بالإغارات على المسجد الأقصى وهمد المساجد بغزة والضفة، ويقول دارس الماني بارز: هناك خصوصية بالطبع للمسألة



رضوان السيد

مع الإيمان يظل الدين حاضراً... لكنه قد يصبح عنيفاً من جديد مثلما صارت السياسات عنيفة!

اليهودية في ألمانيا وأمريكا بالذات، لكن أحداً من العرب ما استنكر هجوم «حماس» وإن لم يكن الجميع راضين، فالمقاربة الأخلاقية لمشكلات العالم والتي بدأ رجال الأديان ومنهم المسلمون قد أجمعوا عليها دخل عليها التصنع؛ في حين يذهب رجال الدين والسياسيون العرب إلى أن الخيانة الأخلاقية في مسألة فلسطين قديمة وعميقة ولا يمكن الوصول إلى مقايضة أو موازنة من خلال ما فعله الفلسطينيون أو يفعلونه قبل غزة وبعدها ومنذ العام 1948!

كان البروفيسور هانس كينغ (توفي 2021) وهو صاحب فكرة الإجماع الأخلاقي بين أهل الأديان (كتابه، 1991) يرى أنه لا تصح المبالغة في أهمية التوافق الديني - الديني، لكن الحوار ينبغي أن يستمر، والمسؤولية الكبرى إنما تقع على السياسيين وعلى النظام الدولي في سوء العلاقات بين البشر. وهو كان يقصد بذلك استخدامات الدين في السياسة في الولايات المتحدة، وهذا المصير إلى التوحيد بين الدين والقومية في السياسات الداخلية مثلما يحدث في ميانمار والهند. أما البعد الآخر والذي ليس للدين تأثير فيه أو عليه فهو البعد الاستراتيجي. وليس هانس كينغ فقط، بل كل المعنيين بالعلاقات الدولية يشيرون إلى

الاختلالات: الاختلالات في إمكانيات وقدرات المؤسسات الدولية، وعلى رأسها الجمعية العامة ومجلس الأمن والمفاوضات والوكالات - والاختلالات الأخرى الناجمة عن انكماش الجماعات والجمعيات الدولية والإقليمية. إن الاختلال الآخر الذي له علاقة بالحوار يحدث في التنظيمات الإقليمية والدولية. فهي لا تزال تجتمع كثيراً، وقد تزايد عددها، لكنها تنكمش وتتوقع. إذ كل جماعة أو مجموعة تجتمع لتفكر في حماية نفسها أو مقاومة خصومها. ولذلك قلت المجموعات الواسعة أو العابرة أو التي تهتم بممارسة الوساطة، والحوار الحقيقي ثقافة وتوسطاً ووساطة.

جاء الحوار الديني والمقاربة الأخلاقية للمشكلات في الأصل بسبب موجة عودة الدين وبسبب تعثرات النظام الدولي. وعندما نشبت الأصوليات بدأ الحوار الديني ضرورة. لكن التعثر في العلاقات الدولية تزايد فأثر أيضاً على خطاب الحوار الديني. فابن يستمر الأمل وبماذا؟ لن يستمر إلا إذا صار جزءاً من الإيمان؟ نعم من الإيمان وسط المصاعب المتراكمة والتي لا تفعل فيها التأملات العقلية غير المصلحية كثيراً. ومع الإيمان يظل الدين حاضراً، لكنه قد يصبح عنيفاً من جديد، مثلما صارت السياسات عنيفة!

## الجامعات الغربية: غزو مزدوج

إذا زرت باريس هذه الأيام، ربما تصادف شباباً يبدو مظهرهم مهيباً، يوزعون منشوراً يقول: «فلسطين تقاقل من أجلنا جميعاً»، أو يعلقون لافتات على الجدران تحمل رسالة: «أوقفوا الإبادة الجماعية في فلسطين»، ويقدم هؤلاء الشباب أنفسهم بوصفهم طلاباً جامعيين، وعلماء شباباً يفترون أنهم يتدربون ليصبحوا مرشدين وموجهين سياسيين لامة.

ومع ذلك، سرعان ما تكتشف أن فهمهم للقضايا السياسية، بما في ذلك الحرب المستعرة الآن في غزة، انعكاس لسياسات الشارع، أكثر عن الأساليب الأكاديمية. بعبارة أخرى، لقد اجتاحت الشارع وسياساته الجامعات، أو على الأقل جزءاً منها يحمل اسم «العلوم الإنسانية»؛ مزيج من الموضوعات الأكاديمية التي أفسدت الأيديولوجيا. وبذلك، حل أسلوب الشارع في التعاطي مع السياسة - من رسم شعارات على الجدران، وتوزيع المنشورات، وحرق الإطارات وصناديق القمامة، وإضرار النار في الإعلام وتمثيل تحمل صورة شخصيات لا تروق لك - محل السبل التقليدية المتبعة المتمثلة في عقد مناقشات وكتابة مقالات والمناقشات التقليدية، بجانب ما كان يسمى في احتجاجات الستينات «التتقيف».

لمحت للمرة الأولى دلائل غزو الشارع للجامعات، داخل الجامعة الأميركية في واشنطن، وأهل الثمانينيات، عندما دعاني د. حامد مولانا، أستاذ الصحافة لإلقاء

الحقيقيين الوحيدين هم «صحافيون استقصائيون» يسعون إلى كشف النقاب عن السياسيين الذين كانوا مجرد دمي في يد أسيد الدمى الغامضين. وكان مراسلا صحيفة «واشنطن بوست»، اللذان لعبا دور البطولة في ملحمة «ووترغيت»، قدوة يحتذى بها. لم يكن من المفيد إخبار الطلاب أن كل ما فعله البطان نشر ما جرى تقديمه إليهما. ولم يكن من المفيد تذكيرهم بأن ملحمة مماثلة لم تكن لتبدأ لولا قيام دانييل السبيرغ بسرعة «أوراق البنتاغون». وفي باريس كذلك، بدأ الطلاب وكانهم يمكنون بالفعل كل الإجابات.

وإذا انتقلنا سريعاً إلى هذه الأيام فسند أن هذه هي الطريقة التي يشجع بها أستاذ بجامعة كولومبيا في نيويورك، الاحتجاجات ضد الحرب في غزة: «الطالما وقف الطلاب على الجانب الصحيح من التاريخ داخل جامعة كولومبيا، والجامعات الأخرى منذ الستينيات. واليوم نحتفي بهؤلاء الطلاب، الذين عارضوا حرب الإبادة الجماعية غير القانونية والمخزية في الهند الصينية عام 1968، وجامعة كولومبيا تكريمهم... وذات يوم، سيجري تخليد ما فعله طلابنا هنا بالطريقة نفسها». وبعبارة أخرى، توجهت الولايات المتحدة إلى الهند الصينية لقتل جميع الفيتناميين والكومبوديين واللاوسيين؛ لأن هذا ببساطة ما تعنيه الإبادة الجماعية. وقد سمعنا أصداً هذه الرؤية داخل باريس.



أمير طاهري

في العديد من أقسام «العلوم الإنسانية» في الجامعات الغربية يأتي النص من كتيبات دعائية كتبها أساتذة مجادلون

على سبيل المثال، صرح أحد المحاضرين بمعهد العلوم السياسية لمراسل إذاعي، بأن بنيامين نتانياهو لن يقبل سوى الإبادة الجماعية للفلسطينيين، كما لو كان رئيس الوزراء الإسرائيلي هو جنكينز خان الذي يتمتع بسلطة مطلقة، ولا يملك أحد في إسرائيل كبح جماحه. بجانب ما سبق، فإنه داخل الولايات المتحدة وفرنسا على الأقل، ليس الشارع وحده الذي غزا أقسام «العلوم الإنسانية»، وإنما يتمثل غاى آخر في المدرسة اللاهوتية التي تلهم هذه الطريقة. وإذا كان من المفترض أن تركز الأكاديمية أو هيئة التدريس على إثارة التساؤلات، فإن المعهد اللاهوتي مصمم لتقديم إجابات، حتى عن الأسئلة غير المطروحة.

بطبيعتها، لا تعرف المؤسسة الأكاديمية بحقيقة مطلقة، ولا بمفاهيم ونظريات لا يمكن التشكيك أو الطعن فيها. في المقابل، تبدأ الحوزة أو المدرسة الدينية بإعلان ما تعده الحقيقة المطلقة وغير القابلة للتغيير. وفي حين أن المدرسة اللاهوتية تهتم بشكل أساسي بالنص، يجب على أعضاء هيئة التدريس أن يهتموا بنفس القدر بالسياق، إلا أنه في العديد من أقسام «العلوم الإنسانية»، في الجامعات الغربية، يأتي النص من كتيبات دعائية كتبها أساتذة مجادلون، بينما يُنظر إلى السياق بوصفه مجرد انحراف عن الحقيقة. ومثلما قال شكسبير: «الآن، بلغ الارتباك أوجه».

بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	سوق دبي المالي DFM	ADX	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,07%	0,17%	0,77%	0,18%	0,20%	0,79%	

## 1,78 مليار دولار حجم سوق مراكز البيانات في السعودية

الرياض: بندر مسلم

تدير شبكة واسعة من مراكز البيانات الدولية أعمالها في السعودية التي تعد أن هذه المراكز هي عصب التحول الرقمي، وكان آخرها شركة «إنفوبيب» (infobip) العالمية الرائدة في منصات الاتصالات السحابية، التي اختارت مؤخراً المملكة لاستضافة أول مركز بيانات لها، كونها تمثل إحدى الأسواق الرئيسية ذات الدور الحيوي في عملية اتخاذ القرارات الإقليمية، وفق ما أكد مديرها في السعودية أمسال كابيتانوفيتش لـ «الشرق الأوسط».

ووفقاً لتقرير صادر عن شركة «أريزون» العالمية للأبحاث والأسواق، بلغ حجم سوق مراكز البيانات في السعودية 1,78 مليار دولار في عام 2023، ومن المتوقع أن تصل إلى 3,18 مليار دولار بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 10,13 في المائة خلال المدة المتوقعة.

ووفق التقرير، تعتمد سوق مراكز البيانات في السعودية على مبادرات التحول الرقمي، والتي تعد «رؤية 2030» بمثابة تغيير رئيسي في تحويل المشهد الرقمي في البلاد، مرجحاً أن يؤدي اعتماد الحكومة القطاع العام لاستراتيجية السحابة أولاً إلى تعزيز اعتماد السحابة والسوق في البلاد. علماً أن كثيراً من الشركات السحابية العالمية، مثل «غوغل»، و«مايكروسوفت»، و«أوراكل كلاود»، و«علي بابا كلاود» أعلنت عن خططها لدخول سوق مراكز البيانات في المملكة العربية السعودية.

وأوضح كابيتانوفيتش أن المنصة الأولى للشركة في الرياض لن تكون الوحيدة، إذ إنها تعمل حالياً على اختيار موقع ثان يتم إنشاؤه لأغراض متعلقة بالتعاقد من الكوارث، وسيعزز الالتزام بتقديم حلول موثوقة، وضمان امتثالها للمتطلبات التنظيمية.

وكشف عن التعاون في الوقت الراهن مع الأجهزة المختصة السعودية التي تقدم لها النصائح والإرشادات التي تساعد على ضمان الامتثال الكامل للمتطلبات التنظيمية، ما يجعل من هذه الجهات عامل تمكين حقيقياً يبين لها الطريق الصحيحة التي ستتيح إظهار الإمكانيات الحقيقية لـ «إنفوبيب» للحلول في إجراء التحول الرقمي لصالح العملاء.

### خدمة العملاء

وسرد كابيتانوفيتش الأسباب الرئيسية لاختيار إطلاق مركز البيانات في المملكة، أبرزها أن السوق تمثل إحدى الأسواق الرئيسية في عملية اتخاذ القرارات الإقليمية، بالإضافة إلى تزويد العملاء المحليين بالمجموعة الكاملة من الحلول.

ولفت إلى أن شركته تعد وجهة موحدة وشاملة لاستراتيجيات الاتصالات لصالح العملاء، ما يؤكد حرص «إنفوبيب» على استثمار جميع المصادر المتاحة من أجل تحسين الحلول المقدمة إلى أقصى حد ممكن، مع ضمان الامتثال في الوقت ذاته للقوانين المحلية المعمول بها. وتمكن الاستثمارات والجهود التي تبذلها الشركة في المملكة، عملاءها الحاليين والمستقبليين من بناء علاقات متينة، وضمان امتثالهم التام بالقوانين، إضافة إلى تخزين ومعالجة بياناتهم بأمان.

وقال مدير «إنفوبيب» في السعودية: «نعمل بدأب على توسيع نطاق عملياتنا في المملكة ليس من منظور استثمارات البنية التحتية فحسب، بل أيضاً من حيث تطوير رأس المال البشري الموجود، ومن ضمن ذلك المجالات القيادية والأنشطة التي ستؤثر في كامل المنطقة».

### مشاريع جديدة

وأفصح عن تحركات متسارعة حالياً لإصدار عدد من الرخص وعمليات النشر الإضافية التي سيتم الإعلان عنها قريباً، حيث ستسهم هذه الخطوات جميعها في منح «إنفوبيب» وعملائها مزايا كبيرة خلال ابتكار مشاريع التحول الرقمي التي ستقوم بإطلاقها خلال العام الحالي. وتابع أن استضافة البيانات في المملكة سيكون لها الأثر الملموس لصالح الشركات الكبيرة والمؤسسات الحكومية، إضافة إلى تلك الناشئة والصغيرة والمتوسطة، موضحاً أن عملية النشر التي قامت بها الشركة تسهم في إتاحة المنصة العالمية للعملاء في البلاد، وتمكن المنشآت الخاصة من تطوير كامل استراتيجيات التواصل والدعم الخاصة بعملائها ونشرها عبر منصة موحدة.

وأكمل كابيتانوفيتش أن الشركات ستحصل بفضل إمكانية الوصول إلى منصة «إنفوبيب» على وحدة متعددة القنوات ومتكاملة الخصائص، وعلى وحدات البرمجيات المقدمة مثل خدمة «إس إيه إس»، مثل روبوتات الدردشة، ومراكز الاتصال الرقمية، ومراكز التفاعل مع العملاء، وملف بيانات العملاء وغيرها، والتي تم تطويرها جميعاً، وتجري صيانتها من قبل الفرقة الداخلية.

## محافظ «ساما» في ملتقى مكافحة الفساد: المملكة التزمت المعايير الدولية وطبقت تدابير وقائية السعودية تحقق أعلى درجات الامتثال في الرقابة المالية بين الـ «20»

الرياض: «الشرق الأوسط»



جانب من «الملتقى العربي لهيئات مكافحة الفساد ووكالات التحريات المالية» (كس)

وأبان أن الجهات الإشرافية والرقابية على القطاع المالي في المملكة، وفُرت التدريب المتخصص للعاملين في المؤسسات الخاضعة لها، لتمكّنهم من استخدام الحلول التقنية في عمليات الكشف عن الجريمة.

### توصيات الملتقى

هذا وقد أصدر الملتقى في نهاية أعماله يوم الخميس توصيات دعا فيها الدول العربية إلى اعتماد نموذج الاتفاقية الاستراتيجية، لتعزيز التعاون المحلي بين جهة إنفاذ القانون المعنية بمكافحة الفساد والوحدة المعنية بالتحريات المالية. كما أوصى بقيام الدول العربية بإبراز الاتفاقية الاستراتيجية في المحافل الدولية وجهود الدول العربية في مجال مكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب

### الملتقى يدعو إلى تشجيع استخدام التقنيات الحديثة في مكافحة الجرائم المالية

وأكد السيارى أن التزام المملكة بما ورد في الاتفاقيات والمعايير الدولية لمكافحة الفساد والجريمة المنظمة، أسهم في تعزيز حماية نظامها المالي ورفع مستوى الثقة به. وقال إن المملكة اتخذت خطوات فعالة في مكافحة الجرائم المالية والفساد وتطبيق التدابير الوقائية لمواجهة هذه الجرائم والأنشطة المتصلة بها. كما يعتمد البنك المركزي على منهجية شاملة توازن بين النمو ومستوى المخاطر المقبولة، للمحافظة على استقرار ونزاهة القطاع المالي.

أعلن محافظ البنك المركزي السعودي (ساما) أيمن السيارى، أن المملكة حققت أعلى درجات الامتثال في الإشراف والرقابة بين دول مجموعة العشرين، مشدداً على أن الجرائم المالية تحمّل الدول تكاليف اقتصادية باهظة تؤثر سلباً على استقرارها المالي، ومعدلات الاستثمار فيها.

كلام السيارى جاء خلال «الملتقى العربي لهيئات مكافحة الفساد ووكالات التحريات المالية» الذي انعقد على مدار يومين برعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، وركز على بناء القدرات وتعزيز التعاون بين الجهات المعنية التي تعمل بدأ بيد على مكافحة الجرائم المالية وغسل الأموال وتمويل الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتعد السيارى أن التزام المملكة بما ورد في الاتفاقيات والمعايير الدولية لمكافحة الفساد والجريمة المنظمة، أسهم في تعزيز حماية نظامها المالي ورفع مستوى الثقة به. وقال إن المملكة اتخذت خطوات فعالة في مكافحة الجرائم المالية والفساد وتطبيق التدابير الوقائية لمواجهة هذه الجرائم والأنشطة المتصلة بها. كما يعتمد البنك المركزي على منهجية شاملة توازن بين النمو ومستوى المخاطر المقبولة، للمحافظة على استقرار ونزاهة القطاع المالي.

وشدد السيارى على أن البنك المركزي السعودي يولي اهتماماً كبيراً بالتعاون والتنسيق مع الجهات الرقابية والسلطات المختصة في جميع المجالات، وخاصة مجال مكافحة الجرائم المالية والفساد.

## الرئيس التنفيذي لـ «الشرق الأوسط»: الشركة منحت عقوداً إنشائية بـ 5,3 مليار دولار

## 8 رحلات أسبوعية من مطار «البحر الأحمر الدولي» السعودي

الرياض: آيات نور

تنطلق 8 رحلات أسبوعية من مطار «البحر الأحمر الدولي» الجديد (غرب السعودية) الذي افتتح العام الماضي، بحيث تربط الوجهات بين الرياض وجدة وبيي.

و«مطار البحر الأحمر» مخصص لخدمة المشروع الذي تنفذه شركة «البحر الأحمر الدولية» المملوكة بالكامل من صندوق الاستثمارات العامة».

وتعد «البحر الأحمر الدولية»، وهي الشركة المطورة لأكثر المشروعات السياحية المتجددة طموحاً في العالم (وجهتي «البحر الأحمر» و«أمالا») التي يرأس مجلس إدارتها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، حجر الزاوية في «رؤية 2030»، وتلعب دوراً مهماً في النهوض بالبلد، عبر إتاحة فرص اقتصادية مهمة وتعزيز التراث البيئي والثقافي الغني للمملكة.

ومن المتوقع أن يستوعب المطار نحو مليون مسافر سنوياً عند اكتمال الأشغال في عام 2030، كما يضم حركة رحلات داخلية ودولية بطاقة استيعابية إجمالية تصل إلى 900 مسافر في الساعة خلال أوقات الذروة. وكانت الرحلة الافتتاحية الداخلية انطلقت، في سبتمبر (أيلول) 2023، لتبدأ خدمة الرحلات الدولية بعد استقبال المطار أول رحلة من «مطار دبي الدولي» في 18 أبريل (نيسان) 2024.

وقال الرئيس التنفيذي لـ «البحر الأحمر الدولية»، جون باغانو، في تصريح إلى «الشرق الأوسط»، على هامش مؤتمر مبادرة «غربت فيوتشرز» الذي عُقد في الرياض، إن الشركة افتتحت 3 منتجات سياحية حتى اليوم، منها

منتج «سانت ريجيس»، و«ريتز كارلتون»، كاشفاً أنها تستهدف افتتاح منتجين إضافيين هذا العام. وأوضح باغانو أن الشركة نفذت استثمارات ضخمة، وأبرمت صفقات متنوعة، إذ «جمعنا ما يقارب 17 مليار ريال (4,5 مليار دولار) من التمويل، وشهدنا تنفيذ شركات بين القطاعين العام والخاص بقيمة 20 مليار ريال (5,3 مليار دولار) لبناء البنية التحتية للمشاريع».

ونذكر أن الشركة شهدت حتى الآن بعض الاستثمارات غير المباشرة، حيث قام بنك «ستاندرد تشارترد» البريطاني خصوصاً بالمساهمة في بعض مشروعات الشركة بين القطاعين العام والخاص.

وشرح أن «معظم تعاملاتنا حتى الوقت الحالي كانت مع شركات استشارات تعمل انطلاقاً من المملكة المتحدة، لا سيما شركة (فوستر

وشركاؤه)، التي صمّمت العديد من منشآت «البحر الأحمر الدولية» المهمة، بما في ذلك المطار الجديد.

ولفت الرئيس التنفيذي إلى أن الشركة عقدت صفقة بقيمة 5 مليارات ريال (1,3 مليار دولار) مع شركة تقديم الطعام التابعة لـ «الخطوط السعودية» لبناء أحدث مرافق تقديم الطعام.

يُذكر أن «البحر الأحمر الدولية» تتبنى نموذج أعمال جديداً للتنمية المستدامة يضع الإنسان والطبيعة في المقام الأول، وفقاً لأرقى معايير حماية البيئة والتجدد. بالإضافة إلى الابتكار التكنولوجي والبنية التحتية الرقمية الذكية، والهدف، بالإضافة إلى الابتكار التكنولوجي والبنية التحتية الرقمية الذكية، والهدف لإحداث تغيير إيجابي في المجتمعات وبيئات العمل وقطاع الضيافة والفندقة.

بيلي، الأسبوع الماضي، إن تخفيض سعر الفائدة في الاجتماع المقبل للبنك المركزي في يونيو (حزيران) «ليس مستبعداً ولا أمراً واقعاً». وتتوقع الأسواق المالية فرصة بنسبة 50 في المائة تقريباً لتخفيض أسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية في الشهر المقبل، ويُنظر إلى التخفيض في أغسطس (آب) على أنه أمر مؤكد، يليه خفض آخر قبل نهاية العام.

ومن المتوقع أن تُظهر البيانات الرسمية، الأسبوع المقبل، تباطؤ تضخم أسعار المستهلكين البريطاني ليقرب من هدف بنك إنجلترا البالغ 2 في المائة في أبريل، مدفوعاً بانخفاض تكاليف الطاقة، وانخفاضه من الذروة البالغة 11,1 في المائة

«روبرتز». وأضافت: «بالنظر إلى المدة التي يجب أن نحتفظ فيها بموقفنا التقديري قبل تخفيف السياسة النقدية، اعتقد أن عبء الإثبات يجب أن يكمن في استمرار التضخم في التراجع».

وصوتت غرين، الأسبوع الماضي، لصالح إبقاء سعر الفائدة عند 5,25 في المائة - وهو أعلى مستوى له منذ عام 2008 - إلى جانب أغلبية لجنة السياسة النقدية المكونة من تسعة أعضاء في بنك إنجلترا، على الرغم من أن عضوين أيدوا عملية التخفيض. وفي أبريل (نيسان)، قالت إن تخفيضات أسعار الفائدة في بريطانيا يجب أن تظل «بعيدة المنال»؛ بسبب استمرار الضغوط التضخمية. وقال محافظ بنك إنجلترا أندرو

تنطلق 8 رحلات أسبوعية من مطار «البحر الأحمر الدولي» الجديد (غرب السعودية) الذي افتتح العام الماضي، بحيث تربط الوجهات بين الرياض وجدة وبيي.

و«مطار البحر الأحمر» مخصص لخدمة المشروع الذي تنفذه شركة «البحر الأحمر الدولية» المملوكة بالكامل من صندوق الاستثمارات العامة».

وتعد «البحر الأحمر الدولية»، وهي الشركة المطورة لأكثر المشروعات السياحية المتجددة طموحاً في العالم (وجهتي «البحر الأحمر» و«أمالا») التي يرأس مجلس إدارتها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، حجر الزاوية في «رؤية 2030»، وتلعب دوراً مهماً في النهوض بالبلد، عبر إتاحة فرص اقتصادية مهمة وتعزيز التراث البيئي والثقافي الغني للمملكة.

ومن المتوقع أن يستوعب المطار نحو مليون مسافر سنوياً عند اكتمال الأشغال في عام 2030، كما يضم حركة رحلات داخلية ودولية بطاقة استيعابية إجمالية تصل إلى 900 مسافر في الساعة خلال أوقات الذروة. وكانت الرحلة الافتتاحية الداخلية انطلقت، في سبتمبر (أيلول) 2023، لتبدأ خدمة الرحلات الدولية بعد استقبال المطار أول رحلة من «مطار دبي الدولي» في 18 أبريل (نيسان) 2024.

وقال الرئيس التنفيذي لـ «البحر الأحمر الدولية»، جون باغانو، في تصريح إلى «الشرق الأوسط»، على هامش مؤتمر مبادرة «غربت فيوتشرز» الذي عُقد في الرياض، إن الشركة افتتحت 3 منتجات سياحية حتى اليوم، منها

### وسط عدم اليقين بشأن مسار التضخم

## غرين: على بنك إنجلترا انتظار مزيد من الأدلة قبل خفض الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت صانعة السياسات في بنك إنجلترا، ميغان غرين، الخميس، إن بنك إنجلترا يجب أن ينتظر المزيد من الأدلة القاطعة على أن ضغوط التضخم القوية في بريطانيا أصبحت أقل عناداً، قبل أن يتحرك لخفض أسعار الفائدة.

وقالت غرين، في كلمة ألقاها في مقر شركة «مايك يو كيه»، وهي هيئة صناعة تصنيعية، إن هناك المزيد من عدم اليقين بشأن مدى تراجع استمرار التضخم، خاصة في سوق العمل الضيقة في البلاد، مقارنة بكيفية تأثير أسعار الفائدة المرتفعة لبنك إنجلترا على الاقتصاد، وفق

## البنك الدولي توقع ارتفاع احتياجات التمويل الخارجي إلى 5,25 مليار دولار في 2024 الاقتصاد التونسي يتباطأ إلى 0,2%



تونس - واشنطن: «الشرق الأوسط»

تباطأ الاقتصاد التونسي إلى 0,2 في المائة في الربع الأول من العام الحالي، مقارنة مع نمو بنسبة 2,1 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي. وأرجع المعهد الوطني للإحصاء في تونس هذا التباطؤ إلى «ارتفاع نسق نمو القيمة المضافة في قطاع الخدمات الذي بلغ 1,9 في المائة على أساس سنوي وبالخصوص التعافي النسبي لنشاط القطاع الفلاحي» بعد مواسم زراعية متتالية صعبة لتسجل نمواً بواقع 1,6 في المائة. وتعاني تونس من أزمة مالية حادة وسط تعطل لبرنامج محتمل مع صندوق النقد الدولي كانت ستحصل بموجبها على تمويل بقيمة 1,9 مليار دولار لكن الاتفاق النهائي تعثر.

يقول البنك الدولي، في تقرير له، منذ أيام، إن الانتعاش الاقتصادي في تونس تعثر بشكل مفاجئ في عام 2023، وسط جفاف حاد وظروف تمويل ضيقة ووتيرة منخفضة من الإصلاحات. وأوضح أن هذا التباطؤ أدى إلى جعل الاقتصاد التونسي في عام 2023 أقل من مستواه قبل جائحة «كوفيد»، مسجلاً واحداً من أبطأ حالات الانتعاش في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وانخفض نمو القطاع الفلاحي، وهو السبب الرئيسي لهذا التباطؤ الاقتصادي في عام 2023، بنسبة 11 في المائة، وهو ما أجبر الحكومة على فرض قيود على الري، ما يؤكد على الحاجة الملحة لتونس للتكيف مع تغير المناخ. كما أن ضعف الطلب المحلي وضبط الأوضاع المالية العامة قد أديا إلى زيادة الخسائر المتصلة بالجفاف؛ حيث أضر الانخفاض في قطاعي البناء والتجارة ببعض الحسابات التي تحققت من أسواق التصدير، لا سيما السياحة. وقد ترجم تباطؤ النمو، خصوصاً في القطاعات كثيفة العمال، إلى ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض نسبة المشاركة في القوى العاملة. وعلى الرغم من محدودية الطلب، لا يزال معدل التضخم في مستوى 7,8 في المائة، مع تضخم أسعار المواد الغذائية بنسبة 10,2

## «صندوق النقد» يتوقع نمواً لاقتصاد العراق يصل إلى 5,3%

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال صندوق النقد الدولي إن الاقتصاد العراقي انكمش بنسبة 2,2 في المائة عام 2022، متوقفاً نموه بنسبة 1,4 في المائة في 2024 و5,3 في المائة في 2025. كما توقع اتساع عجز الموازنة العراقية إلى 7,6 في المائة في 2024 من 1,3 في المائة في 2023. وأشار الصندوق إلى أن هناك حاجة إلى تعديل مالي تدريجي لكن كبير في العراق لتحقيق الاستقرار في الدين على المدى المتوسط وإعادة بناء الاحتياطات المالية.

وكان المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي اختتم مشاورات المادة الرابعة مع العراق، وأشار في بيان إلى تحسين الاستقرار الداخلي منذ أن تولت الحكومة الجديدة مهامها في أكتوبر (تشرين الأول) 2022؛ مما سهّل إقرار أول موازنة للعراق مدتها ثلاث سنوات، والتي استلزمت توسعاً مالياً كبيراً بدءاً من عام 2023. وقد دعم ذلك التعافي القوي في الاقتصاد غير النفطي في العراق بعد انكماش في عام 2022 - 2023، في حين لم يتأثر العراق إلى حد كبير بالصراع الدائر في المنطقة. وقال الصندوق إن التضخم المحلي في العراق انخفض إلى 4 في المائة بحلول نهاية عام 2023؛ مما يعكس انخفاض أسعار المواد الغذائية الدولية، وإعادة تقييم العملة ابتداءً من فبراير (شباط) 2023، وعودة تمويل التجارة إلى طبيعته. لكنه أشار إلى تفاقم الاختلالات بسبب التوسع المالي الكبير وانخفاض أسعار النفط، متوقفاً أن يؤدي التوسع المالي المستمر إلى تعزيز النمو في عام 2024. على حساب المزيد من التدهور في الحسابات المالية والخارجية وضعف العراق أمام تقلبات أسعار النفط. وقال: «من دون تعديل السياسات، فإن مخاطر ضغط الدين السيادية متوسطة الأجل مرتفعة ويمكن أن تنشأ مخاطر على الاستقرار الخارجي. وتشمل المخاطر السلبية الرئيسية انخفاض أسعار النفط بشكل كبير أو انتشار الصراع في غزة وإسرائيل».

وأشار البيان إلى أن الاقتصاد العراقي انكمش بنسبة 2,2 في المائة عام 2022، متوقفاً نموه بنسبة 1,4 في المائة في 2024 و5,3 في المائة في 2025. كما توقع اتساع عجز الموازنة العراقية إلى 7,6 في المائة في 2024 من 1,3 في المائة في 2023. كما توقع أن يبلغ دين الحكومة العراقية 48,2 في المائة من الناتج المحلي في 2024 و54,6 في المائة في 2025.

وأكد المديرين في بيانهم أن هناك حاجة إلى تعديل مالي تدريجي، لكن كبير، لتحقيق استقرار الدين على المدى المتوسط وإعادة بناء هوامش الأمان المالية، وشجعوا السلطات على التركيز على فائز الأجر العامة، والإلغاء التدريجي لسياسات التوظيف الإلزامية، وتعبئة الإيرادات غير النفطية، مع توجيه المساعدات الاجتماعية بشكل أفضل. واتفق المديرين على أن التنفيذ الفوري لإصلاحات إدارة الجمارك والإيرادات، والتنفيذ الكامل لحساب الخزينة الموحد، والرقابة الصارمة والحد من استخدام الأموال من خارج الميزانية والضمانات الحكومية، هي أمور أساسية لدعم ضبط أوضاع المالية العامة. ومن المهم أيضاً الحد من التمويل النقدي وإصلاح نظام التقاعد. وأشاد المديرين بجهود المصرف المركزي لتشدّد السياسة النقدية وتعزيز إطار إدارة السيولة. ومن شأن تحسين التنسيق بين العمليات المالية والنقدية أن يساعد على امتصاص السيولة الفائضة وتعزيز انتقال السياسة النقدية. واتفقوا على أن تسريع عملية إعادة هيكلة البنوك الكبيرة المملوكة للدولة أمر ضروري أيضاً. وشجعوا على مواصلة تحديث القطاع المصرفي الخاص، من خلال تسهيل إنشاء علاقات مصرفية مراسلة، والحد من الشكوك التنظيمية، وتعزيز كفاءة البنوك الخاصة وقدرتها التنافسية.

من الناتج المحلي الإجمالي)، حيث يمثل الاستهلاك 70 في المائة منها. ومن المتوقع أن ترتفع إلى 16,4 مليار دينار تونسي (5,25 مليار دولار) في عام 2024 (9,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)، ويرجع معظمها (59 في المائة) مرة أخرى إلى سداد الديون. ولا يزال تأمين هذه الاحتياجات الكبيرة يشكل تحدياً ملحاً لتونس، مما يزيد من الضغط على الاقتصاد.

وفي مواصلة غياب مصادر رأس المال الخاصة، تواصل تونس الاعتماد على الإقراض السيادي لتمويل احتياجاتها الخارجية وسط ظروف تمويلية صعبة. وتعتمد بشكل أساسي على التمويل السيادي لتغطية احتياجاتها التمويلية الخارجية؛ حيث إن مصادر التمويل الأخرى لا يمكن الوصول إليها (التمويل الخاص الدولي) أو أنها لا تغطي سوى حصة صغيرة من احتياجات التمويل الخارجي، كما هي الحال بالنسبة للدول الأجنبية.

8,6 في المائة إلى 2,6 في المائة من إجمالي الناتج المحلي خلال الفترة نفسها.

ويتوقع البنك الدولي انتعاشاً معتدلاً للاقتصاد التونسي بمعدل 2,4 في المائة عام 2024، و2,3 في المائة في 2025 - 2026، وقال إن توقعات النمو هذه تخضع لمخاطر كبيرة تتصل بظروف التمويل الخارجي وتطور الجفاف، ووتيرة الإصلاحات المالية وتلك الداعمة للمنافسة.

وأضاف: «ستظل المالية العامة والحساب الخارجي في تونس غير مستقرين في غياب التمويل الخارجي في مواجهة جدول سداد الديون الثقيل. وإذا ظلت وتيرة الإصلاحات ومستوى التمويل كافيين، فإننا نتوقع الحفاظ على النمو على المدى المتوسط إلى جانب الاستقرار في الاختلالات الكلية والمالية».

وكانت احتياجات التمويل الخارجي كبيرة في عام 2023 (13,4 مليار دينار تونسي - 4,29 مليار دولار، أو 8,4 في المائة

### تونس تواجه ظروفاً تمويلية صعبة

في المائة. ويمكن إرجاع معظم هذا التضخم الأخير إلى ارتفاع الأرباح وأسعار الواردات، ما يؤكد التأثير الكبير لسياسات المنافسة والتجارة على الضغوط التضخمية. ومن ناحية أخرى، انخفض العجز التجاري من 17,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2022، إلى 10,8 في المائة في عام 2023، مع انخفاض عجز الحساب الجاري أيضاً من



Como®  
www.como.fr

في باريس ...  
مجموعة Mercedes-Benz  
معروضة في صالات Como®



COMO BASTILLE

+33 1 49 29 28 28

COMO 93

+33 1 55 83 01 01

COMO BOULOGNE

+33 1 80 73 07 30

COMO WAGRAM

+33 1 56 33 50 00

COMO BONNEUIL

+33 1 43 39 70 11

COMO BONDY

+33 1 48 47 29 11

COMO 95

+33 1 34 48 38 80

COMO FONTENAY

+33 1 48 77 09 09

## شركات السيارات اليابانية تراهن على التكنولوجيا الصينية

طوكيو: «الشرق الأوسط»



عامل يفحص سيارة في أحد مصانع شركة «تويوتا» اليابانية (أ.ف.ب.)

تراهن شركات صناعة السيارات اليابانية الكبرى على التعاون مع إمبراطوريات التكنولوجيا المتقدمة الصينية في محاولة لاستعادة اهتمام المشترين الصينيين. وخلال الأسابيع القليلة الماضية، قالت شركة «تويوتا موتورز كورب»، أكبر منتج سيارات في اليابان، إنها ستشارك مع إمبراطورية التكنولوجيا الصينية «تينسنت هولدنغز» للتعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية ومراكز البيانات الكبيرة والاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي. في الوقت نفسه، ستعاون «نيسان موتورز» مع شركة التكنولوجيا الصينية «بايدو» في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك أنظمة القيادة الذكية. ويكشف التعاون الصيني الياباني عن حجم الضغوط التي تواجهها شركات السيارات الأجنبية من أجل استعادة الأرض التي خسرتها لصالح شركات السيارات الصينية في السوق، بعد أن نجحت الأخيرة في تقديم مزايا ومواصفات تتركز حول التكنولوجيا المتطورة لتلبية الاحتياجات التي أصبحت أكثر انتقائية للعملاء المحليين. ودفع هذا الشركات اليابانية إلى تقليص إنتاجها في الصين أو خفض مبيعاتها، كما حدث مع «ميتسوبيشي

موتورز كورب» التي انسحبت من الصين. ونتيجة لذلك، تراجعت حصة الشركات اليابانية في السوق الصينية بصورة مطردة؛ حيث بلغت خلال الربع الأول من العام الحالي 15 في المائة فقط مقابل 21 في المائة خلال الفترة نفسها من العام الماضي، بحسب تحليل مركز أبحاث وتكنولوجيا السيارات الصيني الذي نشرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء. في المقابل، قفزت حصة شركات السيارات الصينية من السوق المحلية إلى 53 في المائة خلال الربع الأول، مقابل نحو

## نظام استشعار لتمييز الروائح يضبط الراحة العاطفية والنفسية

## 10 حقائق عن حاسة الشم لديك

الرياض: د. عبير مبارك \*

حاسة الشم لدى الإنسان هي أكثر من مجرد وسيلة لتمييز الروائح العطرة وانتقاء أكلها، أو لمعرفة ما إذا كانت وجبة الغداء تحتوي على المشاوي أو الأسماك المغلية، أو للتأكد من نظافة رائحة الجسم. بل إن حاسة الشم في واقع الأمر تلعب دوراً كبيراً كمنظّم إنذار مبكر ضد المخاطر (كدخان النار أو رائحة الاحتراق الكهربائي مثلاً)، وكذلك كمنظّم لضبط الراحة العاطفية والنفسية.

## حقائق رائعة ومدهشة

من المفارقات أن الأوساط العلمية تُولى دراسة وفهم حاسة الشم اهتماماً أقل بكثير من بقية الحواس التي يتمتع بها جسم الإنسان. ومع ذلك، فإن هذا القليل الذي نعرفه هو رائع ومثير للدهشة في جوانب عدة، قد لا يُدركها البعض.

واليك 10 حقائق كي ندرک دور حاسة الشم لدينا بشكل أفضل، وهي:

● بالرغم من أن حاسة الشم لدى البعض هي الحاسة الأقل استخداماً، فإن الحقيقة هي أنها واحدة من أقدم وأقوى الحواس في الجسم، إذ يحتوي الجينوم البشري على نحو 1000 جين لمستقبلات الرائحة.

وتعد حاسة الشم من أولى الحواس التي تتكون في جسم الجنين، وهو في الرحم. ذلك أن أنف الجنين يبدأ بالتشكل في وقت مبكر من الثلث الأول من الحمل. ويكتمل بناء الجيوب الأنفية (Nasal Cavity) والجنين، وتكوين المستقبلات الكيميائية للشم (Smell Chemoreceptors)، في الأسبوع التاسع من الحمل. كما يكتمل التواصل المباشر والقوي فيما بين مستقبلات الشم في الأنف مع الدماغ عند الأسبوع 13 من الحمل.

وعند الولادة، تكون حاسة الشم هي الحاسة الأكثر تقدماً في التكوين وكفاءة العمل. ولذا نلاحظ أن الأطفال حديثي الولادة يوجهون أنفسهم عن طريق الشم، دون استخدام الحواس الأخرى. وعندما يوضعون على بطن الأم بعد الولادة، يشقون طريقهم للوصول إلى الثدي، بحاسة الشم وحدها.

● العصب الشمي (Olfactory Nerve) هو العصب الحسي (Cranial Nerve) الأول الذي يخرج من الجمجمة. ومن بين 12 عصباً قفصياً تخرج من الدماغ، فإن العصب الشمي هو العصب الأقصر طولاً، حيث يبدأ من الدماغ، وينتهي في البصلة الشمية.

والبصلة الشمية عبارة عن كتلة من الأعصاب، توجد داخل تجويف الدماغ، في المنطقة التي تعلو سقف تجويف الأنف. ومن البصلة الشمية تخرج زوائد عصبية تخترق منطقة عظيمة، تُدعى البصلة المصفوية (Cribriform Plate)، وهي عظمة إسفنجية خفيفة الوزن في أرضية الجمجمة تفضل منطقة أعلى تجويف الأنف عن الدماغ. وتصل تلك الزوائد العصبية إلى الغشاء المخاطي في أعلى تجويف الأنف، لتكوّن شبكة من المستقبلات الشمية (Olfactory Receptors).

والعصب الشمي يُنظّم حاسة الشم، وفي نفس الوقت هو جزء أساسي في الجهاز العصبي اللاإرادي (Autonomic Nervous System) الذي يسيطر على كثير من الوظائف في أعضاء مختلفة من الجسم. ويمتلك البشر نحو 6 ملايين خلية لكشف الروائح، لكن هذا لا يُقارن بالحيوانات. حيث إن الأرنب لديه 100 مليون خلية للشم، والكلب 220 مليوناً من تلك الخلايا.

## مستقبلات شمّية

● المواد التي لها رائحة تنبعث منها جزيئات كيميائية صغيرة (Odorant Molecules)، أما التي لا رائحة لها فلا تنبعث منها تلك الجزيئات. وعند استنشاقها، وانتقالها إلى داخل تجويف الأنف، تكشف المستقبلات



المنوية في العنقور على البويضة لتلقيحها.

## بين النساء والرجال

● حاسة الشم لدى المرأة مختلفة كثيراً مقارنة بما هو لدى الرجل، حيث تتمتع النساء بحاسة شم أقوى من الرجال، وترتفع تلك القوة في حاسة الشم مع الحمل.

وللتوضيح، أظهرت الدراسات أنه على الرغم من أن وزن البصيلات الشمية متماثل بشكل أساسي، إلا أن هناك زيادة بنسبة 43 في المائة في إجمالي عدد الخلايا في البصلة الأنفية، مقارنة بالرجال. وهذا يلعب دوراً أساسياً في سبب امتلاك النساء حاسة شم أقوى من الرجال. وخلال فترة الحمل، هناك تآثر ضخم للخلايا العصبية الشمية الجديدة، التي تزيد من حاسة الشم.

وللتوضيح، تحدثت في بداية الحمل زيادة كبيرة في إنتاج الخلايا العصبية الشمية الجديدة. وتعمل بكامل طاقتها في وقت قريب من وقت الولادة. وقد تكون للخلايا العصبية الشمية الجديدة التي تظهر في بداية الحمل علاقة به «الوجام» والغثيان ونفور الطعام والحساسيات الشمية الشائعة لدى الحامل.

● بالرغم من أن خلايا الشم تتجدد لدى الإنسان كل 28 يوماً، ما يُعيد العافية والنشاط فيها، فإن حاسة الشم تملّ بسهولة. ولذا عندما تدخل مخبراً أو محل زهور، تميز بسرعة الروائح فهما، لكن بعد نحو 10 دقائق، يخفّ لديك كثيراً شم تلك الروائح التي ميّزتها عند أول دخولك للمخبر أو محل الزهور. كما أن تعريض خلايا الشم لروائح عطرية مختلفة بشكل متعاقب، خلال فترة قصيرة، يُفقد القدرة العالية على تمييز نوعية روائحها، ويرهق الدماغ في تقييم مدى جاذبيتها لك.

ولذا، يعتمد كثير من محال العطور إلى توفير قهوة مطحونة لشمها، كي تتم «إعادة برمجة» خلايا الشم لتستعيد عنفوان قوتها في تمييز الروائح. كما يمكنك شم الأشياء بشكل أفضل في فصلي الربيع والصيف، بسبب الرطوبة الإضافية في الهواء. ولنفس السبب، فإن قدرة الشم تكون أقوى بعد التمرين الرياضي، لأنه يزيد من الرطوبة في المر الأنفي.

## ذكريات وخرائط الروائح

● يمكننا التعرف على الذكريات وتكوينها لنحو 10 آلاف رائحة مختلفة، وكانت جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب لعام 2004 قد مُنحت بالاشتراك بين ريتشارد أكسل وليندا باك لاكتشافهما مستقبلات الرائحة وتنظيم الجهاز الشمي. وكذلك ملاحظتهما أن الجينات الشمية وحدها فقط تبلغ نحو 1000 جين مختلف (3 في المائة من جيناتها)، وتستخدم لترميز مستقبلات الرائحة المختلفة على غشاء خلايا المستقبلات الشمية.

وكما أوضحنا، فإن كل خلية مستقبلية شمّية تعبر عن جين واحد فقط لتتفاعل مع كثير من جزيئات الرائحة ذات الصلة. وبما أن معظم الروائح تتكون من جزيئات مختلفة ومتعددة، فإن كل جزيء ينشط كثيراً من مستقبلات الرائحة، التي تعمل بشكل جماعي على تكوين «خريطة أو سجادة الرائحة».

وهذا هو الأساس لقدرةنا على التعرف وتكوين ذكريات لآلاف الروائح المختلفة. ● حاسة الشم هي بالأساس «المتشعبة» داخل الدماغ. وللتوضيح، الشم هو الحاسة الوحيدة التي تتصل مباشرة بجزء الدماغ المسؤول عن العاطفة والذاكرة (الجهاز النطاقي داخل الدماغ - Limbic System).

وحيثما نستشيق رائحة ما، تثير جزيئات الرائحة (Odorant Molecules) خلايا الشم، كي تطلق إشارات كهربائية سريعة، تنتقل سريعاً لتصل مباشرة إلى داخل بصلة الشم (Olfactory Bulb)، ومنها تنتقل عبر العصب الشمي إلى داخل الجهاز النطاقي، المسؤول عن العواطف والسلوكيات والتحفيز وتشكيل الذاكرة طويلة المدى. وبشكل أكثر تحديداً، للوزة الدماغية (Amygdala) أي استجابة المواجهة أو الهروب، والحصين (Hippocampus).

## استنارة المشاعر

● إحساس الشم يختلف عن الحواس الأخرى. ذلك عندما نلمس أو نخنوق أو نسمع أو نرى شيئاً ما، فإن المعلومات تذهب أولاً إلى منطقة المهاد في الدماغ، ثم بعد معالجتها يتم إرسالها إلى القشرة الدماغية لتفسيرها. ولكن معلومات حاسة الشم تذهب مباشرة إلى اللوزة الدماغية ومنطقة الحصين. وهذا يجعل الروائح مثيرة للمشاعر والذكريات العاطفية الحية، أكثر من أي حاسة أخرى.

وتحديداً، تشير بعض مصادر علم الأعصاب المعرفي إلى أن المنطقة الشمية البدائية هي النسيج الأول لدماعنا، ومن هذا النسيج العصبي نمت اللوزة التي تتم فيها معالجة العواطف. وبعبارة أخرى، فإن قدرتنا على تجربة المشاعر والتعبير عنها نمت مباشرة من قدرة دماغنا على معالجة الروائح.

10. يمكننا الاستفادة من الروائح لتقليل التوتر وتهدئة العقل، لأن علاقة الارتباط المباشر بين الجهاز الشمي والجهاز النطاقي في الدماغ تجعل الدماغ يسترخي نتيجة تكوين ارتباطات بين بعض الروائح في الذاكرة. ويُعرف هذا علمياً باسم تكيف الرائحة (Odor Conditioning). ولذا، يمكن للروائح التي تهدئ الأطفال، وأن تستمر في تخفيف التوتر والقلق طوال فترة البلوغ. كما يمكن أن يستمر تأثير الروائح التي تثير الغضب والحزن وغيرها من المشاعر السلبية، لسنوات تالية. وللتوضيح، وجدت الدراسات أن الروائح يمكن أن تغير العواطف من خلال ارتباط كل رائحة لدى كل شخص، بطريقة مختلفة، بمشاعر معينة. ومن ثم تعمل حاسة الشم كوكلاء للعواطف (Emotions Proxies)، ما يؤثر على ما نشعر به لاحقاً باختلاف الروائح التي نشمّها.

وثمة دراسات عدة على التأثيرات الذهنية والنفسية المختلفة لأنواع مختلفة من العطور أو الروائح. ولذا يمكن للزيوت العطرية أن تلعب دوراً في إزالة المشاعر غير السارة، وتحفيز الاسترخاء، وربما تقليل الآثار الضارة للتوتر على العقل والجسم. وبمعرفة ذلك، يمكننا الاستفادة من تكيف الرائحة بالعلاج العطري.

\* استشارية في الباطنية

## «مايو» شهر التوعية بالصحة العقلية

## التعايش الصحي مع الأمراض العقلية الخطيرة... آمال تتغلب على التحديات



جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة \*

دكتوراه في الطب والعلاج السلوكي مديرة مركز خدمات الصحة العقلية في إدارة خدمات تعاطي المخدرات والصحة العقلية، جلينبود ميرلاند أميركا: إن شهر مايو هو شهر التوعية بالصحة العقلية، وهو تذكير جيد بأهمية الصحة العقلية، وتأثيرها على رفاهيتنا. يمكن أن تؤثر حالات الصحة العقلية على أي شخص، بغض النظر عن الجنس، أو العمر، أو العرق، أو مستوى الدخل.

تشير البيانات الحديثة إلى التأكيد على أن أمتنا تواجه أزمة صحة نفسية غير مسبوقه بين الأشخاص من جميع الأعمار، والخلفيات، بما في ذلك الأطفال الصغار، وكبار السن. لوضع هذا في الاعتبار، فإن من المحتمل أن واحداً على الأقل من كل خمسة أشخاص بيننا يكون قد عانى من الصحة العقلية في العام الماضي.

وتضيف الدكتورة أنينا أن الخبر السار هنا هو أن حالات الصحة العقلية قابلة للعلاج. وكما يتضح من العديد من الشخصيات، من مختلف الطبقات، الذين تحدثوا بصراحة عن تجاربهم، فإن الأشخاص الذين يعانون من مرض عقلي يمكنهم أن يعيشوا حياة سعيدة، ومنتجة. وهذا يشمل الأمراض العقلية الخطيرة، مثل الاضطراب ثنائي القطب، والاضطراب الاكتئابي الشديد، والفصام، والتي يمكن أن تتداخل مع حياة الشخص، وقدرته على أداء وظائفه. وكما هو الحال مع الحالات الطبية، مثل مرض السكري، مع العلاج المبكر والمتسق يمكن للأشخاص الذين يعانون من أمراض عقلية خطيرة إدارة حالاتهم، والتغلب على التحديات، والتمتع بحياة هادئة، ومنتجة.

## فاعلية العلاج

تساءل الدكتورة أنينا بإفريت: هل كنت تشعر بالقلق من أنك، أو أحد أفراد أسرتك، قد تعاني من مرض عقلي؟ وتجب: لا بأس، فأنت لست وحدك. يمكنك الحصول على المساعدة المتخصصة، فعلاج المرض العقلي فعال، والمساعدة لا تستغرق سوى مكالمة هاتفية. إن الصحة العقلية تعد جزءاً مهماً من الصحة العامة والرفاهية، إلا أن المرض العقلي يؤثر على ملايين الأشخاص وأسره في جميع أنحاء العالم، إنه مرض شائع، ولكن في كثير من الأحيان لا يتم علاجه.

قبل جائحة كوفيد - 19، كان هناك نحو واحد من كل خمسة بالغين يعاني من مرض عقلي. ومما لا شك فيه أن الوباء أثر على حالة الصحة العقلية وجعل المرض أكثر شيوعاً، من النادر ألا تتأثر الأسرة بحالة صحية عقلية يمكن أن تتداخل مع القدرة على العمل، والنوم، وتناول الطعام، والاستمتاع بالحياة.

## أشكال الاضطرابات العقلية

تشمل اضطرابات الصحة العقلية القلق، الاكتئاب، الاضطراب العاطفي الموسمي، أو الأمراض الأكثر خطورة، مثل الاضطراب ثنائي القطب، والاكتئاب الشديد، والفصام، واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وغيرها. وغیرها. فإن معظم الأشخاص المصابين بمرض عقلي لا يحصلون على خدمات الصحة العقلية التي يحتاجون إليها. يمكن أن يعاني الأشخاص المصابون بمرض عقلي من أعراض تشمل مجموعة من المشاعر، أو العواطف، أو التجارب، بما في ذلك: تغيرات المزاج - الحزن - القلق - التهيج - الطاقة المنخفضة - الأوهام - الهلوسة - ومشكلات النوم. ليس من السهل دائماً اكتشاف المرض العقلي. ولا يحتاج الشخص إلى ظهور كل هذه الأعراض، ربما تظهر واحد أو اثنين منها فقط يكفي.

أما علاج المرض العقلي، فمثلته مثل العديد من الحالات الصحية، يتطلب تشخيصاً متخصصاً، وكلما كان في وقت مبكر، كان ذلك أفضل... إن العلاج متاح وناجح. لقد أظهرت الأبحاث أن علاج الأمراض العقلية فعال. ومن خلال العلاج المناسب يستطيع الأشخاص إدارة مرضهم، والتغلب على التحديات، وعيش حياة منتجة.

\* استشارية طب المجتمع

شهر مايو (أيار) هو شهر التوعية بالصحة العقلية والذي كان، منذ إنشائه في عام 1949، بمثابة حجر الزاوية في حملات التوعية للتصدي للتحديات التي يواجهها ملايين الأميركيين الذين يعانون من حالات الصحة العقلية. تلا ذلك اعتراف إدارة خدمات تعاطي المخدرات والصحة العقلية (Substance Abuse and Mental Health Services Administration (SAMHSA) بشهر التوعية بالصحة العقلية في كل عام لزيادة الوعي حول الدور الحيوي الذي تلعبه الصحة العقلية في صحتنا، ورفاهيتنا بشكل عام، وتوفير الموارد والوسائل اللازمة.

يتم في هذا الشهر تكريس الجهود لزيادة الوعي بأهمية الصحة العقلية والعافية في حياة الأميركيين، والاحتفال بالتعافي من الأمراض العقلية، وأيضاً للقضاء على وصمة العار، وتوسيع نطاق الدعم، وتعزيز التعليم العام، والدعوة إلى السياسات التي تعطي الأولوية لرفاهية الأفراد والأسر المتضررة من المرض العقلي.

## حقائق

الصحة العقلية هي حالة من الرفاه النفسي تمكن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته، والتعلم والعمل بشكل جيد، والمساهمة في مجتمعه المحلي. وهي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه الذين يدعمان قدرتنا الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات، وإقامة العلاقات، وتشكيل العالم الذي نعيش فيه.

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن الصحة العقلية حق أساسي من حقوق الإنسان، وهي حاسمة الأهمية للتنمية الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، ولا تقتصر على غياب الاضطرابات النفسية. إنها جزء من سلسلة متصلة معقدة تختلف من شخص إلى آخر، وتتسم بدرجات متفاوتة من الصعوبة والضيق، وبحصائل اجتماعية وسريرية يُحتمل أن تكون مختلفة للغاية.

يأتي هذا الاهتمام العالمي بالصحة العقلية، وإقامة شهر سنوي للتوعية بها من خلال توفير حقائق رئيسية عن الصحة العقلية، منها:

- الصحة العقلية قيمة جوهرية وأساسية، وهي جزء لا يتجزأ من رفاهنا العام.
- تتأثر الصحة النفسية بتفاعل معقد بين الضغوط ومواطن الضعف الفردية، والاجتماعية، والبيئية.
- ضرورة اتخاذ إجراءات بشأن الصحة النفسية أو العقلية، فهي أمر بيهي، ومُوح.
- هناك استراتيجيات ميسورة التكلفة، وفعالة، ومجدية لتعزيز الصحة النفسية، وحمايتها، واستعادتها.

## حملات داعمة

تحتفل المنظمة الوطنية الأميركية للوعي الوطني حول الأمراض العقلية (National Awareness on Mental Illness (NAMI) في هذا العام بشهر التوعية بالصحة العقلية من خلال حملة تركز فيها الحوارات المفتوحة، وتنمي التعاطف لدعم الأقران على المستوى الوطني، وتوفر المعلومات، وإحالات الموارد والدعم للأشخاص الذين يعانون من حالة صحية عقلية، وأفراد أسرهم، ومقدمي الرعاية، ومقدمي خدمات الصحة العقلية. تدافع هذه الحملة أيضاً عن أهمية إزالة وصمة العار عن الصحة العقلية من خلال تطبيع ممارسة تخصيص لحظات لتحديد أولويات رعاية الصحة العقلية دون الشعور بالذنب، أو الخجل. وتشمل اعتلالات الصحة العقلية الاضطرابات النفسية، وحالات الإعاقات النفسية الاجتماعية، فضلاً عن الحالات النفسية الأخرى المرتبطة بالضيق الشديد، أو ضعف الأداء، أو خطر إيذاء النفس. ومن المرجح أن يعاني الأشخاص المصابون باعتلالات الصحة العقلية من تدني مستويات الراحة النفسية، ولكن لا يحدث هذا دائماً، أو بالضرورة.

## المعرض للاضطرابات العقلية

من الذي يتأثر بحالات الصحة العقلية؟ تقول الدكتورة أنينا إيفريت (Anita Everett)،



## عملية ضرورية لوظائف الرئة واستمرار الحياة

## 7 حقائق عن التنهد وتنفس الصعداء

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

يمكنك ربط «التنهد» (Sigh) بكثير من الأمور والأحداث، مثل «شبهة التوتر» عند معايشة لحظات من الضغط النفسي، أو الشعور بالإحباط، أو فزع الرهبة. وفي أوقات أخرى قد يتنهد المرء نتيجة الشعور بالارتياح، ويكون هذا «تنفس الصعداء» بالنسبة إليك. وقد لا يفكر البعض في التنهد بوصفه شيئاً صحيحاً مفيداً وضرورياً، أو لا يلقى له بالاً، أو قد يتساءل: لماذا فعل ذلك؟ ولكن الواقع العلمي الذي يُشدد على ذكره كثير من الباحثين الطبيين هو: «التنهد أمر حيوي لوظيفة الرئة، وبالتالي للحياة».

واليك الحقائق الصحية السبع التالية عن التنهد:

• ربما تكون معلومة طريفة، ولكنها حقيقة، وهي أن المرء الطبيعي يتنهد دون أن يشعر بذلك مرة كل 5 دقائق. وهذا يعني 12 تنهداً في الساعة خلال فترة اليقظة.

والتنهد في الأصل نمط معين من التنفس، يجري خلاله عدد 2 من الشهيق المتتابع؛ أحدهما أولي سطحي، والآخر تكميلي أعمق، ثم زفير طويل كامل واحد.

ويوضح باحثون من جامعة كاليفورنيا: «التنهد هو تنفس عميق، ولكنه ليس نفساً عميقاً طويلاً. يبدأ الأمر أنفاساً طبيعية، ولكن قبل الزفير، تأخذ نفساً ثانياً فوهه»، وهو ما يؤدي إلى دخول الرئتين كمية مضاعفة من الهواء خلال عملية التنهد، مقارنة مع عملية التنفس العادي طوال الوقت.

وتوضح الدكتورة أنا هايبورن، الطبيبة النفسية بـ«قسم المركز العصبي العضلي» في «كلفلاند كلينك» قائلة: «عادة يتضمن التنهد أخذ شهيق ثانٍ قبل إخراج الزفير الطويل. وفي كثير من الأحيان، يتبع ذلك توقف في التنفس، يُعرف أحياناً باسم (انقطاع النفس التالي للتنهد Post-Sigh Apnea)؛ أي فترة من الاسترخاء عن التنفس بعد الزفير الطويل».

• ربما تتساءل: لماذا يتم التنهد دون أن نشعر، وهل هو ضروري؟ حسناً؛ من الضروري في الواقع أن تتنهد؛ لأن عملية التنفس الواحدة مطلوب منها أن تعمل على ملء 500 مليون كيس هوائي صغير داخل الرئتين. وهي الأكياس التي تُسمى «الحويصلات الهوائية» (Alveoli).

والمطلوب لإتمام عملية التنفس وضمان قيام الرئتين بوظائفهما، إبقاء هذه الحويصلات الهوائية مفتوحة مع الشهيق، ليتم تبادل الأكسجين وثاني أكسيد الكربون فيما بين الدم والهواء الذي يدخل إلى الرئتين. ولذا من المهم ألا يستمر انكماش وإغلاق تلك الحويصلات الهوائية بعد الزفير، بل «تشغيل» جميع أجزاء الرئتين مع الشهيق التالي.

ولكن مع مرور الوقت والتنفس «العادي» (غير العميق) من قبلنا في غالب الأوقات، تنهار هذه الأكياس الهوائية التي إذا تركت دون إعادة انتفاخ فسُتؤدي في النهاية إلى إضعاف وظائف الرئة في إتمام عمليات تبادل الغازات لتلبية حاجة الجسم، وتتجمع السوائل داخلها، وتزداد وبالتالي فرص انكماش أجزاء من الرئة ونمو الميكروبات فيها.

ومن خلال «التنهد الفسيولوجي» الضروري والطبيعي (الذي فعله لا شعورياً)، تفتتح الحويصلات الهوائية وتستمر عملية التنفس الطبيعي لـ«تشغيل» جميع أجزاء الرئتين.

مركز التنفس في الدماغ

• التنفس في الأساس «سلوك تلقائي» (Automatic Behavior). ويقع مركز التحكم الرئيسي فيه داخل مجموعة من الخلايا العصبية في «جذع الدماغ» (Stem)، وتحديدًا ضمن ما يُسمى «مجمع ما قبل بيتزنجير» (Pre-Botzinger Complex). وإضافة إلى احتواء مركز التنفس في الدماغ على خلايا عصبية مهمتها العمل مصدرًا «منظماً» (Pacemaker) لاستمرار إيقاع إجرائنا عملية التنفس بطريقة وبسرعة منتظمة طوال الوقت، أي ما بين 12 و20 مرة في الدقيقة؛ فإن مركز التنفس في الدماغ يتحكم أيضاً في نوع التنفس الذي نقوم به.

ويوضح البروفيسور مارك كراسنو، أستاذ الكيمياء الحيوية وباحث «معهد هوارد هيوز الطبي» في كلية الطب بجامعة ستانفورد: «مركز التنفس في الدماغ يتحكم أيضاً



## التنهد نمط معين من التنفس؛ شهقتان سطحية وتكميلية أعمق... ثم زفير طويل كامل واحد

بيتزنجير» (في مركز التنفس)، وتطلب منه بدء شهيقين عميقين متتاليين وزفير طويل.

• اتضح هذه المسارات الجزيئية بوصفها منظلمات مهمة لعملية التنهد، ومحددات جوهرية في دائرة التحكم بعملية التنهد، قد يجعل من الممكن الآن العثور على أدوية تستهدف هذه المسارات للتحكم في التنهد.

ويقول البروفيسور فيلدمان: «عندما تنهار الحويصلات الهوائية، تضعف قدرة الرئة على تبادل الأكسجين وثاني أكسيد الكربون. والطريقة الوحيدة لفتحها مرة أخرى هي التنهد. إذا لم تتنهد كل 5 دقائق، فسوف تنهار الحويصلات الهوائية ببطء، مما يسبب فشل الرئة. وهذا هو السبب وراء معاناة المرضى الذين يعانون من (رئة حديدية Iron Lungs) مبكرة من مثل هذه المشكلات؛ لأنهم لم يتنهدوا مطلقاً». وهو ما يحدث أيضاً مع التقدم في العمر أو وجود أمراض في الرئة أو ما بعد جلطات السكتة الدماغية. وفي المقابل يقول: «يمكن أن تكون القدرة على الحد من منعكس التنهد مفيدة في اضطرابات القلق وغيرها من الحالات النفسية التي يصبح فيها التنهد المفرط منهكاً. وتظل الآلية الكامنة وراء الجذور العاطفية للتنهد الواعي لغزاً». ويضيف موضحاً: «هناك بالتأكيد عنصر من عناصر التنهد يتعلق بالحالة العاطفية. وعندما تشعر بالتوتر، على سبيل المثال، فإنك تتنهد أكثر. ربما تكون الخلايا العصبية في مناطق الدماغ التي تعالج المشاعر هي التي تؤدي إلى إطلاق الببتيدات العصبية التنهدية، لكننا لا نعرف ذلك».

### التنهد العاطفي

• تشير الدكتورة هايبورن إلى أن «الحالات العاطفية السلبية، مثل الخوف والقلق والحزن، ترتبط في الواقع بالتنهد في كثير من الأحيان». ولذا تضيق أنه ليس من المستغرب أن يرتبط التنهد غالباً بمشاعرنا.

على سبيل المثال، يقول أطباء «كلفلاند كلينك»: «هل سبق لك أن أطلقت تنهداً وشعرت بتحسن؟ يمكن أن يكون التنهد مُخففاً فعلاً للقلق في بعض الأحيان. ويفترض بعض الخبراء أن الأشخاص الذين يواجهون مواقف مثيرة للقلق قد يتنهدون من أجل الحصول على راحة مؤقتة من الضيق. ووجدت دراسة أجريت عام 2022 (عدد أبريل/نيسان 2022 من مجلة علم النفس البيولوجي Biological Psychology) لباحثين من هولندا والولايات المتحدة، أن التنهد كان مرتبطاً بالاستجابات العاطفية مثل الإشارة والقلق والألم». وتؤكد دراسات عامي 2010 و2015 ذلك أيضاً. وذكرت أن المرء أكثر عُرضة للتنهد أكثر من المعتاد إذا كان يعاني من حالات مثل القلق، أو «اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)»، أو نوبات الهلع المتكررة، أو مشكلات في الجهاز التنفسي، أو خلل في النطق.

• مع ما تقدم من الأهمية الصحية العالية لحدوث عملية «التنهد الفسيولوجي» الضرورية لضمان بقاء عمل الحويصلات الهوائية في الرئتين، يبقى لدى الباحثين تساؤلات حول إضراب حدوثه. وتقول الدكتورة هايبورن في الإجابة عن سؤال: هل التنهد صحي؟: «بالنسبة إلى الجزء الأكبر، يمكن أن يكون التنهد شيئاً جيداً. ولكن في حين أن التنهد عادة ما يكون طريقة جسد للتخلص من بعض النقل العاطفي، فإن التنهد المفرط قد يصبح عبئاً على نظامك. هل تتذكر كيف نكرنا من قبل أن هناك توقفاً في التنفس تصاحبه تنهدية؟ هذا هو الجزء الذي يمكن أن يصبح مقلقاً بمرور الوقت». وتوضح الدكتور هايبورن: «عندما يستمر التنهد المتكرر لفترة طويلة - إما بسبب التوتر لفترة طويلة وإما بسبب اضطراب القلق - فإنه يمكن أن يؤدي في الواقع إلى تفاقم القلق والتوتر والذعر. وهذا لأنه يمكن أن يعزز فرط التنفس وزيادة الاستجابة للضغط النفسي». بمعنى آخر؛ إذا كنت تتنهد كثيراً، ولا تعوضه عن طريق التنفس العميق والتنفس المدروس، فقد يكون ذلك علامة على الإجهاد العقلي أو، في بعض الحالات، على مشكلة نفسية كاملة. ولذا تجب عليك مراجعة مقدم الرعاية الصحية الخاص بك إذا كنت تعاني من أعراض مع التنهد المتكرر مثل ضيق في التنفس، أو دوخة، أو دوام، أو الشعور المفرط بالتوتر أو القلق، أو الشعور المستمر بالاختناق وانخفاض الطاقة أو اليأس.

## ارتكاب الأخطاء جزء من نمو وتطور الشخصية

## السعي نحو الكمال... يؤدي الأطفال والمراهقين

القاهرة: د. هاني رمزي عوض\*

يتمنى معظم الآباء أن يلتزم أبنائهم بالمعايير المثالية في كل أمورهم الحياتية؛ بداية من التعامل في المنزل، ونهاية بالفوق الدراسي. والحقيقة أن «المثالية» (perfectionism) ربما تكون مؤذية للأطفال وتضع ضغوطاً نفسية عليهم. وربما لا يعلم الآباء أن ارتكاب الأخطاء جزء طبيعي من عملية النمو وتطور الشخصية، وأنه يُعد الطريقة المثلى للتعلم.

## المثالية والتكيف

وخلالاً لتصور الوالدين؛ يؤدي سعي المراهق نحو الكمال إلى ما يشبه الشلل التام في حياته نتيجة خوفه من الخطأ، مما يؤدي إلى الإصابة بالمرض النفسي، والفشل.

يقول العلماء إن نسبة من المراهقين تتراوح بين 25 و30 في المائة تعاني من «المثالية غير القادرة على التكيف» (maladaptive perfectionism)؛ بمعنى السعي الدائم لتحقيق الكمال غير الواقعي، إلى درجة تسبب لهم الألم. وهذا السلوك أكثر انتشاراً بين الإناث، خصوصاً في الأوساط التي تتسم بالسلوك المحافظ.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: «ما الذي يجعل المثالية سلوكاً خطراً أو ضاراً، وكيف يمكن حماية الأطفال والمراهقين من آثارها الضارة؟». والإجابة تكمن في وجود فرق كبير بين المجهود والسعي الصحي، وبين «السعي السام» (Toxic perfectionism). وخطورة ذلك النوع أن أي إنجاز مهما كان حجمه ما دام كان أقل من الكمال فإنه يُنظر إليه على أنه فشل.

أوضح علماء النفس أن الحياة الحديثة تعزز من هذا السلوك. وعلى وجه التقريب زادت الرغبة في بلوغ الكمال لدى الأطفال والمراهقين بنسبة 35 في المائة على مدار العقود الثلاثة الماضية، مما جعل كثيراً من المراهقين والأطفال غير سعداء. على سبيل المثال؛ في العقود الأسبق من ذلك كان الشاب الذي لا يعاني من زيادة الوزن يشعر بالرضا التام عن «شكل جسده» (body image)، ولكن في الوقت الحالي يجب أن يمتلك الجسد الرياضي العضلي، مما يجعل الشاب العادي يشعر بالنقص، والأمر نفسه ينطبق بشكل أكثر وضوحاً على الفتيات.

## توجهات وعلامات سبئية

يشير العلماء إلى الدور السلبي الذي تلعبه وسائل التواصل الحديثة في إتاحة مجال كبير لعقد المقارنات المختلفة بسهولة. في الماضي، كان التنافس في تحقيق الكمال محصوراً في وسط معين، لكن مع اتساع مجال المنافسة زادت الضغوط النفسية على الأطفال والمراهقين، خصوصاً أن وسائل التواصل دائماً تعرض صورة مثالية في المظهر ومستوى التعليم والإنجاز. وبذلك يصبح النجاح العادي في أي مجال ليس ذا أهمية؛ مقارنة بالنجاح الساحق.

هناك بعض العلامات التي تشير إلى سعي المراهق نحو الكمال بطريقة سامة يجب أن تلفت نظر الآبوين، مثل الالتزام الشديد بمعايير عالية جداً بشكل غير واقعي في أساط الأمور الحياتية. وأيضاً الحساسية الشديدة تجاه وجود عيوب بسيطة، وتفسير الأخطاء على أنها فشل، والتفكير بشكل مطلق؛ بمعنى: «كل شيء أو لا شيء»، وكثرة الشكوك. وهذه الأعراض تؤدي إلى الشعور بالعار والذنب.

ولأن هذه المشاعر مؤلمة للغاية؛ فإن المراهق يحاول تجنبها عن طريق تجنب ارتكاب الأخطاء من الأساس، وبالتالي يلجأ إلى الماطلة في فعل أي شيء أو عدم المحاولة على الإطلاق، مما يستنفد طاقة عاطفية كبيرة لدرجة تجعله يعاني في النهاية من الإرهاق الشديد والإحباط.

## 3 أنواع من المثالية السامة

\* المثالية الذاتية: وهي التي يحاول فيها المراهق تلبية المعايير العالية غير الواقعية التي وضعها هو لنفسه؛ مما يؤدي إلى القلق والاختناق واضطرابات الأكل والإرهاق.

\* المثالية المفروضة اجتماعياً: وهي التي يحاول فيها المراهق الالتزام بمعايير عالية يعتقد أن الآخرين يتوقعونها منه. وفي الأغلب هذا النوع يكون السبب فيه المتعاملون مع المراهقين والأطفال بداية من الآباء، مروراً بالمدرسين والمعلمين، ونهاية برجال الدين، مما يضاعف من الضغوط النفسية؛ لأن المراهق يتوقع أنه سوف يخيب ظن من يتق به في حال عدم تحقيق السلوك المثالي.

\* المثالية الموجهة نحو الآخرين: وهي التي يقوم فيها المراهق بإلزام الآخرين بمعايير عالية، ويظهر هذا في سلوكه نحو الآخرين في صورة إلقاء اللوم، وانعدام الثقة، والسخرية من الأداء، وبالتالي يشعر بالوحدة ويعاني من خلل في علاقته الاجتماعية.

وفي بعض الأحيان يمكن أن يؤدي سعي المراهق نحو الكمال إلى أعراض عضوية، مثل الإجهاد المزمن، ومشكلات الجهاز الهضمي، والصداع أو الصداع النصفي، ويعاني من اضطرابات النوم، بالإضافة إلى ذلك الأم نفسية كبيرة نتيجة صوت داخلي يتنهد دائماً كل التصرفات التي يقوم بها ويلاحظ التقصير فقط، ولذلك يشعر بالتعاسة بشكل دائم.

والمثالية مرتبطة دائماً بالقلق؛ لأن المراهق يفكر في أخطاء الماضي، وبالتالي يشعر بالقلق بشأن المستقبل، وأيضاً بسبب عدم القدرة على التسامح مع النفس أو الآخرين في حال حدوث أخطاء. ولذلك يجب أن يتعامل الوالدان معه بحرص شديد؛ لأنه يكون حساساً جداً تجاه النصائح مهما كانت حسنة النية، ويتعامل معها كما لو كانت انتقاداً لتصرفاته، مما يشعره بالذنب أكثر.

ينصح العلماء الآباء بتعليم أطفالهم كيفية إعادة صياغة أفكارهم السلبية وإحلال التعاطف مع الذات محل النقد الذاتي؛ لأن كثيراً من الأخطاء يمكن أن تحدث نتيجة عوامل خارجية لا يمكن التحكم فيها. ويجب أن يركز المراهق على الأمور التي يستطيع التحكم فيها، مثل سلوكه وفعله ومجهوده. والنجاح أو الفشل أمر نسبي، وما يراه فشلاً يمكن أن يكون نجاحاً بمعايير ويمكن للآباء أن يشاركون تجاربهم السابقة في تجاوز الإخفاق بمجالات مختلفة وكيفية الاستفادة منها على المدى الطويل.

الأدوار النهائية في نسختي 2025 و2026 «بنظام التجمع في المملكة»

## 3 مقاعد سعودية في «كأس النخبة»... و12 مليون دولار لـ «البطل»

الدمام: سعد السبيعي

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن توزيع مقاعد الدول في دوري أبطال آسيا للنخبة لعام 2025، وذلك على هامش اجتماعه الرابع والثلاثين للجمعية العمومية.

وستقام الأدوار النهائية (من دور الثمانية حتى النهائي بنظام التجمع في السعودية) في الفترة من 25 أبريل (نيسان) إلى 4 مايو (أيار) العام المقبل، على أن يتم تحديد ملعب المباراة النهائية في وقت لاحق.

وكان الاتحاد الآسيوي قد اختار الاتحاد السعودي لاستضافة الأدوار النهائية من دوري أبطال آسيا للنخبة للموسمين المقبلين 2024 - 2025 / 2026 - 2026.

وتم تحديد المقاعد المخصصة لكل منطقة في قارة آسيا. ففي الغرب، تحظى السعودية بـ3 مقاعد مباشرة، وتملك الإمارات مقعدين مباشرين ومقعداً ملحقاً، وكذلك قطر، فيما تملك إيران مقعداً مباشراً وآخر ملحقاً، كما تضمنت التوزيعات أيضاً مقعداً مباشراً واحداً لكل من أوزبكستان والعراق.

وفي الشرق، حصلت اليابان على 3 مقاعد مباشرة، فيما تملك كوريا الجنوبية مقعدين مباشرين ومقعداً ملحقاً، وكذلك الصين، وتحصل تايلاند على مقعد مباشر ومقعد ملحق. بالإضافة

إلى ذلك، حصلت أستراليا وماليزيا على مقعد مباشر واحد لكل دولة. وسيضم دوري أبطال آسيا للنخبة أفضل 24 نادياً في القارة، بينما من المقرر أن يضم دوري أبطال آسيا للسيدات 12 نادياً، ويضم «دوري أبطال آسيا 2» مشاركة 32 نادياً، في حين يتنافس 20 فريقاً في دوري التحدي الآسيوي.



الاتحاد الآسيوي أعلن عن الهوية الجديدة لبطولاته خلال اجتماع الجمعية العمومية (الاتحاد الآسيوي)

## سيضم دوري أبطال آسيا للنخبة أفضل 24 نادياً في القارة

على 4 ملايين دولار. وأعلن الآسيوي تدشين عصر جديد لمسابقات الأندية، من خلال الكشف عن الشعارات والعلامات الجديدة لمسابقات الأندية المطورة، التي تبدأ اعتباراً من موسم 2024 - 2025.

ودشن الشيخ سلمان آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الشعارات والعلامات الجديدة خلال الحفل الذي أقيم الخميس، عقب نهاية الاجتماع الرابع والثلاثين للجمعية العمومية، في العاصمة التايلاندية بانكوك.

وشهد الحفل تقديم شعارات وعلامات ديناميكية لكل من المسابقات الأربع الجديدة: دوري أبطال آسيا للنخبة، ودوري أبطال آسيا للسيدات، و«دوري أبطال آسيا 2»، ودوري التحدي الآسيوي.

وتمثل هذه الشعارات والعلامات مزيجاً من الثقافات والتقاليد والبراعة الكروية من جميع أنحاء القارة الشاسعة، وهي تحتفل ببراءة كرة القدم الآسيوية، وتهدف إلى إلهام التميز وروح التضامن والوحدة بين اللاعبين والجماهير وأطراف اللعبة كافة.

ويتضمن كل شعار، من شعارات البطولات الأربع، ألواناً وتصاميم ترمز إلى شكل الكأس الخاصة بها، وتحتوي على تفاصيل بين الألوان لتشكيل لوحة غنية وتمييز لغاية تليق بمكانتها.

جنسيات مختلفة، بالإضافة إلى لاعب آسيوي، وسيتمكن حامل اللقب من المشاركة في النسخة التالية من البطولة. وتشكل «النخبة الآسيوية» فرصة لأفضل الأندية في القارة للتنافس على اللقب، الذي تبلغ جائزته المالية 12 مليون دولار، مع العلم أن الفائز بلقب دوري أبطال آسيا هذا الموسم سيحصل

وستقام الأدوار النهائية (من دور الثمانية حتى النهائي بنظام التجمع في السعودية) في الفترة من 25 أبريل إلى 4 مايو عام 2025، ويتم تحديد ملعب المباراة النهائية في وقت لاحق. ويشهد «دوري أبطال آسيا - النخبة» إلغاء سقف اللاعبين الأجانب بعد أن كان العدد مقيداً بـ6 لاعبين فقط (5 من

وتتكون بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة من عدة أدوار، بدءاً من الأدوار التأهيلية، وصولاً إلى نهائي البطولة، إذ تنطلق تصفيات الملحق في يوليو (تموز) وأغسطس (آب) المقبلين، على أن يقام دور المجموعات بداية من سبتمبر (أيلول) 2024 حتى فبراير (شباط) 2025، فيما ينطلق دور الـ16 بمارس (آذار) المقبل.

«فيفا» يرد بأن معاقبة إسرائيل «لن تطرح للتصويت»

## اجتماع «الآسيوي» يدعم «رياضة فلسطين» ويلغي قيود «الولاية»

بانكوك: الشرق الأوسط

الفرسطيني، ونحن ننضم لهم في البحث عن حلول فعالة منبثقة من كرة القدم للتطلعات التي أثارها الاتحاد الآسيوي الفلسطيني لكرة القدم في مقترحه». ويأتي ذلك في الوقت الذي أوضح فيه «فيفا» أن هذه النقطة المدرجة على جدول الأعمال لن تكون موضوعاً للتصويت.

وأشاد اللواء جبريل الرجوب، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، بالموقف القوي للجمعية العمومية بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم بقيادة الشيخ سلمان آل خليفة، تجاه الأوضاع التي تواجهها الكرة الفلسطينية، والممارسات اللاإنسانية للاحتلال الإسرائيلي تجاه الرياضيين الفلسطينيين.

وأكد الرجوب، في تصريح خاص لـ«وكالة الأنباء الألمانية»، عقب انتهاء اجتماع الجمعية العمومية الرابع

أعرب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن دعمه اقتراح فلسطين بتعليق عضوية إسرائيل في الاتحاد الدولي (فيفا)؛ بسبب الحرب المستمرة في غزة، خلال مؤتمره المنعقد في بانكوك. وأكد الشيخ سلمان آل خليفة، رئيس الاتحاد، التزامه بمواصلة مساندة الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، ودعم مقترحه قبل اجتماع «فيفا» الجمعة، والذي يسعى إلى اعتماد عقوبات فورية ومناسبة ضد الفرق الإسرائيلية.

وقال الشيخ سلمان: «قوة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تأتي من خلال قوة أعضائه، وعندما يعاني أحد الأعضاء يتأثر الأعضاء الآخرون. الاتحاد الآسيوي يقف إلى جانب الاتحاد

الدولي لكرة القدم (فيفا)، والميثاق الأولي لحماية الرياضة الفلسطينية». وصوت الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الخميس، لمصلحة إلغاء القيود المفروضة على فترات ولاية الرئيس وكبار مسؤوليه، ما يسمح لهم بتولي المناصب إلى أجل غير محدود، وإلغاء الإصلاحات التي أدخلت بعد فضائح هزت الاتحاد الدولي للعبة قبل عقد من الزمن.

وقرر الاتحاد الآسيوي، خلال اجتماعه العمومية المنعقدة في بانكوك، إلغاء القواعد المقيدة لفترات الرئيس وأعضاء مكتبه التنفيذي بحد أقصى 3 ولايات من 4 سنوات.

ويعد هذا الإلغاء الطريق لرئيس الاتحاد الشيخ البحريني سلمان آل خليفة، الذي يخوض حالياً ولايته الثالثة، لإعادة انتخابه في 2027.



من اجتماعات الاتحاد الآسيوي في بانكوك (إ.ب.أ)

الموضوع، خصوصاً الجانب الإنساني من قبل الإسرائيليين، أو ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة في ظل قوانين الاتحاد

والثلاثين للاتحاد القاري: «يشكل موقف الاتحاد الآسيوي مرجعاً لسلوكنا وسلوك غيرنا لمعالجة

وقال آل خليفة، في بيان، إن التعديلات مؤثر وأضح لنيتنا في ضمان أن تبقى اتحاداً نموذجياً يواصل التمسك بأعلى المعايير الأخلاقية وأفضل ممارسات الحوكمة للأجيال القادمة في لعبتنا العظيمة.

ومن بين 47 عضواً منضوياً في الاتحاد الآسيوي، عارضت أستراليا والاردن تعديل القانون الذي اقترحه لبنان وأوزبكستان والسعودية وقطر.

وقال الاتحاد الآسيوي، في بيان لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، إنه ملتزم بالحوكمة الجيدة والشفافية والنزاهة في عملياته.

وانتخب الشيخ سلمان في 2013 رئيساً لإكمال العامين المتبقين من ولاية الرئيس السابق القطري محمد بن همام، الموقوف مدى الحياة عن مزاولة أي نشاط كروي بسبب قضايا فساد.

البطل ووصيفه يلتقيان في قمة كروية خارج حسابات اللقب

## الدوري السعودي: «القياسية» ورد الاعتبار يشعلان ديربي الرياض

الرياض: فهد العيسى

تجته الأنظار مساء اليوم الجمعة صوب ملعب الأول بارك بالعاصمة الرياض، حيث تجري القمة الجماهيرية المرتقبة، بين النصر وضييفه الغريم التقليدي الهلال، ضمن الجولة 32 من الدوري السعودي للمحترفين.

وستكون هذه المواجهة خارج حسابات اللقب بعدما حسمه الأزرق لصالحه الذي سبق وأن حسم لقبه الأخير لصالحه خلال مباراته في الجولة الماضية أمام الحزم. وبات الهلال أمام ثلاثة أرقام قياسية يتطلع لتحقيقها خلال الجولات الثلاثة الأخيرة، على رأسها إنهاء الدوري دون التعرض لأي خسارة حيث لعب 31 مباراة وسجل الانتصار في 29 منها مقابل تعادلين. وكذلك بلوغ أعلى رقم قياسي في عدد النقاط للفريق المتوج بلقب الدوري

السعودي عبر تاريخه، حيث يملك حالياً 89 نقطة وسيكون مرشحاً للملاسة حاجز المائة نقطة في حال انتصاره في المباريات الثلاث كونه سيبلغ النقطة رقم 98. كما يحتدم الصراع على عدد الأهداف، إذ يملك الهلال حالياً أفضل خط هجوم بعدد 95 هدفاً مقابل 93 هدفاً لهجوم النصر.

في المقابل، سيكون النصر أمام مهمة إحراق الخسارة الأولى بفريق الهلال وتقليص الفارق النقطة بينهما، كونه يملك 77 نقطة ويتبعده عن «المتصدر» بفارق 12 نقطة. وستشهد المواجهة منافسة أخرى بين النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد النصر والصربي ألكسندر ميتروفيتش مهاجم الهلال، وذلك على صدارة ترتيب الهادفين، حيث ينفرد



رونالدو يتطلع لزيادة غنائه التهديفية في الدوري (النصر)

الأول، وكذلك مباراة نصف نهائي كأس السوبر السعودية التي جمعت بينهما في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

ويسعى الأضفر العاصمي لتأكيد صعوده بشكل مثالي في الأداء خلال المباريات الأخيرة وانتزاع النقاط الثلاث، خاصة أن المباراة على أرضه، والحضور الجماهيري سيكون كبيراً بالنسبة له؛ كون المقاعد الأكثر من نصيبه.

وفي مدينة الدمام، يستقبل الاتفاق ضيفه الأخدود في لقاء يتطلع معه أصحاب الأرض لتحقيق الفوز وكسب النقاط الثلاث التي ستحكم قبضة فارس الدهناء على المركز السادس الذي يحضر فيه حالياً قبل بدء منافسات الجولة برصيد 44 نقطة.

ويدخل الاتفاق المباراة منتشياً بانتصاره العريض أمام الاتحاد بخماسية في الجولة الماضية التي ساهمت بتألق الفريق هجوماً وحتى في الجانب الدفاعي

عقب حصوله على بطاقة صفراء في المباراة الأخيرة، فيما سيعوض غيابها حسان تمبكتي الذي سيكون بجوار علي البلهيي. أما النصر فيتطلع لرد اعتباره عقب الانتصارات الأخيرة في مواجهة الدور

قائد النصر بالترتيب بعدد 33 هدفاً مقابل 26 هدفاً لمهاجم الهلال. وعلى الجانب الفني للقاء، سيكون السنغالي كوليبالي مدافع الهلال أحد أبرز الأسماء التي سيفتقدها الفريق

جماهير يوناييتد لن تكون سعيدة بالتأهل لـ«كونفرنس ليغ»... ولاعبو تشيلسي يدعمون بوكيتينو

## هل ينحاز التاريخ لسيتي مجدداً باللحظات الحاسمة أم يضحك أرسنال أخيراً؟

اليوم ليتقدم للمركز السابع. وفي يوناييتد أيضاً أكد البرتغالي برونو فرنانديز، قائد الفريق إنه يريد الاستمرار مع النادي إذا أراد المسؤولون بقاءه. ويصر تن هاغ، على أن النادي ليس لديه أي نية للسماح لفرنانديز (29 عاماً) بالرحيل، بعد تهنئات في الأيام القليلة الماضية، باهتمام بايرن ميونخ الألماني وإنتر ميلان الإيطالي بضمه.

وقال فرنانديز، الذي اختير رجل المباراة أمام نيوكاسل: «سأظل هنا... قلت إذا كان النادي يحتاجني فانا مستمر، أشعر أن النادي يريدني أن أكون جزءاً من المستقبل، لكن لا أريد أن أصبح لاعباً غير مرغوب بوجوده، إذا كان هناك أي سبب يجعلهم لا يريدوني، فسأرحل، ولكن إذا أرادوا استمرازي فأسأستم».

ورد تن هاغ مؤكداً: «لا، بالتأكيد النادي يريد بقاء برونو. لا يوجد شك في هذا، هو يحب مانشستر يوناييتد. يحب جماهير الفريق، دائماً يقدم أفضل ما عنده. إنه مثال يحتذى به، حتى وهو مصاب يلعب. يجب كرة القدم، ولكنه يريد أن يفوز». وواصل: «أنا سعيد للغاية بأدائه طوال الموسم، ليس من السهل أن يتحمل الأعباء وهناك الكثير من اللاعبين حوله مصابون، وفي كل مرة يتحمل المسؤولية».

وفي تشيلسي أعرب الفريق عن دعمه للمدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو بعد الفوز على برايتون 1-2، وإثر تهنئات عن احتمالات قيام الإدارة بتغيير كامل الجهاز الفني.

وقال كول بالمر هدف تشيلسي إن بوكيتينو يستحق الإشادة الكاملة بعد تحسن أداء الفريق ومواصلة محاولته للتأهل الأوروبي الموسم المقبل عقب فوزه الرابع على التوالي.

وأضاف: «أن يكون في إمكاننا الوصول للمركز السادس هو أمر كبير لنا. تشيلسي فريق كبير والجميع يريد إنهاء الموسم في مركز أعلى من السادس، لكن عليك أن تنظر إلى ما كنا عليه في بداية الموسم. كل الفضل في ذلك للمدرب. جميع اللاعبين يجوبونه ويريدون القتال من أجله».



برونو نجم يوناييتد اختير رجل المباراة أمام نيوكاسل وأعلن رغبته في البقاء مع الفريق (رويترز)

مع كبار القارة. ويبدأ فوز الفريق في أول ترافورد بأخر مباراة على أرضه هذا الموسم بمثابة مكافأة للجماهير التي تحملت واحداً من أسوأ المواسم على أرضها في تاريخ النادي، وخاطبهم تن هاغ قائلاً: «انتم أفضل جمهور في العالم، أردنا أن نشكركم على وقوفكم إلى جوارنا، فنحن نمر بأوقات عصيبة ومرحلة انتقالية».

ويأمل تن هاغ ورجاله التتويج بكأس الاتحاد الإنجليزي يوم 25 مايو (أيار) الحالي عندما يواجه الجار سيتي في النهائي، وحال حقق ذلك سيضمن اللعب في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الموسم المقبل.

ويلعب يوناييتد، الذي لم ينه الدوري أبداً أقل من المركز السابع، خارج أرضه مع برايتون يوم الأحد ويحتاج إلى تحقيق نتيجة أفضل من تلك التي سجلتها نيوكاسل الذي يحل ضيفاً على برنتفورد في نفس

في تجويف العين خلال المباراة الأخيرة التي فاز فيها على توتنهام 2-0 صفر الثلاثة. ورغم الإصابة شوه إدريسون وهو يعرب عن غضبه من قرار المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا باستبدال الحارس ستيفان أورتيغا به، والذي تحول إلى بطل في هذه المباراة.

وانقذ أورتيغا فرصة انفراد للمهاجم الكوري الجنوبي سون هيونج-مين قبل تسجيل سيتي للهدف الثاني في اللحظات الأخيرة ليلاصق لقب الدوري للعام الرابع على التوالي.

كما سيغيب إدريسون عن نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي أمام مانشستر يوناييتد يوم 25 من الشهر الحالي، لكنه يأمل في اللحاق بمنافسات كأس كوبا أميركا مع البرازيل الشهر المقبل.

في المقابل يمني الإسباني ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال النفس بالفوز على إيفرتون وخسارة سيتي أو تعادله مع وست هام بالجولة الأخيرة، حيث إن فارق الأهداف يصب في صالحه (+1).

وقال أرتيتا: «أردنا فتح صندوق الأمل لنعيش اليوم الأخير من الموسم أمام جماهيرنا ونحن نملك فرصة الفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز». وأضاف: «نهاية موسم أرسنال ضد إيفرتون ستكون لحظة يجب الاعتراف بها، قدما ما في وسعنا من أجل إسعاد الجماهير واللاعبين والعاملين بالنادي».

إلى ذلك، ورغم أن مانشستر يوناييتد خاض موسماً للنسيان، لكن مدربه الهولندي إريك تن هاغ يرى أن المعاناة التي مر بها الفريق ستكون حافزاً لتعديل المسار الموسم المقبل.

وظهرت إمكانات مانشستر يوناييتد في الفوز المثير 3-2 على ضيفه نيوكاسل مساء الأربعاء بفضل ثلاثة أهداف من لاعبيه الأقل خبرة والأصغر سناً، كوبي ماينو (19 عاماً) وأسام ديبالو (21 عاماً) ورأسموس هولوند (21 عاماً). وقال تن هاغ: «أرى الإيجابيات، هذا الفريق يتطور وأعرف أسباب عدم تقديمنا أداء جيداً. لن يؤدي أي فريق عندما يغيب كل المدافعين الأربعة عنه (للإصابة) طوال الموسم. حتى المهاجم رأسموس هولوند، الذي أصيب ثلاث مرات، وماركوس (راشفورد) أصيب أيضاً، لذلك

ويبدو أن التاريخ ينحاز لسيتي في المواجهات الحاسمة، رغم أن أرسنال أبدى صلابته هذا الموسم عما حدث الموسم الماضي عندما انهيار تحت ضغط سيتي الشرس في الأسابيع الأخيرة. وسيعيش أرسنال على الأمل، لكن سيتي معتاد على مثل ذلك الموقف ويجيد بشدة إنهاء الأمور لصالحه. وسبق أن انتهى سباق الدوري الإنجليزي الممتاز تسع مرات في الجولة الأخيرة، مع وجود سيتي في آخر أربع مرات منها. وفاز سيتي 2-0 صفر على ضيفه وست هام بالتحديد في 2014 ليحقق لقب تحت قيادة المدرب مانويل بيليجريني لكن الأمر لم يكن مباشراً هكذا

دوماً. واحتاج الفريق في 2012 إلى هدف في الوقت بدل الضائع من سيرجيو أغويرو ليحقق الفوز 2-3 على كوينز بارك رينجرز ويحرم مانشستر يوناييتد من اللقب بفارق هدف وحيد، في لحظة ستظل محفورة في تاريخ الكرة الإنجليزية.

وفي عام 2022، تأخر سيتي على ملعبه 2-0 صفر أمام أستون فيلا في الجولة الأخيرة قبل أن يرد بتسجيل ثلاثة أهداف في ست دقائق ليحقق فوز ليفربول 1-3 على ولفرهامبتون بمباراة متعاقبة. وتلقى سيتي ضربة بإعلان إصابة حارسه البرازيلي إدريسون بكسر في عظمة العين، ليتأكد غياب عن أهم مباراتين لفريقه في الموسم الحالي.

وأعلن سيتي أمس عن انتهاء موسم إدريسون (30 عاماً) لتعرضه لكسر بسيط

لندن: «الشرق الأوسط»

بعيدا عن صراع اللقب الذي بات محصوراً بين مانشستر سيتي وأرسنال، أو بقية مراكز المربع الذهبي المؤهلة لدوري أبطال أوروبا التي حجزها ليفربول وأستون فيلا، ستكون المرحلة الأخيرة للدوري الإنجليزي فرصة لحسم هوية الفرق المتأهلة إلى بطولات أوروبا، وكذلك مصير لوفتون مع الهبوط.

ووضع سيتي يده على مقاليد الصدارة، حيث يتقدم بفارق نقطتين عن أرسنال، ويات مصير اللقب بيديه. وسيحسم سيتي الفوز باللقب للمرة الرابعة على التوالي حال فوزه على وست هام بالجولة الأخيرة الأحد، بينما يتوجب على أرسنال الفوز على إيفرتون وانتظار تعثر المتصدر.

ويبدو أن التاريخ ينحاز لسيتي في المواجهات الحاسمة، رغم أن أرسنال أبدى صلابته هذا الموسم عما حدث الموسم الماضي عندما انهيار تحت ضغط سيتي الشرس في الأسابيع الأخيرة. وسيعيش أرسنال على الأمل، لكن سيتي معتاد على مثل ذلك الموقف ويجيد بشدة إنهاء الأمور لصالحه. وسبق أن انتهى سباق الدوري الإنجليزي الممتاز تسع مرات في الجولة الأخيرة، مع وجود سيتي في آخر أربع مرات منها. وفاز سيتي 2-0 صفر على ضيفه وست هام بالتحديد في 2014 ليحقق لقب تحت قيادة المدرب مانويل بيليجريني لكن الأمر لم يكن مباشراً هكذا

دوماً. واحتاج الفريق في 2012 إلى هدف في الوقت بدل الضائع من سيرجيو أغويرو ليحقق الفوز 2-3 على كوينز بارك رينجرز ويحرم مانشستر يوناييتد من اللقب بفارق هدف وحيد، في لحظة ستظل محفورة في تاريخ الكرة الإنجليزية.

وفي عام 2022، تأخر سيتي على ملعبه 2-0 صفر أمام أستون فيلا في الجولة الأخيرة قبل أن يرد بتسجيل ثلاثة أهداف في ست دقائق ليحقق فوز ليفربول 1-3 على ولفرهامبتون بمباراة متعاقبة. وتلقى سيتي ضربة بإعلان إصابة حارسه البرازيلي إدريسون بكسر في عظمة العين، ليتأكد غياب عن أهم مباراتين لفريقه في الموسم الحالي.

وأعلن سيتي أمس عن انتهاء موسم إدريسون (30 عاماً) لتعرضه لكسر بسيط

### صراع المراكز الأوروبية يحسم بالجولة الأخيرة... وفرنانديز يود الاستمرار مع يوناييتد

واجهنا مشاكلنا طوال الموسم وأثر ذلك على النتائج بشكل سلبي».

وظل فريق تن هاغ في المركز الثامن بالدوري متساوياً مع نيوكاسل السابع برصيد 57 نقطة في الصراع على التأهل إلى إحدى البطولات الأوروبية الموسم المقبل، لكن جماهير يوناييتد لا تفضل التأهل للعب في «كونفرنس ليغ» ثالث البطولات القارية وأضعفها بعدما اعتاد الفريق المنافسة

نابولي يصطدم بفيورنتينا في لقاء حاسم لآمال الفريقين بمركز مؤهل لبطولة أوروبية

## ألغيري قاد يوفنتوس لكأس إيطاليا لكن مستقبله ما زال مهدداً

اللجوء إلى المواجهات المباشرة لتحديد ترتيبهما.

وعانى نابولي مؤخراً، ولم يحقق أي انتصار في آخر 5 مباريات، بينما فاز فيورنتينا في 3 من مبارياته الـ5 الأخيرة. وتأهل فيورنتينا إلى نهائي «كونفرنس ليغ» حيث سيواجه أليساندرو بيرتوني على اللقب الذي خسره العام الماضي عندما سقط أمام وستهام الإنجليزي في النهائي.

ويتطلع فيورنتينا، الذي لم يخسر على الصعيد الأوروبي هذا الموسم، لإنهاء الدوري على أعلى مستوى ونقل هذا الزخم إلى النهائي القاري.

في المقابل، من المحتمل أن يغيب عن نابولي هدافه النيجيري فيكتور أوسيمين، بسبب معاناته من مشكلة عضلية، بينما تكتمل صفوف فيورنتينا بعودة أندريا بيلوتي الذي غاب عن الفوز على مونزا يوم الاثنين الماضي.

وسيحاول أتالانتا تجاوز خيبة الأمل الذي أصابته بعد الهزيمة في نهائي كأس إيطاليا أمام يوفنتوس، عندما يلعب خارج مراحل من النهائية فيما يحتل نابولي المركز التاسع بفارق 41 نقطة عن المتصدر، لتصبح فرصته الوحيدة في المشاركة الأوروبية التأهل لدوري المؤتمر (كونفرنس ليغ).

ويواجه نابولي فيورنتينا، اليوم (الجمعة)، في لقاء صعب، لأن منافسه الذي يتقدم عليه بنقطتين في المركز الثامن، وله نفس الأهداف. وستكون المباراة شبيهة حاسمة لآمال الفريقين اللذين ربما يصلان إلى نهاية الموسم بنفس رصيد النقاط، وعندها سيتم

في النادي الأنجح في إيطاليا، وخصم 15 نقطة بسبب صفقات انتقال لاعبين مشبوهاة، وتزوير البيانات المالية، إلى جانب إيقاف عناصر من الإدارة السابقة؛ الأمر الذي أدى إلى ابتعاد الفريق عن دوري الأبطال.

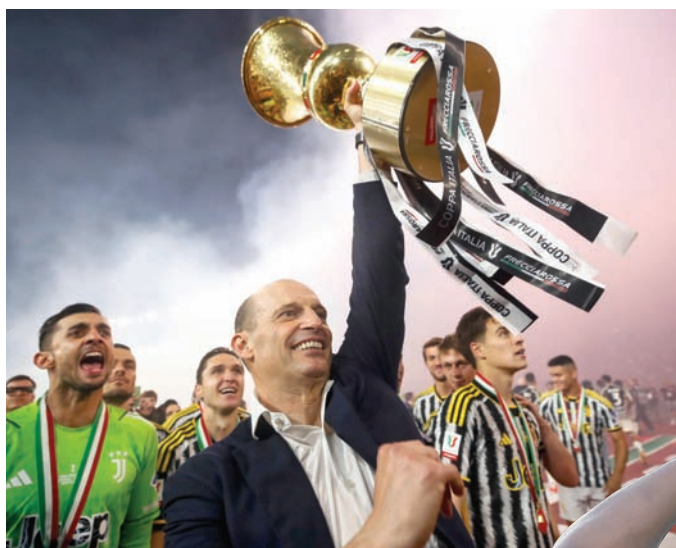
وانعكس التخبط الإداري على الفريق، لكن النجاح في التتويج بالكأس الإيطالية ربما يكون بداية لعصر أفضل.

من جانبه، قال فلاهوفيتش مسجل هدف التتويج: «من الصعب إيجاد الكلمات المناسبة للتعبير عن فرحتنا باللقب. يمكنني فقط أن أشكر الجميع». وأضاف: «ندرك الصعوبات التي واجهتنا، في النهاية حققنا أهدافنا التي حددناها في بداية العام. أشعر بالأسف للخروج من سباق لقب الدوري، لكن إنتر ميلان يستحق الفوز به».

على جانب آخر، وبعد أن خسر نابولي معركته في الدفاع عن لقبه بطلاً للدوري الذي أحرزه، الموسم الماضي، بات هدفه الحالي الحصول على مركز متقدم يؤهله للعب أوروبياً، الموسم المقبل.

وكان إنتر ميلان قد حسم الدوري قبل 5 مراحل من النهاية فيما يحتل نابولي المركز التاسع بفارق 41 نقطة عن المتصدر، لتصبح فرصته الوحيدة في المشاركة الأوروبية التأهل لدوري المؤتمر (كونفرنس ليغ).

ويواجه نابولي فيورنتينا، اليوم (الجمعة)، في لقاء صعب، لأن منافسه الذي يتقدم عليه بنقطتين في المركز الثامن، وله نفس الأهداف. وستكون المباراة شبيهة حاسمة لآمال الفريقين اللذين ربما يصلان إلى نهاية الموسم بنفس رصيد النقاط، وعندها سيتم



هل يتقدّم توتو يوفنتوس بكأس إيطاليا ألغيري من الإقالة؟ (ب.أ)

الجهاز الفني ليوفنتوس، بعد الإخفاق في الفوز بلقب الدوري للموسم الرابع توالياً بالنسبة إلى النادي العريق والأداء الضعيف الذي يقدمه، رغم عدم المشاركة في أي مسابقة أوروبية.

وعلق ألغيري الذي ينتهي عقده في صيف 2025: «كونوا صبورين لفترة أطول قليلاً. خلال 10 إلى 15 يوماً ستعرفون ما سيحدث في العام المقبل».

ولا يتحمل ألغيري الذي تسلّم مهام فترته الثانية عام 2021 مسؤولية تدهور النتائج وحده؛ فقد ترافقت عودته مع هزة

البطاقة الحمراء في وجه ألغيري بالدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع.

وقال ألغيري الذي أصبح أول مدرب في التاريخ يُتّوَج بلقب كأس إيطاليا 5 مرات: «أنا سعيد للغاية من أجل الأولاد. لقد جلبوا الفرحة للنادي وللجماهير ولي. الفوز ليس سهلاً أبداً، لكنه يسري في حمض يوفنتوس السنوي». وأضاف: «إذا لم أعد مدرباً ليوفنتوس، العام المقبل، فسأترك فريقاً قوياً. النادي سيجري تقييماته».

وبدأ الحديث عن إمكانية التغيير في

دبلن، من تحقيق أول لقب له منذ 6 عقود. ولم يتوج أتالانتا منذ تأسيسه قبل 116 عاماً سوى بلقب «كأس إيطاليا» عام 1963 في المسابقات المحلية التي تُشارك فيها أندية النخبة.

ويسعى الفريق للتأهل إلى «دوري أبطال أوروبا» أيضاً؛ إذ يحتل المركز الخامس رهنأ في الدوري بـ63 نقطة، وله مباراة مؤجلة، قبل مرحلتين على ختام البطولة. وتوترت الأعصاب في اللحظات الأخيرة للمباراة، عندما أشهر الحكم

الخطأ في ركلة الجزاء التي سجلها نابولي، وحقق بطولة الكأس بانتصار هو الأول له بعد سلسلة من مباريات لم يذق فيها طعم الفوز مقابل تعادل 5 مرات.

وخلال فترته الأولى التي امتدت 5 سنوات في قيادة يوفنتوس، نجح ألغيري في حصد 11 لقباً، لكن في فترته الثانية لم يفلح في لعب دور المنقذ لنادي «السيدة العجوز»، وخرج من المنافسة على لقب الدوري 33 موسم، لكن نجح أخيراً في التتويج بكأس إيطاليا عسى أن يفلت من مقصلة الإقالة.

ويدين يوفنتوس بفوزه بالكأس لمهاجمه الصربي دوسان فلاهوفيتش الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الرابعة، معززاً الرقم التاريخي لناديه الذي ابتعد بفارق 6 ألقاب عن روما الثاني.

في المقابل، حُرِم أتالانتا الذي سيواجه باير ليفركوزن الألماني في نهائي الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في 22 مايو (أيار) على ملعب في «أفيغا» بالعاصمة الأيرلندية،

أوسيمين هداف نابولي مهدد بالقياب عن مواجهة فيورنتينا (ب.أ)

## المدير الفني لوست هام أنقذ الفريق من الهبوط وصعد به إلى منصة التتويج للمرة الأولى منذ 43 عاماً مع نهاية حقبة... ديفيد مويز مدرب فاشل أم مفترى عليه؟

لندن: جاكوب شتاينبرغ



مويز قاد وست هام الموسم الماضي للحصول على أول بطولة كبرى له منذ 43 عاماً (غيتي)

مايكل أنطونيو لأربعة أهداف في مرمى نوريتش سيتي بوصفها ذكراً جميلة، كما تحدث عن حصول وست هام على المركز السادس بفوزه على ساوثهامبتون عندما عادت الجماهير للملاعب في عام 2021. لقد صعد وست هام إلى منصة التتويج الأوروبي تحت قيادة مويز، الذي رأى أستون فيلا وهو يفشل في تكرار إنجازاته السادس للفوز بدوري المؤتمر الأوروبي. وكان ملعب لندن يهتز من حماس الجماهير عندما فاز وست هام على إشبيلية بقيادة لوبيتيغي في دور الستة عشر من بطولة الدوري الأوروبي في عام 2022. وواصل وست هام تحدي الصعاب وفاز بثلاثية نظيفة على ليون في الجولة التالية.

سجل كريغ داونسون الهدف الأول في تلك الليلة، وكان قلب الدفاع الإنجليزي واحداً من الكثير من اللاعبين الذين نجح مويز في تطوير مستواهم بشكل ملحوظ. لقد جاء بيوين من دوري الدرجة الأولى الإنجليزي. وجعل ديكلان رايس لاعباً متكاملاً يبيعه النادي مقابل 100 مليون جنيه إسترليني، كما طور كثيراً من مستوى لاعبي جمهورية التشيك الدوليين توماس سوتشيك وفلاديمير كوفال. ونجح في مساعدة جيسي لينغارد على التألق لفترة وجيزة، وساعد بابلو فورنالز على الاستقرار في إنجلترا.

وتحت قيادة مويز، كان وست هام يفوز بمباريات لم يكن من الممكن أن يفوز بها. لقد قاتل الفريق بكل قوة وأعاد الحماس والروح في نفوس المشجعين مرة أخرى. لقد كانت هذه النتائج الرائعة بمثابة نعمة لمجلس الإدارة، الذي لم يعد يسمع الناس يشكون من اللاعب. لقد جلب مويز الاستقرار إلى النادي الذي كان يعاني قبل ذلك من اختلال وظيفي واضح، وهو ما أدى إلى إثارة الحماس في القادة الجماهيرية التي كانت تعاني من الاحتياط. وقال مويز: «يتعين عليك بصفتك مديراً أن ترفع سقف التوقعات. هذا جزء من وظيفتك: أن تأتي وتمنح المشجعين شيئاً ربما لم يحققوه من قبل».

\*خدمة «الغارديان»

النهائي لبطولة الدوري الأوروبي عام 2022، والحصول على بطولة دوري المؤتمر الأوروبي، واللعب بوصفه نداً قوياً أمام جميع الفرق الكبيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز، ومساعدة اللاعبين على تقديم كل ما لديهم داخل المستطيل الأخضر. وكانت عبارة مويز المألوفة هي: «إننا لم نتواصل الركض، فانت لا تلعب كرة القدم». صحيح أن المشجعين يريدون رؤية كرة قدم مثيرة وممتعة، لكنهم يريدون أيضاً رؤية لاعبين يلعبون بحماس ويقاوتلون من أجل قميص النادي. وسيتربك مويز لآخرين فرصة تقييم عمله. ربما لا يكون مويز مثالياً، لكنه بلا شك أفضل مدير فني لوست هام في عصر الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد. وعندما يتعلق الأمر بابرز اللحظات في مسيرته التدريبية مع وست هام، فمن الصعب معرفة من أين نبدأ. لقد أشار المدير الفني الاسكتلندي في كثير من الأحيان إلى الهدف الذي أحرزه أندريه يارمولينكو في الدقيقة الأخيرة في مرمى تشيلسي بوصفه نقطة تحول كبرى لوست هام، الذي كان يكافح من أجل تجنب الهبوط. لكنه اختار أيضاً تسجيل

وقال مويز: «لقد أنهكت». فهل كان بإمكانه الاستمرار لفترة أطول؟ في الحقيقة، تعد هذه نهاية طبيعية لهذه الرحلة، وهناك خيبة الأمل الآن من أن وست هام لم يواصل سعيه للحصول على المركز السادس مرة أخرى. ويشعر مويز بـ«الإنزعاج» من تعثر فريقه في عدة مناسبات هذا الموسم. لكن العاطفة الغالبة الآن هي الشعور بالفخر، بعدما نجح المدير الفني الاسكتلندي في قيادة النادي لاحتلال المركزين السادس والسابع، والوصول إلى الدور نصف

الأوروبي. صحيح أن الفوز على فيورنتينا كان أمراً رائعاً، وكانت انطلاقاً مويز من على خط التماس بعد هدف الفوز الذي أحرزه جارود بوين في الدقيقة الأخيرة بمثابة صورة أيقونية ستظل خالدة في تاريخ النادي، لكن رحلة المدير الفني الاسكتلندي باكملها مع وست هام كانت عظيمة. وقال مويز أثناء استعادته لوجهة لوتون تاون متذكراً الموسم الذي عاد فيه: «يا إلهي، إنه أمر لا يصدق أن نضع من فريق كان يعاني في قاع جدول الترتيب إلى المركز السادس. لقد قام اللاعبون بعمل رائع خلال السنوات القليلة الماضية».

وكان المدير الفني البالغ من العمر 61 عاماً يتحدث بهدوء وبقدرة كبير من الراحة، ولم يشك من الطريقة التي رحل بها عن النادي، وقال إن هذا هو القرار الصحيح لكلا الطرفين. وتحدث عن ابتعاده لفترة طويلة عن عائلته التي لا تزال تعيش في الشمال، وأشار إلى أن طاقته قد نفذت بعد ثلاث سنوات من كرة القدم الأوروبية.

### مويز سد الفجوة بين النادي والمشجعين وجعل مشجعي وست هام يقعون في حب ناديتهم مرة أخرى

لا تقتصر مكانة مويز في تاريخ النادي على الفوز ببطولة دوري المؤتمر

## كيف استفاد تشابي ألونسو من اللعب تحت قيادة بينيتيز ومورينيو وغوارديولا؟

لندن: فيليب لام\*

يكون كيميشتش في أفضل حالاته، لكنه يلعب في مركز الظهير الذي لا يناسب قدراته وإمكاناته.

كرة القدم الألمانية لديها الكثير من المميزات الأخرى، فالدوري الألماني الممتاز يتسم أيضاً بالشمولية والتركيبة وقوة المنافسة وعدم الاستسلام، واللعب دائماً من أجل خلق الفرص. ويتميز بايرن ميونيخ على وجه الخصوص بأنه لا يمكن التنبؤ بما سيفعله أبداً، لكن بوروسيا دورتموند يقدم مستويات تتسم بالسهو والهبوط، ولا يمكن دائماً تفسير نجاحاته بشكل كامل، وهذه ليست الطريقة المناسبة لتصبح الفريق رقم واحد على مستوى العالم.

إن وصول بايرن ميونيخ إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا وبلوغ بوروسيا دورتموند الدور النهائي يثبت مرة أخرى أن الدوري الألماني الممتاز لديه الكثير من الموارد والإمكانات التي يمكن الاعتماد عليها.

إنه ثاني أقوى دوري من الناحية المالية في العالم، كما أن ألمانيا هي الدولة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في أوروبا الغربية، وهو أمر مهم بشكل خاص في عالم كرة القدم. وهنا يتبادر إلى ذهني فرائز بيكنباور، بعد فوز ألمانيا الغربية بكأس العالم عام 1990. قال إنه إذا توحدت ألمانيا الغربية مع ألمانيا الشرقية فإن ألمانيا ستكون منتجاً لا يُقهر لعقود قادمة. لم تسر الأمور على هذا النحو تماماً، لكن من الواضح أن كرة القدم الألمانية أصبحت أكثر قوة من ذي قبل.

\*خدمة «الغارديان»

ذكرني بعض الشيء بفوز ليستر سيتي بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في عام 2016. ولم يعد هذا ممكناً الآن، لأن المنافسة في الدوري الإنجليزي الممتاز زادت بسرعة كبيرة منذ ذلك الحين، ليس فقط بسبب استثمار الكثير من الأموال في مانشستر سيتي وليفربول فحسب، ولكن أيضاً لأن هذه الأندية تعمل وفق خطط مدروسة جيدة من قبل مديري فنيين بارعين. ويفعل آرسنال الآن الشيء نفسه تحت قيادة تلميذ غوارديولا، ميكيل أرتيتا. وإلى وقت قريب تنافست 3 فرق على الفوز بلقب الدوري هذا الموسم. لكن الدوري الألماني الممتاز يفتقر للمنافسة على هذا المستوى.

ولهذا السبب يبرز فريق باير ليفركوزن، بقيادة ألونسو، في الدوري الألماني الممتاز: لديه فكرة جيدة عن كيفية اللعب، وهو الأمر الذي يميزه عن باقي المنافسين. وتركز دول أخرى، وخاصة المديرين الفنيين الإسبان والإيطاليين في الوقت الحالي، بشكل أكبر على الهيكلة والنظام، في حين تعتمد كرة القدم الألمانية دائماً على العقلية فقط.

وهذا أيضاً هو السبب الذي يجعل لاعبين مثل جود بيلينغهام وكاي هافيرتز وإيرلينغ هالاند يرحلون من الدوري الألماني الممتاز ليصبحوا نجوماً من الطراز العالمي. وهو السبب أيضاً الذي يجعل لاعباً مثل جوشوا كيميشتش يفقد ثقته بنفسه بمرور الوقت. أتذكر جيداً كيف استفاد من اللعب تحت قيادة غوارديولا عندما لعب مع الفريق الأول لبايرن ميونيخ للمرة الأولى قبل ثماني سنوات. والآن، من المفترض أن

الذي أنهى هيمنة بايرن ميونيخ على لقب الدوري الألماني الممتاز لمدة 11 عاماً. لقد أدرج الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لبايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند وأينتراخت فرانكفورت ضمن قائمة الأندية العشرين صاحبة أعلى معدل دوران للاعبين في أوروبا (الأندية التي تتخلص من لاعبيها القدامى وتأتي بلاعبين جدد). ولم يكن باير ليفركوزن ضمن هذه القائمة. لقد كان إيمرسون، ومايكل بالاك، ولويسيو، وزي روبرتو، وبيرنرند شنابيرد يلعبون هناك عندما وصل النادي إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في عام 2002. واليوم، لم يعد هذا النادي مناسباً لمثل هؤلاء النجوم البارزين، الذي يفضلون الانتقال إلى أندية أكبر من باير ليفركوزن. إن قيمة الفريق الحالي لباير ليفركوزن كانت تبلغ نحو نصف قيمة لاعبي بايرن ميونيخ قبل بداية هذا الموسم.

ولهذا السبب فإن فوز باير ليفركوزن باللقب

والآن، يمكن رؤية بينيتيز ومورينيو وغوارديولا وهم يتجسدون جميعاً في ألونسو، الذي يمنح لاعبيه الأمان والثقة بالنفس.

لقد نجح ألونسو في أن يساعد فلوريان فيرتز، الذي ربما يمتلك كل المقومات التي تجعله مهاجماً متميزاً، على أن يصل لمستويات استثنائية. وعلاوة على ذلك، من المؤكد أن جوناثان تاه يشع بالامتنان الشديد لألونسو الذي ساعده أيضاً في التطور بهذا الشكل الملحوظ. يمكننا أن نرى جميعاً أن تاه، ومنذ أن كان في الثامنة عشرة من عمره، يمكن أن يصبح مدافعاً جيداً للغاية، لكنه اختفى لفترة طويلة. والآن، ومع وصوله إلى الثامنة والعشرين من عمره، عاد للظهور من جديد، وهو الأمر الذي يعكس مدى أهمية المدير الفني بالنسبة للاعب كرة القدم.

ومن المثير للاهتمام حقاً أن باير ليفركوزن، بالتحديد من بين جميع الفرق، هو

وثبات المستوى. وسيكون ريال مدريد في المركز الثاني. لقد فاز هذا النادي مرة، وكان أول من فاز بثلاثة ألقاب لدوري أبطال أوروبا على التوالي، وهو الأمر الذي كان يبدو مستحيلًا في السابق. والآن، يعيد الفريق اكتشاف نفسه مرة أخرى تحت قيادة أنشيلوتي. ولو كان هناك تصنيف كما هو الحال في التنس، فسكون مانشستر سيتي وريال مدريد هما الأحرى بالوصول إلى المباراة النهائية. من المؤكد أن جميع مقومات كرة القدم موجودة الآن في مانشستر سيتي وريال مدريد: بعض من أفضل اللاعبين في العالم، وأفضل المديرين الفنيين القادرين على بناء الفريق بشكل مميز على مر السنين. وفي الدوري الألماني الممتاز، يعد تشابي ألونسو هو أفضل مدير فني. لقد كان لاعباً بارزاً وقائداً داخل الملعب. والآن، وفي أول موسم كامل له مع باير ليفركوزن، قام ببناء فريق رائع يستحق أن يكون بطلاً لألمانيا.

لقد تعلم ألونسو في الأندية الكبرى: ليفربول وريال مدريد وبايرن ميونيخ. وهناك، تعلم الكثير من اللعب تحت قيادة مديري فنيين عظماء. لقد كان رافاييل بينيتيز وجوزيه مورينيو يعملان على إغلاق المساحات أمام المنافسين بحيث لا يصلون إلى المرمى، مع تحقيق أقصى استفادة من اللحظة التي يستحوذ فيها الفريق على الكرة. أما غوارديولا فكان يعتمد دائماً على اللعب الهجومي، وكان استحواذ فريقه على الكرة في نصف ملعب المنافس يتطلب درجة أعلى من التنظيم.



ألونسو تألق كلاعب ونجح كمدير (إ.ب.أ)

النتفخ الأوسط  
في مهرجان كان 3.

جدد ينتظرون وقدامى مخفقون وكوبولا على القمة

## خمس فئات لمخرجي «كان» هذا العام

لندن: محمد رضا

كل مخرج اشترك سابقاً أو يشترك حالياً حلم بمغادرة المهرجان بعد حفل الاختتام وهو يحمل الشعفة الذهبية، هذا طبعاً، فالمخرج الجيد والفنان هو المخرج الطموح الذي يريد تبوء المكانة التي تتيح له أن يفخر بما أنجزه خلال حياته.

وهذا ينسحب على الجميع في أصغر المهرجانات وأكبرها. الجائزة هي أكثر من دليل تفوق. هي تأكيد على الإبداع والموهبة وصعود مكانة مرموقة في العالم الذي ينتمي إليه السينمائي.

مهرجان «كان» هو أكبر الملاعب السينمائية. جائزته هي الأولى بين المهرجانات كافة والثانية في الشهرة بعد الأوسكار. وربما توازيه نظراً لتفاوت المزايا والمعايير التي تتحكم في كل من الجائزتين الأميركية والفرنسية.

## من فرنسا وخارجها

هذا العام، وفي هذه الدورة الـ 77 التي بدأت منذ أيام في 14 مايو (أيار) وتنتهي في 25 منه، هناك 22 مخرجاً يتوقون للفوز بالسعفة الذهبية. سبعة من هؤلاء يشتركون في المسابقة لأول مرة.

أغاثا رايدنجر هي واحدة من 3 مخرجين فرنسيين جدد، وتدخل المسابقة بفيلم «ماس مجنون» (Mass Diamond). الفرنسيان الأخران هما كورالي فارجت عن فيلمها الروائي الطويل الثاني لها تحت عنوان «المادة» (The Substance).

وجيل ليلوش وهو ممثل في نحو 80 فيلماً سبق أن حقق أربعة أفلام لم تدخل هذا المهرجان سابقاً. فيلمه الخامس هو «قلوب نابضة»، وهو يجمع بين الدراما والنوع الموسيقي.

الباقون الآتون من خارج فرنسا ضمن هذه المجموعة التي يشترك من فيها للمرة الأولى في المسابقة هم الهندي بايا كابدبا عن «كلنا نتخيل كضوء» (We All Imagine as Light)، والإيراني محمد رسولوف عن «بذرة التين المقدسة»، والسويدي ماغنوس فون هورن يتسابق بفيلمه الدرامي الذي توقع أحداثه في عام 1919 تحت عنوان «الفتاة ذات الإبرة» (The Girl with a Needle).

وهناك المخرج الروماني (القادم من تحت جناح التمثيل أيضاً) مانويل بارفوق

## شاشة الناقد

ثلاثة أفلام عرضها مهرجان «كان» في يومه الأولين تدور حول المرأة في ظروف شتى. بطبيعة الحال هي أبعد ما تكون متساوية.

THE GIRL WITH A  
NEEDLE

إخراج: ماغنوس فون هورن  
دراما تاريخية | السويد | 2024

يختار المخرج ماغنوس فون هورن الزمن الذي يريد سرد حكايته فيه والمكان الذي ستقع فيه الأحداث بعناية موازنة للعناية التي يوفرها لكيفية ما سيقدمه «الفتاة ذات الإبرة» دراما أسرة تراجيدياً محلاة بأسلوب عمل فني جيد ورؤية هادئة للحديث عن المرأة في بعض أسوأ ظروفها.

إنها نهاية الحرب العالمية الأولى والمدينة هي كوبنهاغن، والبيئة هي تلك التي تعاني الفقر والبؤس، الضحية المائتة، من دون أن تكون الوحيدة. هي كارولين (فك كارمن سون) التي تواجه ظروفًا أصعب مما تستطيع تحمّلها - لكنها - ولعدم وجود بديل - عليها أن تواجه تلك الظروف وتتألم.

زوجها غائب منذ مطلع الحرب، ولا تستطيع قبض معونة حكومية من دون إثبات موته. في مطلع الفيلم تحاول إقناع صاحبة الغرفة التي تشغلها بإبقائها فيها، لكنها لم تدفع إيجاراً منذ أسابيع طويلة ووضعها يزداد سوءاً عندما تعاشر صاحب المصنع الذي تعمل فيه وتحيل

عن «ثلاثة كيلومترات حتى نهاية العالم» (The Kilometers to the End of the World).

خمس من الموجودين سبق لهم أن اشتركوا مرة واحدة من قبل وهم كريم عيونز (جزائري الأب، برازيلي الأم)، الذي سنشاهد له «موتيل دستينو» (Motel Destino)، وعلي عباسي (ولد في طهران ويعيش في الدنمارك) ويقدم هنا «المتدرب»، وشون بايكر (بريطاني صوّر فيلمه الجديد في نيويورك) الذي يدخل المسابقة بفيلم كوميدوي عن تجارة الأجساد في الحانات الليلية.

هناك كذلك البرتغالي ميغويل غوميز الذي سيقدّم «جولة كبرى» (Grand Tour)، وهو الذي سبق وقدم جولته المتميزة في العقد الماضي عبر ثلاثية مستقاة من

حكايات «ألف ليلة وليلة» تحت عنوان «ليال عربية».

## زبان دالمون

هناك فئة ثالثة يمكن تمييزها هنا بأنها اشتركت مرات عديدة من دون أن تُحرز السعفة. يقودها الكندي ديفيد كروننبرغ العائد بفيلمه الجديد «الأكفان» (The Shrouds)، وهو كان اشترك آخر مرة قبل عامين عندما عرض هنا «جرائم مستقبلية» (Crimes of the Future).

مثله في تعدّد الزيارات والعودة بلا سعف، الإيطالي باولو سورنتينو الذي كان عرض هنا «شباب» (Youth) سنة 2015. حالياً يدفع بفيلمه الجديد «بارثينوب» (Parthinope) عن امرأة ومدنية بالاسم نفسه.

## WILD DIAMOND

إخراج: أغاثا رايدنجر | دراما  
فرنسا | 2024

يلتقي «الفتاة ذات الإبرة» مع «الماس مجنون» المعروض كذلك في المسابقة في أنهما يتعاملان مع موضوع الفتاة الشابة التي تطأ أرضاً غير ثابتة في حياتها. غير ذلك، لكل فيلم قصته المختلفة ومورمه الزمنية.

فيلم رايدنجر ينقلنا إلى الزمن الحالي. تختار المخرجة حكاية فتاة في التاسعة عشرة من العمر اسمها ليان (مالو خبزي) تعيش ما تعتقده السبيل الوحيد للحياة. هي فتاة لا يمكن الشعور بحالها إلا بمزيج من الشفقة واللوم.

نتعرف عليها وهي تسرق من أحد المحلات. وما تحتاجه ويشغل بالها هو عمليات تجميل ومظاهر جذب كونها تحلم (كما بطلة فيلم «نورة» لتوفيق الزايدي) بالشهرة. ليان تطمح لأن تكون أي امرأة ناجحة لدرجة الشهرة. هذا يعني أن عليها أن تتجمل وأن تطيع وشمة على جسدها وأن تنفخ شفيتها وتحيط بكل ما يلزم من متطلبات لكي تبهن للغير أنها جميلة وأهل مكانة أعلى من تلك التي تعيشها.

حين تظهر في برنامج من نوع «رياليتي شون» تبدأ في الاعتقاد أن هذه هي الخطوة الأولى وأن عليها أن تتقدم إلى المعنيين بطلب توظيفها في برامج أخرى. لكن لا شيء يحدث ما يزيد من توترها



من الفيلم الهندي «كلنا نتخيل كضوء» (مهرجان كان)

ضمن هذه الفئة هناك ثلاثة مخرجين اشترك كل منهم مرتين سابقاً هم اليوناني يرغوس لنتيموس الذي ينيري بفيلم جديد هو «أنواع اللطف» والأميركي بول شرادر، الذي يودع المسابقة فيلمه الجديد «أو كندا»، والفرنسي كريستوف أونوري الذي يعرض «مارشيللو ميو» (Marcello Mio).

## أصحاب السعفتين

الفئة الأخيرة هي تلك التي فازت فعلاً بالسعف سابقاً يقودهم فرنسيس فورد كوبولا، فهو خرج بالسعفة لأول مرة عن فيلمه «المحادثة» (The Conversation) سنة 1975 وفي عام 1979 نالها عن «القيامة الآن» (Apocalypse Now) سنة 1979 (منافسة مع الألماني فولكر شلندروف عن فيلمه «الطبل التلك»). بدأ هو الوحيد المشترك هذه العام وفي خلفيته أكثر من سعفة. الفرنسي جاك أوديار كان فاز بدوره بسعفة واحدة عن «ديبان» (Dheepan) سنة 2015.

كوبولا في الواقع هو واحد من ثمانية مخرجين فاز كل منهم مرتين. هو الوحيد المشترك بينهم في سباق هذا العام. الآخرون هم البريطاني كن لوتش، والدنماركي بيل أوغست، والنمسوي ميشيل هانكيه، والبلجيكيان جان بيير ولوك داردين، واليوسني أمير كوستريتا، والياباني شوهاي إيماصورا، والهولندي روبن أوستلند.

إذا فاز كوبولا في هذه الدورة فسيكون الأول والوحيد بين كل مخرجي العالم الذي فاز بالسعفة ثلاث مرات.



«حبيسة المد» (MK2)

المخرج الصيني المتميز بأفلام تأملية بديدة جيا جانغي يتقدم بـ «محبوسة بالمد» (Caught by the Tides)، والروسي كيريل سبرينيكوف يعاود الكفة «ليمونوف» (Bird) ومثلها الفرنسي ميشيل لكن «ليمونوف» مؤل من شركات أوروبية غربية).

المخرجة الإيرلندية أندريا أرنولد اشتركت مرتين وتعود هذا العام بفيلمها «بيرد» (Bird) ومثلها الفرنسي ميشيل أرنافشويس (سبق ونال أوسكاراً عن فيلمه «الغان» سنة 2018 لكنه بعد ذلك لم ينل جائزة كبيرة أخرى). هذه المرة يصوب بندقيته نحو «كان» من جديد ويقدم فيلم أنيميشن بعنوان «أعلى الشحنتات قيمة» (The Most Precious of Cargoes).



## المشهد

محمد رضا

## لصوص الكلمة

لا ينتقل الناقد أو الصحافي من أي بلد إلى أي مهرجان مجرد رغبته في ذلك. هناك ترتيبات كثيرة، شخصية ومادية وحتى أمنية في بعض الحالات يضعها في الاعتبار.

• الناحية المادية بالغة الأهمية. هناك من هو محظوظ من حيث أن المؤسسة التي تختدبه تقوم بدفع تكاليف رحلته، ومسؤوليته حيال ذلك، هو أن يكون أفضل من يكتب من حيث الرأي والخبرة والسرعة في الإنجاز.

• هناك من يدفع من جيبه ليحضر المهرجان. يأكل ساندويشات ويشرب فنجاني قهوة في اليوم، وتراه يركض من صالة إلى أخرى ليعوض بعض بذله المادي.

• لاسف، هناك من يجلس في راحة منزله ويسرق المقالات من المواقع. ها هي جاهزة ومتوفرة بجميع اللغات.

• متوفرة بالإنجليزية والفرنسية والألمانية... الخ، وكذلك بالعربية. هذا السارق سيختطف الخبر والرأي والتقييم وكل ما يروق له بلا تعب. لن يُشير إلى أن فلاناً كتب وفلاناً قال، بل سيضع عليه اسمه ويختم لنفسه، ويرسل مادته للنشر فوراً ويقبض الثمن.

• في عالم باتت الحقائق فيه مضطربة، والرؤية ضبابية، لا يشعر سارق الكلمات بأنه يفعل شيئاً منكراً. ما يذكره منسوخاً (ولو متحوراً) هو جهد من حضر المهرجان وبذل وتكف ولم يتم كفاية وهو يحاول تغطية الأفلام وحضور الحدث ليس لشيء إلا لأنه وهب حياته على الأرض لحب السينما.

• لكن كل ذلك لا يعني لضع الكلمات بشيء. جيل الأنا استفاد من «الميديا» المتوفرة على البت كما لم يفعل سواه.

الخيوط الرفيع يتصمّم فقط بصرياً. لا دراما كبيرة في هذا الموضوع ولا مجال لتكون الشخصية من اكتشافات ذاتية لنقل مثلاً على غرار شخصية سيغورني ويفر في سلسلة Atein. هناك محطة للراحة في منتصف الفيلم عندما تشعر فوروسا بحد صوب شاب أنبى مساعدتها صد تلك الهجمات المتكررة (توم بورك)، لكن معظم الفيلم قبل ذلك اللقاء وبعده، من بطولتها منفردة وهي - كمنظمة - تبهن عن قدراتها البدنية ولو أن هذا وحده لا يكفي للتميز وكأن من الأجدر منحها شيئاً آخر في الحياة يمنحها بعض التلون والعمق.

المطاردات نفسها جيدة التصوير، ومن لا يهتم بوجود حكاية بشخصيات تعكس كل منها شيئاً ما، فإن الفيلم من النوع الذي يجعل المشاهد مُثَاراً ولو على نحو ساذج. «ماد ماكس» ليس «أقاتار» أو «سيد الخواتم» أو أي سلسلة أخرى أتاحت لنفسها أن تقض الحكاية وظلالها العميقة. كان يمكن، على سبيل المثال، تعميق ذلك الخط الانتقائي عبر مواقف متعددة. المائل هو رغبة فوروسا في الانتقام. الغائب هو معرفة كيف تكوّنت رغبته تلك، وهل ستتردد في تنفيذها أو، أساساً، هل هي قادرة على التنفيذ. ما الذي يدفعها حقاً؟

أهو مجرد أنها تحوّل من فتاة كان يمكن لها أن تشق حياة أخرى وكيف؟

عروض: مهرجان «كان» (خارج المسابقة).

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\*

جيد جداً \*\*\*\* مهتاز \*\*\*\*\*

ضد الإنسان لاستحواذ ما يريد امتلاكه، إلى فيلم أكشن يعتمد المؤثرات عوض التوصيف، ويميل إلى الإبهار البصري بدلاً لتشغيل الذهن في أمور حياة ما بعد الكارثة. بكلمة، «ماد ماكس» أصبح من الجزء السابق (Road Fury) «ماد ماكسين» وليس «ماد ماكس». البطولة الرجالية في ذلك الفيلم قبل نحو 4 سنوات تضاعلت، وفي هذا الفيلم تضاعلت أكثر. البطولة الأساسية للمرأة رغم وجود من يعاونها بعض الوقت. هذا جانب آخر من التقهقر. عوض البحث عن أفكار جيدة ومضامين فريدة بصرف النظر عن يقوم بالبطولة، قرّر ميلر والجهة الداعمة (وورنر) تحويل السلسلة إلى أكشن تقوده امرأة أخرى لا شخصية حقيقية لها، كما كان الحال في العديد من أفلام الأكشن وأفلام الجاسوسية الأخيرة التي منحت قيادتها للجنس الأقوى (الناعم سابقاً).

عدا ذلك، وتأكيداً له في وقت واحد، هذا الفيلم الخامس من السلسلة، لا يترك مجالاً للشك في أن الباع بات طويلاً بين بدايات «ماد ماكس» ونهاياته الحالية. التأكيد على دور المؤثرات وإيقاع الفيلم بأكمله (عبر توليف سريع طوال الوقت) هما ميزة هذا الفيلم الجديد الذي تقوم أنا - تايلور جونز ببطولته.

ينطلق الفيلم بانفداع يماثل سرعة الذراجات والمركبات السريعة التي يستخدمها. بطلة الفيلم فوروسا (تايلور) كانت صغيرة عندما خسرت والدتها والآن كبرت وقوّرت الانتقام ممن قتل أمها. هذا

ومخاوفها من قتل حتى من قبل أن تبدأ فعلياً. يتحدث الفيلم عن وضع المرأة الشابة (والى حد الشباب أيضاً) في عالم يوهوم ولا يمنح. تتلأأ أضواؤه الجاذبة لكن الوصول إليه صعب. ثم كيف أن هذا البعض في حياة اليوم يترك كل شيء آخر ويحاول تطوير نفسه ليناسب بيئة ليست له بالضرورة. عالم قد يقضي على الحالم وهو ما زال في مكانه.

تدرك المخرجة ما تريد طرحه في هذا الفيلم وتحققه، وهذه ليست مشكلة. ما يمكن اعتباره عثرة هو أن الفيلم وموقفه من الحياة المعاصرة التي يدفن فيها البعض أحلامه في أوهايم «السوشيال ميديا» والظهور على الشاشات المختلفة، هي أنه واضح أكثر من اللزوم. القصة التي تسردها المخرجة قابلة جداً للتصديق، لكن الفيلم يعاني من مبالغة تفعيل أسلوب عمل واحد لا يتطور بل يتمد.

FURIOSA: A MAD MAX  
SAGE

إخراج: جورج ميلر | أكشن  
الولايات المتحدة | 2024

من تابع هذا المسلسل منذ ولادته على يدي المخرج جورج ميلر سنة 1979 إلى اليوم، ووصولاً للحلقات الأخيرة منه (وبينها هذا الفيلم) يدرك أنه بدأ وصيفاً لحال عالم مقبل على كارثة ويتضمن بعض الفلسفة في مسالة صراع الإنسان

المخرجة السعودية قالت إنها تعيش مرحلة مهمة في مسيرتها

## فاطمة البنوي... قصة نجاح تجسد عالماً موازياً برواياتها وأفلامها

جدة: أسماء الفارابي

منذ أن وعت، وهي منغمسة في الحكايات وقصص البشر، وأسيرة لها، يدفعها إلى ذلك إعجابها بأسلوب سرد أول راي لها في حياتها؛ والدتها، التي اعتادت أن تقرأ عليها آيات من القرآن وقصصاً قبل النوم. وبالطبع حكايات جدتها وجدتها، اللذين تسافر معهما بقصصهما إلى الماضي، الذي تنتمي إليه، بكل ما يحمل من حنين إلى جذورها، في مسقط رأسها، مدينة جدة. كل هذا تداخل عند الممثلة والمخرجة والكاتبة الروائية فاطمة البنوي، وشكل عندها الأحلام والتطلعات الإبداعية لتصوير هذه الأحلام وتجسيدها والكتابة عنها.

البدائية الفنية لفاطمة انطلقت منذ الصغر حيث كانت مولعة بالجلوس لساعات أمام شاشة التلفزيون وتمضية الوقت في مشاهدة الأفلام من مختلف الثقافات والبلدان، وتأثرت بهذا العالم الخيالي، الذي أصبح بالنسبة إليها بمثابة عالم مواز، جعل لها رايًا، لا تحجل من التعبير عنه.

تري البنوي أن كل فنان له محطة أو عمل فني، يشعر بأنه كان نقطة التحول المهمة في مسيرته، كاشفة لـ«الشرق الأوسط» أنها تعيش حالياً مرحلة مهمة جداً في مسيرتها، مع اقتراب نزول فيلمها الروائي الطويل الأول كاتبة ومخرجة، باسم «بسم»، مضيئة: «تأخذني ذاكرتي هذه الفترة إلى عملي الأول ممثلة باسم (بركة). وربما التشابه بين الاسمين كان مقصوداً في اللاوعي عندي ليكون كلا العملين مرحلة بارزة وفارقة في مسيرتي، والأهم في مسيرة صناعة السينما السعودية». وتابعت فاطمة: «بشكل عام، كل عمل



فاطمة البنوي في أحد مشاهد فيلمها الجديد «بسم» (تفليكس)

## تدشين كتابها «القصة الأخرى» من العلامات البارزة التي تركت صدى شخصياً عليها

وتدربت وقتها على اللهجة المصرية المحببة إلى قلبها، كما تلقت ردود فعل مبهجة من الجمهور المصري على الدور الذي جسده بالمسلسل، سواء على مواقع التواصل الاجتماعي أو بشكل مباشر، وحقق المسلسل نسب مشاهدة عالية، وتصدر قائمة الأعلى مشاهدة على منصة «شاهد»، ما شجّعها على خوض تجارب جديدة في السينما المصرية، وهكذا جاءت فرصة العمل في فيلم «العمل صفر».

وعن التمثيل والإخراج والتأليف والإنتاج لفيلم «بسم»، تقول فاطمة: «ذاكرتي تأخذني إلى أول لقاء صحافي لي على الإطلاق في مجال السينما، الذي جاوبت فيه أنني (لست ممثلة فقط). صحيح أنني أخذت وقتي لأثبت ذلك، لكنني غير متفاجئة. واعتقد أن كل من يعرفني غير متفاجئ، أتمنى أن يوفقني الله، وأكون عند حسن ظن جمهوري».

هذا، وتدور قصة فيلم بسم، الذي تم تصويره على مدى 32 يوماً في مدينة جدة حول العلاقة التي تجمع بسمه بوالدها بعد عودتها إلى السعودية، لتكتشف حينها أن عائلتها كانت تخفي عنها بعض الأمور الصعبة، فتصدم بواقع مرير يضطرها إلى السعي وحيدة في رحلة البحث عن طريقة تعيد بها حياتها وحياتها أسرتها إلى سابق عهدها. وركزت فاطمة البنوي في الفيلم بشكل كبير على المشاعر المركبة والمرتبكة بين هذه الفتاة ووالدها، وكيفية إبرازها بشكل صادق وتلقائي، ليصل بسلاسة إلى المتلقي، وليستطيع الارتباط به والإحساس بالمشاعر المختلفة، من دموع وفرح ومن سرعة وبطء ومن ثقة وخذلان، خاصة أن العلاقة بين أفراد الأسرة هي علاقة إنسانية يمر بها ويشعر بها الجميع.

دفعه واحدة مع أول تجربة إخراجية لها في فيلمها «بسم»، حيث عملت فيه ممثلة وكاتبة ومخرجة ومنتجة. وعلى الرغم من كل التحديات، فإنها تكّن الفضل لله ثم لفريق من المبدعين الطموحين والمجتهدين الذين تعاونوا معها لتحقيق هذا الحلم. وترى فاطمة أنهم مبدعون وصانعو أفلام محظوظون جداً لحصولهم على أقصى قدر من الدعم في بلادهم السعودية التي تشهد طفرة وتطوراً كبيراً في عالم الفن والثقافة والترفيه وفي كل المجالات.

وشاركت فاطمة البنوي في أعمال فنية، منها مسلسل «ما وراء الطبيعة»، أول مسلسل مصري من إنتاجات «تفليكس» الأصلية، وبعدها في بطولة مسلسل الإثارة النفسي «60 دقيقة»، من إخراج مريم أحمد، وبطولة ياسمين رئيس، ومحمود نصر، وشيرين رضا.



البنوي في مهرجان البحر الأحمر (إنستغرام)

ومن الممكن أن تكون هناك مسارات متعددة لتحقيق الأحلام، لكنها لم تكن تعلم أن جميع الأبواب يمكنها أن تفتح

الأماكن؛ من مقاهٍ وجامعات ومعارض وبازارات وبيوت، حتى جمعت ما يقرب من 4 آلاف قصة، وهو أمر مذهل في زمن لم يكن فيه المجتمع جاهزاً لمشاركة قصته، كما هو اليوم.

وعن التحديات والصعوبات التي واجهتها خلال مسيرتها الفنية، توضح فاطمة أنه على الرغم من أن الأمور لم تكن سهلة فإنها تعدّ نفسها محظوظة. ورغم أنها بدأت مسيرتها المهنية في السينما في وقت كانت فيه الموارد والفرص محدودة للغاية وشبه معدومة، فإن هذا تحديداً هو السبب الذي جعلها تعدّ رحلتها مميزة للغاية.

استغرق الأمر من فاطمة البنوي بعض الوقت لتفهم أنه من الممكن أن تكون هناك أبواب متعددة لتحقيق الأحلام، فإذا أغلق باب، يجب البحث عن آخر حتى لو اضطرت إلى أن تفتحه بنفسها.

أقوم به يمثل محطة مهمة في حياتي، ويضيف لي، وأتلم منه الكثير، سواء من خلال الكتابة أو التمثيل أو الإخراج. ومع ذلك، لا أنكر وجود علامات بارزة يمكنني اعتبارها نقاط تحول، وهي الأعمال التي

قدمتني لغة أكبر من الجمهور العربي، منها مسلسل الإثارة النفسي المصري (60 دقيقة)، وما خلقه من ردود فعل قوية تجاه شخصيتي في العمل التي لم تكن شخصية سهلة أبداً، وقد جاء هذا كمفاجأة سعيدة لي، كون الجمهور المصري والعربي جمهور لا يستهان به، وذاقته الفنية عالية».

وعدت البنوي تدشين كتابها «القصة الأخرى» من العلامات البارزة التي تركت صدى عليها شخصياً، إذ يحتوي على قصص وحكايات من أرض الواقع، حيث نزلت بين عامي 2015 - 2018 إلى شوارع مدينة جدة ودخلت كثيراً من

بعد 3 سنوات من النضال الفني

## مهرجانات الصيف في لبنان بين الإبقاء والإلغاء



من حفلات مهرجانات بعلبك (إدارة المهرجان)

وتعيشه فلسطين من حال إبادة جماعية متواصلة على مرأى العالم وصمته». وأشارت إلى أن «لجنة مهرجانات بيت الدين إذ تدرك أن جمهورها سيكون متفهماً لقرار تعليق المهرجان، وإيماناً منها بضرورة الاستمرار في مواصلة الدور الثقافي، خصرت النشاطات في معارض للفنون تقام في باحات القصر خلال فصل الصيف». وأملت نورا جنبلاط أن «يستعيد الجنوب اللبناني الهدوء والاستقرار، وأن تحوّل الحرب في غزة وتعود فلسطين». متطلعة إلى أن «تتحسن الظروف العامة لمواصلة الدور الفني والثقافي الذي لعبته المهرجانات بشكل متواصل منذ عام 1984 إيماناً منها بدور لبنان ورسالته».

ومنذ اندلاع ثورة 17 تشرين الأول (أكتوبر) 2019 ولجان المهرجانات تقوم بجهد جبار كي لا تتوقف، فقد تلا الحركة الاحتجاجية انهيار اقتصادي كبير، تزامن مع وباء «كوفيد - 19»، الذي شكل مانعاً آخر أمام إمكانية إقامة حفلات. ومع ذلك، فقد أصرّت لجنة مهرجانات «بعلبك» خلال فترة الحجر، على تنظيم حفلات إما بعددٍ محدودٍ من المتفرجين الحاضرين، مع نقل مباشر، أو بلا حضور أصلاً. وفي كل الحالات، يسجل سيدات لجان المهرجانات، إصرارهن على أن تكون الموسيقى حاضرة، في أصعب الظروف، ببرنامج مختصر، أو بالتعاون مع فنانين لبنانيين يريدون إعادة الأمل للناس، ولو بالجان، وهؤلاء كان لهم فضل كبير بعدم

جوية إسرائيلية». لهذا «سننتظر قليلاً قبل اتخاذ القرار الرسمي». وبالتواصل مع مهرجانات «بيبلوس»، علمت «الشرق الأوسط» أنه يُعمل على برنامج فني، ولا نيةً أبداً للتعليق أو الإلغاء أو التاجيل إلا في حال حدثت تطورات جديدة، حالت دون تقديم النشاطات. وبالتالي في حال بقيت الأمور على ما هي عليه، فإن مدينة جبيل ستستقبل روادها، وسيعلن عن البرنامج الفني في مؤتمر صحافي فور انجلاء الأمور. أما مهرجانات بيت الدين، فقد أصدرت رئيسة لجنته المنظمة نورا جنبلاط بياناً أعلنت فيه «تعليق الأنشطة التي كانت مقررة لهذا العام، بسبب ما يمر به جنوب لبنان وأهله من أوقات عصيبة وقاسية، وما



في مانوكيان على مسرح جبيل العام الماضي (مهرجانات جبيل)

حساسية، مقارنة بالمهرجانات الرئيسية الأخرى. فقد قصفت إسرائيل منطقة البقاع ما يقارب 15 مرة خلال الحرب الدائرة حالياً، ومع ذلك لا تريد لجنة المهرجانات أن تستسلم، ولا تزال تأمل. وقالت رئيسة مهرجانات بعلبك الدولية نايلا دو فريخ: «نحن ننتظر تطور الوضع الأمني في المنطقة قبل أن نتخذ قرارنا». كاشفة أن برنامجاً مصغراً ورمزياً أعدّ له. وأضافت: «أردنا أن تقدّم صيغة متناسبة مع ما يحصل من أحداث. لكن لا قرار نهائياً بعد». وأوضحت أن اللجنة المنظمة تنتظر لتعرف «ما إذا كان وفقاً لإطلاق النار، إذ لا يمكن في الوقت الراهن تنظيم نشاط في منطقة البقاع (شرق لبنان)، التي تتعرض بين الحين والآخر لضربات

بيروت: سوسن الأبطح هي الفترة التي تُعلن فيها المهرجانات اللبنانية عن برامجها بأجواء احتفالية إبدانياً باقتراب موسم الصيف والإجازات، ووصول المغتربين والسياح الذين بلغ عددهم ما يقارب المليون ونصف المليون زائر العام الماضي. لكن الوضع المتأزم والحرب في الجنوب، وما تعيشه غزة من مأس، دفع مهرجانات بيت الدين بعد تربيث على الإعلان النهائي، مساء الأربعاء، عن تعليق مهرجانات بعلبك الحالي، فيما لا تزال مهرجانات بعلبك تعطي لنفسها مهلة، قد تتغير خلالها معطيات، علماً أنها تقام في القلعة التاريخية لمدينة الشمس، الموقع الأكثر

كتابه يُعد المرجع الأول للأفلام الوثائقية الاستقصائية في السعودية

## مسفر الموسى لـ الشرق الأوسط: «المدينة العارية» يعاين الوثائقيات بنظرة جديدة

للممارسة المهنية في الأفلام الوثائقية الاستقصائية من جدليات تتخذ مسارين: الأول يرتبط بالعملية الإنتاجية، ويشمل بيئة الإنتاج، ونظمه الإدارية، وعلاقتها بالاستقلالية، كما مراحلها الفنية؛ من الفكرة حتى العرض، بالإضافة إلى النزاعات الأخلاقية المحيطة بهذا النوع الوثائقي خصوصاً. أما الثاني فيتناول أساليب المعالجة وقدرتها على تمثيل الواقع، وأساليب البناء الفلمي والاستدلال.

ويؤكد الموسى أن كتابه لكل شخص يرتبط بدراسة الفيلم الوثائقي، وللتففيذين في القنوات التلفزيونية الذين يقدم لها جزء الأول نموذجاً للتطبيق، وهناك جزء لصناع الفيلم المحترفين الذين تشغلهم بعض القضايا الجدلية.

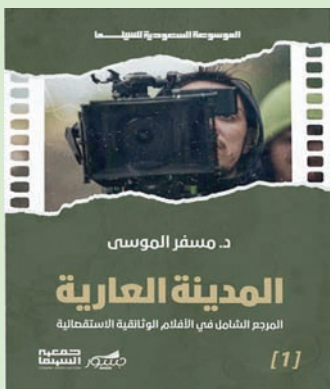
ويلفت إلى أن الكتاب حضر في ذهنه لسنوات، إلى أن أخبره مؤسس مهرجان «أفلام السعودية» ومديره أحمد الملا عن مشروع «الموسوعة السعودية للسينما» في نهاية الصيف الماضي، فقرر حينها أن يحضر كتابه ضمنها.

مسفر الموسى حاصل على الدكتوراه في فلسفة الإعلام، تخصص في الأفلام الوثائقية الاستقصائية، ونال ماجستير الإنتاج المرئي وجماليات الشاشة من مدرسة «كويزلاند للفيلم» في «جامعة جريفيث» الأسترالية، وهو رئيس قسم السينما والمسرح في كلية الإعلام، والاتصال بـ «جامعة الإمام» في الرياض، إلى توليه مهام عدة بينها عضوية مجلس إدارة «جمعية السينما».

لاحظ الجمهور خفوت الإبداع في الوثائقيات مقابل نضج الروائي، مما جعل الأفلام الوثائقية خياراً غير مطروح لدى ارتياد السينما



الدكتور مسفر الموسى أثناء توقيع كتابه في الظهران (الشرق الأوسط)



ومع افتتاح «الإخبارية» عام 2004، بدأت ملامح الأفلام الوثائقية الاستقصائية السعودية تخرج إلى النور.

يقول عن الصحافة الاستقصائية في المملكة: «هي فن لا يزال غير مُتناول في الصحافة، رغم أنه يلقي رواجاً بين الناس، فهناك شبه قطيعة بين الصحافة الاستقصائية والأفلام الوثائقية»، مشيداً بتجربة قناة «العربية» عبر برنامجها الاستقصائي «مهمة خاصة»، كذلك عدد من البرامج التي قدمت الوثائقيات بشكل ينطلق الكتاب بمحاولة فهمه

التلفزيونيون بالتفكير في كيفية إدخال الصحافة الاستقصائية، وجدوا أن أفضل قالب للصحافة الاستقصائية هو الوثائقي». أبحر الفصل الأول من الكتاب في التجربة السعودية، فحتى قبيل نشأة قناة «الإخبارية»، لم تعرف القنوات السعودية هذا النوع البرامجي، حيث تُعد أنتجتها شركة «أرا» لمصلحة «التلفزيون السعودي» الأشهر في تاريخ الوثائقيات السعودية، كما يفيد الموسى. وكانت تهتم بتوثيق الجوانب التنموية للبلاد،

الدماغ: إيمان الخطاف

عام 1922، صور المخرج الأميركي روبرت فلاهري فيلمه الأول «نانوك الشمال» الذي تناول استكشاف حياة الناس في منطقة الإسكيمو. لم يكن حينها مصطلح الفيلم «الوثائقي» رائجاً، إلى أن جاء الإسكوتلندي جون غرايرسون عام 1926 ليطلق هذا الاسم على فيلم فلاهري عبر مراجعته النقدية في صحيفة «نيويورك صن». هذه الحكاية تأتي ضمن السرد التاريخي الذي ضمته «المدينة العارية» للأكاديمي السعودي الدكتور مسفر الموسى، وهو كتاب أول من نوعه صدر حديثاً، حاملاً شعار «المرجع الشامل في الأفلام الوثائقية الاستقصائية».

يتحدث الموسى لـ «الشرق الأوسط»، مؤكداً أن الدور الأساسي للفيلم الوثائقي تعرية المسكوت عنه. من هنا يأتي «المدينة العارية» بوصفه محاولة لإعادة فهم النوع الداخلي الاستقصائي للأفلام الوثائقية؛ تلك التي أنهكت صناعتها وهم يبحثون خلف النوافذ المغلقة للعبور إلى المصادر والشهود والوثائق، في محاولة مستمرة لكشف الواقع.

يستند في كتابه إلى الصحافة الاستقصائية، ويعود إلى نشأة الفيلم الوثائقي الذي خرج من رحم السينما، مستشهداً بوجهة نظر المخرج الروسي فيرتوف القائل إنه من الغباء التفكير في القصص الخيالية لإنتاج أفلام لامتلاء الواقع بالقصص الممكنة لتوظيفها، ويتابع: «استمر هذا النوع دون اتخاذه تسمية محددة، وكانت الأفلام تُصنّف

## سودوكو

1	3								
		8		6					
				7					
					4				
		7						9	
		2		6					
				3	7	8	5		
				5					2
7				9	5	3			
		3			4				5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

3	9	1	7	6	2	8	4	5	
5	8	4	3	9	1	7	6	2	
6	2	7	8	4	5	9	1	3	
9	3	2	4	7	6	5	8	1	
4	1	5	9	2	8	3	7	6	
7	6	8	5	1	3	2	9	4	
1	5	6	2	8	7	4	3	9	
8	4	3	6	5	9	1	2	7	
2	7	9	1	3	4	6	5	8	

## عرب و عجم



محورية في المنطقة، وأن كلتا الدولتين تسعى لإيجاد حل لإيقاف الحرب على غزة. • مزيد بن محمد الهويشان، القنصل العام للمملكة العربية السعودية في الإسكندرية، شارك أول مؤتمر دولي الذي نظمته جامعة الإسكندرية بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية ومكتبة الإسكندرية وجامعة العلمين، بعنوان «دور الجامعات في إثراء جسور التفاهم والسلام بين الشرق والغرب»، بحضور الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، رئيس هيئة علماء المسلمين، ورئيس رابطة العالم الإسلامي، ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية. ناقش المؤتمر دور الجامعات في الارتقاء بالقيم الإنسانية، أملاً في تعزيز مشاعر التسامح والسلام بين الشعوب.



• تاشيان منجيان، سفير الصين لدى لبنان، استقبل أول من أمس، مصطفي حمدان، أمين الهيئة القيادية في حركة الناشئين المستقلين - «المرابطين»، في مقر السفارة، وأكد أمين الهيئة أهمية المواقف الصينية في نصرة الحق الفلسطيني بإقامة دولته الشرعية، والسعي الدائم في المحافل الدولية لوقف العدوان على غزة. بدوره، أكد السفير على دور الدبلوماسية الصينية في الوقوف مع الحقوق المشروعة للشعب، خاصة الشعب الفلسطيني، وسعي بلاده الدائم إلى إنماء وتطوير القدرات الاجتماعية والاقتصادية للدول النامية، من أجل مساهمتها في التقدم.



• باتريسيو دياز بروتون، سفير جمهورية تشيلي لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، صقر غباش، رئيس المجلس الوطني الاتحادي، في مقر المجلس بأبوظبي، وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائية بين البلدين الصديقين في شتى المجالات، والارتقاء بالعلاقات الثنائية، وبناء شراكات استراتيجية في العديد من القطاعات ذات الاهتمام المشترك، بما يدعم تحقيق تطلعات البلدين والشعبين الصديقين في الاستقرار والازدهار والنماء المستدام.

## ع



• الدكتور سامي بن عبد الله الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المغربية، التقى أول من أمس، عبد اللطيف لوديبي، الوزير المنتخب لدى رئيس الحكومة المكلف

إدارة الدفاع الوطني بالمملكة المغربية، وذلك في مقر الوزارة بالعاصمة الرباط، وجرى خلال اللقاء استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. • ميتيا ليسكوفار، سفير الفاتيكان لدى العراق، استقبله أول من أمس، مسرور بارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله، وخلال اللقاء أعرب سفير الفاتيكان عن شكره وتقديره للجهات المعنية في حكومة إقليم كردستان على ما تقدمه من تنسيق وتعاون مع سفارة الفاتيكان.

• فيصل بن عبد الله العامودي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية



إندونيسيا، استقبل أول من أمس، عواد بن سبتي العنزي، وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد للشؤون الإسلامية، بمقر السفارة في جاكرتا، بحضور الوفد المرافق المشارك في ملتقى دعاة الوزارة في إندونيسيا الذي نظمته وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وناقش اللقاء عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك، لا سيما ما يخدم العمل الإسلامي ويعزز التنسيق بين الوزارة وسفارة المملكة في إندونيسيا لخدمة العمل الإسلامي بمختلف مجالاته.



• إيريني ريفا، سفيرة اليونان لدى الأردن، التقت أول من أمس، ورئيس لجنة الصداقة الأردنية اليونانية في مجلس الأعيان، العين محمد خير العبابنة، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات، وقال رئيس اللجنة إن العلاقات الأردنية اليونانية تاريخية ومتميزة ومبنية على الاحترام المتبادل، وتشهد تطوراً مستمراً في شتى المجالات، خصوصاً البرلمانية والاقتصادية والثقافية والتعليمية. بدورها، أكدت السفيرة أن الأردن دولة

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
									01
									02
									03
									04
									05
									06
									07
									08
									09
									10

أفقياً

01	أديب ومفكر مصري
02	مدينة فلسطينية - حرف نصب
03	الذهبي - دولة آسيوية
04	مفرد سنن «معكوسة» - مدينة عراقية
05	منطقة جغرافية تقع في شرق آسيا - جبل الدابة
06	ضد امل - قهوة «معكوسة»
07	عابر - مطربة كويتية
08	حرف جزم - مضيء - نوتة موسيقية
09	دولة أوروبية
10	مدينة سودانية - ضد ضاحج

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	ر	ي	ا	هـ	ا	ي	ا	س	ر
ر	ي	ا	ب	ا	ل	د	ا	ل	ر
ف	ا	م	ي	ا	ب	ا	ب	ا	ا
س	ن	ا	ا	م	ل	ل	د	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
م	ل	م	ن	ا	ن	ا	ب	ا	ل
ة	ل	ل	ا	ل	س	ا	ل	ل	ا
ع	ر	ر	ا	ب	ا	ن	ي	ا	س



مبارك الدبباس

## صبّوا علينا من ماء الديمقراطية... ولن نسقيكم!

الكتاب الكويتي أحمد الصراف يتسم بالوضوح والمباشرة في إبداء رأيه، كما في كشف انحيازهم للقيم الليبرالية لكن تحت سقف «الوطن» الكويت.

أشرف فجّر جديد بعد الفصل العظيم الذي دشّنه «مشعل الكويت» وأميرها الحازم، الشيخ مشعل الأحمد الصباح، بالدعوة لتقنين الدستور الكويتي، وحل البرلمان وكل ما ينصل به من مفاعيل، بعد أن بلغ السيل الزبى، وصار مصير الكويت نفسها على مفترق الطريق من ناحية لحاقها بقطار النهضة الخليجية.

هذا القرار التاريخي، لم يعجب خليطاً من المستفيدين من اللعبة السابقة، المتكررة، المرهقة، حيث برلمان زاعق، بلا جدوى، وصلاحيات غامضة، وأجندات غريبة ك: ملاحقة معارض الكتب والحفلات الموسيقية، ونغمات طائفية وقبيلية ومصالحية، كما حذر الأمير مشعل شخصياً، أكثر من مرة، وسبقه الأمير صباح الأحمد، من الفساد «اللي ما تشيله البعارين» أي الجمال.

قد نفهم أن يتغنى ليبرالي يساري أو عروبي حزكي أو حتى فتاة من الحركة النسوية، أو شاب متحمس بمثالية ساذجة «لعبادة» الديمقراطية بشكل صوفي مطلق.

كل هذا قد نفهمه إذا بكى صاحبه وناح على الديمقراطية «المنحورة» كما زعموا، لكن أن يتباكى على الليبرالية «شيخ» وخطيب مُنتم بعمق لطرح ديني يقيني مطلق، فهذا ما يثير التأمل. نرجع لكتابتنا الذي بدأنا به، أحمد الصراف، الذي ردّ على نائب كويتي ينتمي لحركات الإسلام السياسي الشيعي، وهو صالح عاشور. ذكر الصراف أن النائب السابق، عاشور، غرّد على منصة «إكس (X)» كاتباً: «إلى الآن لم أفهم ولم أستوعب الليبرالي والعلماني بالكويت، وكيفية تآكلهم مع الوضع السياسي بالكويت ومن دون مجلس الأمة ومع ضوابط الحريات والتعبير عن الرأي، وتبين لي أنهم أصحاب شعارات أكثر من مبادئ وقيم». علامتا التعجب من عاشور نفسه.

ردّ الصراف على عضو مجلس أمة لأكثر من عقدين، ومن كان سيصبح رئيس السن لمجلس الأمة، بالقول إن الانتماء إلى الليبرالية أو أي مرجعية علمانية لا تعني جميعها: «إلقاء النفس في التهلكة، لكي يسعد هو أو يضحك غيره شماتة».

هناك حالة من «الفهلوة» لدى بعض خُذّاق الإسلاميين أو متحاذقهم، خلاصته القول لمخالفهم: «الاستم تقديسون الديمقراطية والليبرالية وحرية التعبير والعمل، حسناً لماذا تنحازون للسلطة ضد الديمقراطية «يا متعلمين يا بتوع المدارس»؟! إذا قيل لهم، وماذا عنكم، لماذا ترفضون أن يبدي الإنسان رأيه حيال مسلماتكم، التي ترون أنها مقدّسة، وما هي إلا محض أفكاركم وتاويلاتكم؟! قالوا، لا يستويان، نحن أهل الحق وغيرنا أهل الباطل.

بعبارة أخرى، نحن نريد «استخدام» ديمقراطيتكم وليبراليتكم هذه للفوز بمغناصهم فقط، يعني «العب من طرف واحد»!

الأمر حقاً كما قال عنه الكاتب والصحافي الإيراني المخضرم أمير طاهري، وهو يخاطب منطقاً قريباً من هذا المنطق، مع غلاة اليسار الإيراني، إن: «الحرية للأذنب يمكن أن تعني قتل الخروف».

أستخدم هذا المنطق الانتهازي «المصلحي» المتخاكي من طرف «الإخوان» وانصارهم ومطاباهم أيام «الربيع العربي»، وهم يرون في قرارة قلوبهم أنهم وكلاء السماء وحدهم. فعلوها من قبل، وبفعلونها اليوم، وسيفعلونها في الغد.



الممثلة البورتوريكية - الفوتوغرافية أريانا أرونا خلال العرض الخاص لفيلم «هتمان» على مسرح «بارامونت» في أوسطن بتكاس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## هوامش قمة البحرين: كثر الكلام وقل الخبز

بين البحرين 1964 والبحرين 2024 خطان متوازيان في العالم العربي: واحد مضى في اتجاه السياسة والتقاتل والصراع على الزعامات والاعتداء على سيادة وسلام الآخرين، والثاني ذهب في اتجاه الاستقرار والنمو. السعودية ومجلس التعاون، ودول الانقلابات الثورية، حيث خسرت الملكية اهتزت نقطة الارتكاز وترزعت وحدة الأماهي. ليبيا والمغرب مثلاً. ودمرت الاقتصادات ذات الثروات الطبيعية الهائلة مثل العراق وسوريا. وتعثر اقتصاد مصر. وكثر الكلام بلا حدود، وقل الخبز وتوقف النمو. وازدهرت صناعة الكلام، وتراجعت فرص العمل. وارند العرب إلى الداخل على بعضهم البعض. أما في الخارج فانقسموا حتى الانشطار في الحرب الباردة، وانضموا إلى الاتحاد السوفياتي، بحثاً عن أي انتصار في فلسطين، فكان أن انهار العملاق من ضعف في ركبتيه.

لم ينتظرنا العالم، ولم يأخذ رأينا وهو يتغير ويتحول. أوروبا تخرج من المنطقة بعد مئات السنين، ثم تصبح دولة واحدة بعد قرون من الحروب. محلها تحل أميركا وسياساتها المراهقة.

بينما راحت «الوحدة» الخطابية المصورة تعلن بين الزعماء الثوريين، ظهرت وحدة حقيقية جدية واحدة على مدى الأمة: دولة الإمارات العربية ومجلس التعاون. وفي الأثناء أيضاً، ظهرت دولة عُمان في هدوء عجيب، يساعدها موقعها الجغرافي القاصي على الابتعاد عن زحمة التقاطع ومشاغبات اليوم.

حاولت البحرين أن تبقى بعيدة عن «المشاكل»، حتى قضية أراضيها أحالتها على المحكمة الدولية في لاهاي، لكي تتجنب أجواء التوتر والعداء. وتتابعت مسيرة الحكم في هدوء. ولا يزال أهل المنطقة يأتون إليها للراحة أو لهناءة المودات. وهي لا تزال تردم المزيد من البحر طلباً للمزيد من اليابسة. ولا تزال كذلك تلك الدولة الصغيرة التي يحبها الجميع، ويأنس لها الطيبون. لكن في الخليج الآن تنافس هائل في النمو ونماذج باهرة في التطور. لم تعد البحرين الجامعة الوحيدة، وسوق اللؤلؤ القديمة، وذلك النبع العذب في قلب البحر. لعل اسمه «عين عذاري»، إذا لم تخني الذاكرة. شيء واحد لا مكان له في المنافسة: طاقة البحرين على كسب محبة الناس.

## غاليري «كانبيرا» يرفض طلبها بسحب صورتها

# لوحة «غير جاذبة» تغضب مليارديرة أسترالية



سيدة اللوحة الفنانة (غيتي)

معرضة للجمهور في مدينة أدلبايد لأشهر، كما وضعت أيضاً في كتاب أصدرته دار نشر «تابمز وهسون» المرموقة، يجمع أعمال الفنان ناماتغيرا كافة.

وكانت المليارديرة الأسترالية قد أدرجت في قائمة أصدقاء المعرض الوطني بعد تبرعها بمبلغ يتراوح بين 4999 و9999 دولاراً.

وفي عام 2023، سحبت رعاية بقيمة 15 مليون دولار لشركة «نتبول أستراليا»، لكنها أنشأت لاحقاً صندوقاً بقيمة 3 ملايين دولار لمكافحة الرياضيين الذين فازوا بميداليات ذهبية، أو سجلوا أرقاماً قياسية عالمية في السباحة، والسباحة إرثه الفني ومدى أهمية اسم عائلته.

حول مجموعته الفنية ومعروضاته. وتابع في بيان: «منذ عام 1973، عندما استحوذ المعرض الوطني على لوحة (بلو بولز) لجاكسون بولوك، كان ثمة نقاش ديناميكي حول السمات الفنية للأعمال المعروضة. نقدّم الأعمال الفنية للجمهور الأسترالي لإلهام الناس استكشاف الفن وتجربته والتعرّف إليه».

وتعرض لوحة رينهارت في المعرض بجانب لوحة الملكة الراحلة إليزابيث الثانية، وأخرى للاعب كرة القدم الأسترالي آدم جودز؛ ومن المقرر أن تظل معروضة حتى 21 يوليو (تموز) المقبل. وقبل عرضها في غاليري «كانبيرا»، كانت لوحة المليارديرة الأسترالية

سيدتي: «الشرق الأوسط» طالبت مليارديرة التعدين الأسترالية جينا رينهارت المعرض الوطني في بلاها بيزالة لوحة لها، رسمها الفنان فنسنت ناماتغيرا.

وتعدّ اللوحة، التي قد يراها البعض «صورة غير جاذبة» لاغنى امرأة في أستراليا، واحدة من لوحات عدة، كشف عنها في غاليري «كانبيرا» بوصفها جزءاً من أول معرض استقصائي كبير للفنان الحائز على جائزة «أرشيبالد» للفنون. وتكررت صحيفة «لغارديان» البريطانية، أن المعرض رفض سحبها، رغم تأكيدها أنه يرحّب بالحوار العام

## الاحتضان وإتاحة الفرصة ينقذان من التهميش

# حديقة زهور تعيد سجينات بريطانيات إلى الحياة

مشروع، إنه منحها هدفاً في حياتها، مشيرة إلى أنها بكت عندما علمت أن الحديقة ستعرض في معرض الزهور. وقالت: «في كثير من الأحيان تكون مهتمّين أو حتى غير مرتين، حتى نُحتضن ونُتاح لنا الفرصة من جديد. لم أستطع أن أصدق الأمر في البداية».

وتُظهر أحدث البيانات الحكومية البريطانية أن نحو خمس السجينات يرتكن جرائم مزة أخرى بعد إطلاقهن، لكن هذا المعدل انخفض بشكل عام في العقد الماضي. كما تُظهر الأرقام أنه في الفترة بين عامي 2022 و2023، كان 30 في المائة من جميع الأشخاص المُفرج عنهم من السجن يعملون بعد 6 أشهر من إطلاقهم.

مضيقة أن المعرض كان «فرصة مذهلة» لعرض أعمالهن؛ علماً أنه سيضمّ نباتات منزلية ترعاها السجينات، وأشياء أخرى تمثل «أحلامهن وأمالهن». وتفسير ستوف إلى أنه المذلل أن تتمكن النساء من تصميم معرض وبنائه استناداً إلى خبراتهن». مؤكدة أنه من الرائع أيضاً وجودهن مع متخصصين في البستنة وأشخاص ملهمين آخرين ضمن هذا المعرض.

وتذكرت أن المشروع يرتكز على ضمان حصول النساء على المهارات اللازمة للتأهل لدخول سوق العمل والانخراط في المجتمع بعد إطلاقهن من السجن. من جهتها، تقول ري، وهي سبينة سابقة تعمل في

لندن: «الشرق الأوسط» يستضيف معرض «أر إتش إس تشيلسي» للزهور حديقة صنميتها وبنيتها سجينات وسيدات أطلقن مؤخراً من السجون البريطانية. وستكون الحديقة الداخلية نسخة أخرى لتلك الموجودة في منتزه «إتش إم بي إيست ساتون» في كينت، الذي تدرّبت السجينات فيه على بناء الحدائق في هذا السياق، ونقلت «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) عن مديرة مشروع «ذا غلاس هاوس» كالي هامرتون ستوف قولها إنه يساعد النساء على الاستعداد للحرية، ومعالجة إمكانية عودتهن إلى الجريمة مزة أخرى،



معرض الزهور أعاد الإحساس بالجدوى (غيتي)